• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد



الجمعة ١٥ ايـار ١٩٨١ ، الموافق ١٢ رجب ١٤٠١ هـ ، العدد ٣٨/١ VOL 1/38 – 15.5.1981

« الاتحاد » تدخل في عامها ال ٣٨

تستهل « الاتحاد » بهذا العدد ، عامها ال ٣٨ . وأنه لامر ذي دلالة كبيرة ، خصوصا في هذه الساعات المصيرية ، ان نستعيد الحديث الشريف الذي توجت به « الاتحاد » افتتاحية عددها الاول ، الصادر في ١٤ ايار ١٩٤٤ : « واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » . فكم من زبد اريد له ان يفرق الشعوب ، ومنها الشعب العربي الفلسطيني ، وان يزيلها من الوجود . فذهب جفاء . وسيذهب . وانه لامر ذي دلالة كبيرة ان يصبح اليوم الذي صدرت فيه « الاتحاد » – ١٤ ايار – يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة : سلام الشعوب بحق الشعوب . تدوم الشعوب وتدوم منابرها الصادقة . فهي مما ينفع الناس الطيبين .

اميل حبيبي

اسقاط طائرة اسرائيلية ثانية فوق سهل البقاع اللبناني

القدس – اعلن المذيع من راديو اسرائيل ، في نشرة اخبار ظهر امس ، ان صاروخا سوريا قد اصاب واسقط طائرة اسرائيلية استطلاعية بدون طيار كانت تحلق فوق سهل البقاع اللبناني . وهذه هي ثاني طائرة اسرائيلية من هذا النوع تعلن سوريا عن اسقاطها . اما الطائرة السابقة فقد اعلنت الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان السوريين اسقطوها ليس الان بل في العام الماضي ..

هذا ونشرت « معاريب » ، في مكان بارز من صفحتها الاولى امس ، خبرا اذاعه راديو دمشق وجاء فيه قول المذيع : « سيتحول سهل البقاع اللبناني الى مقبرة للطائرات الاسرائيلية كما تحولت هضبة الجولان ، في حرب تشرين ، الى مقبرة للمدرعات الاسرائيلية » .

وعبرت « معاريب » ، في العدد نفسه ، عن الورطة التي اوقع حكام اسرائيل انفسهم بها . وذلك بعد ان نقلت عن « مصدر سياسي » اسرائيلي قوله : ان اسرائيل لا تستطيع الانتظار طويلا خوفا من ضياع هيبتها ..

على حافة الهاوية !

هل قرر حكام اسرائيل الانتقال من التهديد الى التنفيذ ؟

* العالم العربي يتنادى لرص الصفوف أمام المواجهة .

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – يزداد الاعتقاد ، ساعة بعد ساعة . بأن حكام اسرائيل ماضون حتى النهاية في اشعال الحريق الشامل الذي هددوا به . هذا ما عبر عنه رئيس الحكومة بعد ظهر أمس حين أعلن عن أنه « لا يمكن السكوت » عن قيام سوريا باسقاط طائرة الاستطلاع الاسرائيلية فوق لبنان .

ويعتمد هذا الاعتقاد على تأكيدات مناحيم بيغن ان الولايات المتحدة الامريكية متفقة معه على وجوب ازالة الصواريخ السورية وارجاع الوضع الى ما كان عليه في لبنان . ويزداد خطر قيام حكام اسرائيل بمغامرة جنونية مدمرة بعد ان انضم زعيم المعارضة المعراخية ، بيرس ، الى « الاجماع القومي » واعلن ، في تصريحات للصحفيين أمام « الجدار الطيب » ظهر امس ، ان « العرب يجب أن يعلموا اننا لسنا دبلوماسيين فقط » واصر على ضرورة سحب الصواريخ السورية وتمكين اسرائيل من مواصلة ضرب الفلسطينيين في لبنان .

فقد أعلن مناحيم بيغن لمراسل « صوت اسرائيل » باللغة العبرية بعد ظهر امس ، الخميس ، : « ان اسقاط طائرة الاستطلاع الاسرائيلية وعلى الرغم من عدم اصابة احد باى اذى هو امر خطير للغاية . وان اسقاطها يؤكد ان صواريخ « سام – ٦ » تشكل خطرا كبيرا على امننا القومي » . ونفى بيغن في تصريحه الانباء القائلة بوجود مباحثات حول مشروع امريكي بفرض قيودا على طلعات سلاح الجو الاسرائيلي في سماء لبنان . واكد : « ان هناك اتفاق تام بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية على ضرورة اعادة الوضع الى سابق عهده في لبنان » . واضاف بيغن انه سيبحث امر اسقاط الطائرة مع المبعوث الامريكي فيليب حبيب الذي عاد الى البلاد بعد ظهر امس.

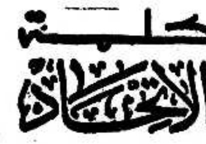
اما زعيم المعارضة المعراخية ، شمعون بيرس ، فقد اعلن في اليوم نفسه وفي مؤتمر صحفي عقده في المطلة بعد جولة قام بها في الشمال : أن على اسرائيل ان تستنفد كل الامكانات الدبلماسية لايجاد حل لما اسماه بقضية الصواريخ السورية . واخراجها من لبنان . ولكن بصورة « يفهم السوريون معها اننا لسنا دبلماسيين فقط » .

وأمام استمرار حكام اسرائيل ، حكومة ومعارضة معراخية ، في النفخ بابواق الحرب تتنادى القوى الوطنية في العالم العربي لرص الصفوف في مواجهة الاخطار الجدية .

وقد دعت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي الى عقد مؤتمر لقمة دول جبهة الصمود والتصدى العربية حالا للتشاور حول سبل مواجهة التهديدات الامبريالية والاسرائيلية . ودعت الامانة العامة ، في بيانها ، الجامعة العربية الى تحمل مسؤولياتها وعقد اجتماع على اعلى المستويات . واضافت : ان الساحة اللبنانية تشهد انفجارا خطيرا نتيجة لتصاعد

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

● قوات البوليس الاسرائيلي تمارس « الحضارة الصهيونية » باعتدائها الوحشي على مظاهرة الاحتجاج السلمية ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان ●


كلمة الاتحاد

« الحاجز » ونقطة اللارجعة !

ان معرفتنا بالورطة التي وقع فيها العدوان الامريكي الاسرائيلي ، الان ، هي التي تجعلنا نستمر في تحذير الراى العام من خطر قيام المعتدين بركوب رؤوسهم وبتجريب حظهم العاثر . فالمعتدون يدركون ، وغدا سيدرك الراى العام كله ، ان الازمة الحالية لا يمكن ان تنتهي الا بهزيمة السياسة العدوانية الامريكية الاسرائيلية هزيمة واضحة . هذا هو الشرط ، الذي لا بد من تنفيذه ، لاحلال السلام في لبنان وفي الشرق الاوسط كله وعلى راسه السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل .

ونسجل امام الراى العام وامام التاريخ ، في هذه الساعات المصيرية ، حقيقة كبرى مفادها ان الشيوعيين وحدهم في اسرائيل ، مع الجبهة التي يقفون على راسها ، هم الذين اوضحوا هذا الامر الاساس في حين انجر الاخرون وراء الدعاوى الباطلة التي صورت الازمة على انها « ازمة صواريخ » . اننا نحترم جميع الناس الشرفاء في اسرائيل الذين يطالبون حكومة بيغن بالتعقل وبافساح المجال امام استمرار المساعي الدبلوماسية . ولكننا ، في هذا المجال ، نحذر من مغبة الاوهام والاكاذيب : فالازمة ليست ، ولا بحال من الاحوال ، « ازمة صواريخ » . كما ان المساعي الدبلوماسية ، التي تقوم بها الامبريالية الامريكية بواسطة مبعوثها فيليب حبيب او مباشرة ، لا تستهدف تلافي خطر الصدام المسلح بل تستهدف تفرقة الصف العربي وتخدير القوى المتصدية للعدوان والضغط على النظام الوطني القائم في سورية ومحاولة دق اسفين بين العرب والاتحاد السوفييتي ، كما جرى في مصر مثلا . وكل ذلك لخلق الظروف المواتية لعدوان اسرائيلي « كلاسيكي » !

ومن الواضح لنا ان السيد مناحم بيغن ، على راس حكومته ، يسهم اسهاما مباشرا في هذا المخطط الامبريالي الامريكي . ومع اهمية ما يبديه « المعراخ » وغيره من التكتلات الصهيونية من معارضة لبعض تصرفات وتصريحات مناحم بيغن فان زعماء « المعراخ » وغيره لا يستطيعون ان يتهربوا من مسؤولية ما يعد لهذه المنطقة وشعوبها من كوارث جديدة ما داموا مشاركين في « الاجماع القومي » الصهيوني الذي يبرر استمرار الاحتلال واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية واستمرار العمليات العدوانية الاسرائيلية الوحشية في لبنان والتي هدفها ابادة شعب هو الشعب العربي الفلسطيني .

ويعود رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، ويتظاهر بانه « نبي السلام والتعقل » ويناشد الرئيس السوري بان ينتهج ، هو ايضا ، سبيل « التعقل » ويسحب الصواريخ . وبلغ مناحم بيغن « اوجه » في اجتماع انتخابي ضخم عقده حزبه في قريات جات يوم الاربعاء امس الاول . ففي هذا الاجتماع « بشر » مستمعيه بان الحرب لن تقع « ما دام الرئيس السوري غير معنى بمحاربة اسرائيل . وكذلك نحن غير معنيين بمحاربة سورية » .. وكان الرئيس بيغن ، في خطابه « الرائع » في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، قد اعلن ان اسرائيل غير معنية بالصدام مع اية دولة عربية ..

ان هذا الكلام يؤكد ما حذرت منه منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وهو وجود مخططات امريكية اسرائيلية لاجتياح الجنوب اللبناني . ويتوهم المغامرون الامريكيون والاسرائيليون انهم ، بتركيز هجومهم على الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين ، سيتلافون الاصطدام مع الجيش السوري وبالتالي سيتلافون الاصطدام مع ما اصبح يسمى « حاجز » معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية السورية .

ونحن ، حين نشير الى هذه النوايا الواضحة ، لا نود الغرق في التكهنات . انما نود تحذير جميع المهاويس ، في اسرائيل وفي امريكا ، من مغبة التفتيش عن منافذ وهمية ومغامرة للورطة التي وقعوا فيها . كما نود ان نشحذ يقظة

– البقية على صفحة ٢ ع ٥ –

× « شرطة بيغن أداة لتنفيذ مؤامرات الحكام » ×

تفريق مظاهرة سلام في تل ابيب

* الجبهة تطالب بالتحقيق في الهجوم البوليسي الوحشي على مظاهرة السلام أمام الكنيست *

القدس وتل ابيب – لمراسلينا – طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي ، في الطلب المستعجل الذى بعث به يوم امس الاول الاربعاء الى رياسة الكنيست ، باجراء تحقيق في الهجوم البوليسي الوحشى على مظاهرة السلام التى نظمتها مجموعة من العمال والنساء والطلبة الجامعيين المحبين للسلام ، يهود وعربا ، امام الكنيست يوم الاثنين الماضي وباستخلاص النتائج من تصرف افراد الشرطة التى تتنافى مع ابسط حقوق الانسان الدمقراطية .

كذلك اعرب النائب شارلي بيطون ، في كلمة القاها خلال اجتماع لنشيطي منظمة « الفهود السود » في القدس ، من استنكار المنظمة لهذا الهجوم مؤكدا انه يثبت ، مثل مجزرة كفرياسيف قبل حوالي الشهر ، ان شرطة اسرائيل غير مهياة للحفاظ على ارواح المواطنين والنظام وانما هي اداة لتنفيذ مؤامرات الحكام ومن الواجب اخذ هذه القضية في الحسبان حين يخرج اهالي احياء الفقر الى الشارع للتظاهر من اجل مطالبهم العادلة .

هذا وكانت محكمة الصلح في القدس قد افرجت ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن المعتقلين ال ١٦ بكفالة مالية وقدمت لائحة اتهام ضد ١٤ منهم هم محمد مصالحة وفاتن غطاس وجمال عطية ونبيل الصالح وجمال شريف ومحمد بركة وانور داود وخالد خليفة وبورام غوجانسكي وجمال زحالقة ويافه غبيش وغدعون غيناي وثابت ابو راس واحمد عبد المعطي متهمة اياهم « بالتجمع غير القانوني » . ومن المنتظر ان تجرى محاكمتهم يوم الثلاثاء القادم ١٩/٥/٨١ .

ويذكر ان النائب طوبي اشار في طلبه المستعجل الى وحشية التعذيب الذى تعرض له المعتقلون في السجن واشتكوا منه على مسامعه وكما يظهر من الصور التي التقطها المصور الاجنبي غدعون غيناي وحاولت الشرطة مصادرتها لولا تدخل النائب طوبي وحيازته على الفيلم الفوتوغرافي .

مظاهرة في تل ابيب

ونظمت « لجنة معارضة الحرب في لبنان » ، التي تضم في صفوفها عددا من القوى الدمقراطية اليهودية ، يوم امس الاول الاربعاء تظاهرة في ساحة « ديزنغوف » في تل أبيب رفعت خلالها الشعارات المنددة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وبتهديدات بيغن الحربية والمطالبة برفع يد الحكومة عن لبنان .

وسرعان ما حضرت الى الساحة قوات من الشرطة قامت بتفريق المظاهرة .

نقابيون أمريكيون يتضامنون مع حقوق الشعب الفلسطيني

القدس – لمراسلنا – « اننا متحدون معكم في الرأي وفي الكفاح المشترك من اجل نيل حريتكم وتقرير مصيركم » – هذا ما اعلنه اعضاء الوفد النقابي العمالي الامريكي ، الذي يستمر في جولته في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ خمسة ايام . واعلن اعضاء الوفد ، لدى التقائهم بالشخصيات النقابية والوطنية في المناطق المحتلة ، انهم سيقومون بشرح اوضاع الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال الى العمال الامريكيين بعد عودتهم الى امريكا .



● البابا يوحنا بولس الثاني ●

عصابة يمينية ارهابية هى التى حاولت اغتيال البابا

روما – تفيد وكالات الانباء ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني يستعيد صحته وانه لا خطر على حياته بعد ان اجريت له عملية جراحية سريعة استمرت لمدة ثلاث ساعات تم خلالها اخراج الرصاصات من جسمه وابعاد الخطر عنه .

وكان الداسته قد تعرض لمحاولة اغتيال في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان بعد ظهر الاربعاء الماضي (١٣/٥) واصيب بثلاث رصاصات في ذراعه اليمنى وكف يده اليسرى وفي اسفل البطن .

والقت شرطة روما القبض على الجاني وهو شاب تركي الاصل وينتمي الى عصابة ارهابية يمينية متطرفة ومحكوم عليه بالاعدام في تركيا لقيامه باغتيال رئيس تحرير صحيفة هناك . وكان قد فر الى المانيا الغربية حيث حصل على الجنسية الالمانية بعد زواجه من فتاة المانية .

واعتلى البابا يوحنا بولس الثاني (٦١ عاما ومن اصل بولندي) الكرسي البابوي في خريف ١٩٧٨ . وهو اول بابا من اصل غير ايطالي يعتلي العرش منذ ..) سنة .

« البعث » الدمشقية : على بيغن الا ينسى المعاهدة السورية السوفييتية

دمشق – « ان اي هجوم اسرائيلي على سوريا سيصطدم ليس بقوة سوريا وقوى الصمود والجماهير العربية فحسب ، بل ايضا بالجدار الاستراتيجي لمعاهدة الصداقة السورية – السوفييتية . وان على بيغن ان يفكر بها مرتين قبل ان يطلق العنان لاوهامه في ضرب سوريا او تحطيم صمودها » . هذا ما اعلنته صحيفة « البعث » الدمشقية الناطقة بلسان حزب البعث في سوريا في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي . واضافت « البعث » : ان سوريا تملك تغطية سياسية وعسكرية محلية وعربية ودولية تضعها في موقع القوة وتمكنها من توجيه رد فعال على الضربة الاسرائيلية التوقعة . وستحول سوريا العدوان الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية الى حرب مقاومة شاملة للمصالح والسياسات الامريكية في الوطن العربي .

على الرغم من التهديدات الاسرائيلية ! مساعى الوفاق مستمرة في لبنان

بيروت – اعرب الرئيس اللبناني الياس سركيس ، في حديث هاتفي اجراه ظهر امس الاول ، الاربعاء ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، عن دعم بلاده وتاييدها لسوريا التي تواجه في المرحلة الحالية التحديات التي فرضت عليها . واكدت الحكومة اللبنانية ، في بيان خاص اذاعته بعد اجتماعها في اليوم نفسه ، هذا الموقف . واضافت الانباء الواردة من بيروت ان الرئيسين السوري واللبناني اتفقا على ضرورة تنشيط اجراءات الوفاق الوطني اللبنانية .

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني مهرجان خطابي واسع في جامعة بير زيت

القدس – لمراسلنا – شهدت جامعة بير زيت امس ، الخميس ، مهرجانا خطابيا واسعا لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني (١٥ ايار) الذي يصادف اليوم الجمعة . وتعطلت في الوقت ذاته الدراسة في جميع مدارس الضفة الغربية المحتلة .

واعلنت اذاعة دمشق ان الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي ستعقد اليوم ، الجمعة ، مهرجانا خطابيا باشتراك وفود الدول الاجنبية والصديقة . وبهذه المناسبة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رسالة الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلنت فيها مجددا تاييدها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

مؤتمر حركة الفهود السود يقرر استمرار العمل في اطار «الجبهة»

* اكثر من ٣٠٠ مندوب يحضرون المؤتمر *

القدس – لمراسلنا – باشتراك اكثر من ٣٠٠ مندوب وضيف من مختلف انحاء البلاد عقد يوم الاحد الماضي مؤتمر المجلس القطري (مركز) لحركة الفهود السود (الجبهة) في قاعة « بيت المهندس » في القدس .



● شارلي بيطون ●

واستقبل المؤتمر ، بحماس كبير ، اعضاء سكرتيرية الحركة الذين جلسوا على منصة الرياسة وعلى راسهم النائب شارلي بيطون الذي قدم التقرير المركزي .

واستعرض النائب بيطون في تقريره عمل الحركة خلال السنوات الاربع الماضية وبشكل خاص العمل البرلماني . وندد بيطون وبشدة

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

أعمال العنف تتجدد في ارلندا الشمالية

بلفاست – بعد اقل من اسبوع من تفجر الوضع في ارلندا الشمالية على اثر وفاة بوبي ساندس في سجن ميز بعد اضرابه عن الطعام لمدة ٦٦ يوما عاد الوضع الى التفجر في مطلع هذا الاسبوع حين توفي زميل ساندس فرانسيس يوز ابن ال ٢٥ من العمر بعد اضراب عن الطعام دام ٥٩ يوما . وذهب ضحية اعمال العنف المتجددة جندي بريطاني وجرح اخر . كما سارت جموع المتظاهرين في دبلن امام السفارة البريطانية وقذفوها بالحجارة والزجاجات الفارغة . واعلن ناطق باسم الجيش الجمهوري الارلندي ان مناضليه سيواصلون اضرابهم عن الطعام الى ان تعترف السلطات البريطانية بهم معتقلين سياسيين . وانه في حالة وفاة احدهم فان اخر سيحل مكانه .

احتفاء على اعلى المستويات بوفد الناصرة البلدي الى المانيا الدمقراطية

الناصرة – لمراسلنا – عاد الى البلاد ، يوم الخميس الماضي (٨١/٥/٧) ، وفد بلدية الناصرة المؤلف من النائب توفيق زياد رئيس البلدية والقائم باعماله المهندس رامز جرايسي والمهندس وليد الحاج بعد اختتام زيارة قام بها لجمهورية المانيا الدمقراطية وحل خلالها ضيفا على الجبهة الوطنية هناك .

وارسل الوفد لدى عودته برقية الى الجبهة الوطنية لجمهورية المانيا الدمقراطية شكرها فيها على الاهتمام الاقصى الذي لقيه . واكد ان تلك الزيارة كانت تجربة حياتية غنية لاعضاء الوفد . واعرب الوفد عن اطيب تمنياته بتوطيد الوحدة الجبهوية وبناء الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد على اساس مؤتمره العاشر .

وكان وفد بلدية الناصرة قد اجرى خلال زيارته محادثات هامة مع ممثلي الجبهة الوطنية كان ابرزها الاجتماع مع عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الرفيق ميكين برغر ، الذي استقبل الوفد في القصر الجمهوري في برلين . وكذلك الاجتماع مع رئيس الجبهة الوطنية العالم الكيميائي المشهور البروفيسور كورينس . وعقد الوفد عددا من الاجتماعات مع ممثلي الاحزاب الخمسة المشاركة في الجبهة الوطنية برياسة الرفيق كيرشهوف نائب رئيس الجبهة الوطنية . وكذلك عددا من الاجتماعات مع قادة الجبهة في محافظتي لايبزغ وفايمر . وتجول الوفد في برلين ولايبزغ وفايمر وبوتسدام وغيرها . وفي برلين قام بزيارة معالم المدينة وآثارها ومراكزها الاساسية ومنها المجمع الرياضي الفريد من نوعه في العالم . كما وضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول واكليلا اخر على نصب الجندي السوفييتي في برلين . كذلك قام بزيارة عدد من المصانع والمتاحف ودور الحضانة ومعسكر الاعتقال بوخنفالد في فايمر .

واقامت الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، على شرف الوفد ، حفل عشاء احتفاليا عشية سفره .

وبرز في المباحثات المشتركة التماثل في الموقف من ازمة الشرق الاوسط وقضايا الدمقراطية والتمييز القومي في اسرائيل والسلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها في منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب في اسرائيل كل في دولته المستقلة في حدود العام ١٩٦٧ .

كما جرى تبادل الخبرات في بناء وتوطيد الوحدة الجبهوية التقدمية كشرط لنجاح الكفاح . وجرى التاكيد على ضرورة توطيد العلاقات بين الطرفين وتطويرها مستقبلا .

وقامت وسائل الاعلام في جمهورية المانيا الدمقراطية بتغطية اخبار الوفد وزيارته للجمهورية . كذلك اذاعت محطة اذاعة مونت كارلو وغيرها خبرا عن الوفد .

ورحب ممثلو الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية بالدعوة التي وجهها وفد بلدية الناصرة لزيارة الناصرة . وستقوم الجبهة الوطنية بارسال وفد لزيارة الناصرة هذا العام . واعلن اعضاء الوفد ان الاهتمام الذي ابداه المضيفون بزيارة وفد الناصرة البلدي قد فاق كل التوقعات .

ممثلو احزاب الجبهة الوطنية ودائرة العلاقات الخارجية فيها برئاسة الرفيق كيرشهوف (الثالث من اليمين في الجانب الايسر من الصورة) نائب رئيس الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية في جلسة مباحثات مع وفد بلدية الناصرة . (خاص بـ « الاتحاد ») .

الجذور

❋ بقلم : فتحي فوراني ❋

(الحلقة الثانية)

المجلس الاستشاري الذي نفق قبل ان يولد !

لاكساب المؤامرة طابعا دمقراطيا ، عيّن سهيل شكري بتاريخ ١٩٧٩/٤/٢٢ « مجلسا استشاريا » بالتنسيق والتشاور مع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . اما الدور الذي اعد لهذا « المجلس الاستشاري » القيام به فهو « المشاركة لانجاز المشاريع الخاصة بوقف الاستقلال » كما ورد في كتاب التعيين ! اي ان المهمة المنوط بهذا المجلس تنفيذها هي ان « يشارك » في تنفيذ المؤامرة ، وان يكون « خاتم مطاط » اسلاميا للاجهاز على مقبرة الاستقلال وباقي المقدسات الاسلامية في حيفا وحتى خارج حيفا ! !

واعلن اثنان من « المجلس الاستشاري » عن براءتهما من هذا المجلس وصرحا « انه لا توجد علاقة تربطهما بهذا المجلس وليس لهما اي علم في نواياه واهدافه » . (« الاتحاد » في ١٥–٥–١٩٧٩) .

كما صرح لنا آخرون من اعضاء هذا « المجلس الاستشاري » الذي جرى طبخه في مكاتب السلطات الرسمية ، انهم لم يستشاروا قبل وقوع الاختيار عليهم ، وانهم فوجئوا بنبأ التعيين ولم يحضروا « السيرك » الذي جرى فيه تسليم اوراق التعيين والذي شارك فيه مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا .

غير ان هذا المولود غير الشرعي لم يكتب له البقاء .. فقد ولد طرحا ... ونفق قبل ان يصل الى المهد !

الفتوى الشرعية وموقف القاضي من هذه القضية

ولاضفاء صفة الشرعية على هذا المخطط ، ودفعا لتهمة الاعتداء على المقدسات الاسلامية ، فلا بد من استصدار فتوى شرعية اسلامية وتجنيدها لتنفيذ هذا المخطط .

وفي حينه كثرت الاشاعات حول موقف القاضي من هذه القضية ! وقد نبهنا الى هذه المؤامرة التي ستنفذها المبوادوزرات بتاريخ ٧٩/٤/١٣ .

ولاننا لا نريد أن نكثر من الظن لان بعض الظن اثم ، ولاننا اكتوينا وما زلنا نكتوي بزراعة الصحف العبرية التي تحترف التزييف وخاصة فيما يتعلق بالجماهير العربية في اسرائيل ، ولاننا نفترض حسن الظن في الاخرين ، قررنا مخاطبة القاضي حبيشي وجها لوجه .

وفي السادس من ايلول في السنة الماضية ، وفي اطار اجتماع شفاعمرو التاريخي ، ومن على منصة الاجتماع ، توجهنا الى القاضي الذي كان جالسا على المنصة ، ناشدناه باسم هذا الاجتماع التاريخي ان يقف الى جانبنا في معركة الدفاع عن الارض ويرفض هذا المخطط التصفوي لمقابرنا ومقدساتنا . وان الفتوى ، ان صح وجودها ، لا تخدم القضية الوطنية والقومية بحال من الاحوال . وتوجهنا اليه بالنداء لان يقف موقفا ضميريا ويسحب هذه الفتوى الانقلابية التي لا تشرف بحال من الاحوال ، واهبنا به ان يقف في مكانه الطبيعي مع معركته الفذة للدفاع عن وجودنا وعن ارضنا وعن مقدساتنا وآثارنا التاريخية .

فصل من تمثيلية ؟ !

لقد كان حضور القاضي اجتماع شفاعمرو .. مفاجئا !

اما الاكثر مفاجأة ، فهو تصريحه السياسي الجريء لجريدة « هآرتس » بعد ايام من اجتماع شفاعمرو . وفي هذا التصريح عبر عن رأيه بالنسبة للقضية الفلسطينية وبالنسبة لصحة الخط السياسي للقوى التقدمية في اسرائيل .. على ما اذكر !

فما عدا مما بدا ؟ !

وكيف يمكن التوفيق بين هذا التصريح « الجريء » والشجاع .. وبين الصفقات التصفوية التي قيل انها مدعومة بقرارات صادرة عن القاضي حبيشي – قاضي المحكمة الشرعية في حيفا ؟!

لا نريد ان نصدق تقديرات ذوي « النوايا السيئة » الذين رأوا في هذا التصريح « الجريء » ستارا (اوحي به من اعلى !) وفصلا من التمثيلية ، للتغطية على ما يحاك من مخططات لتصفية مقدساتنا وآثارنا التاريخية .

لا نريد ان نصدق هذا .. ولا نريد ان نكثر من الظن .. لان بعض الظن اثم !

غير اننا لا نستطيع ان نفصل القول عن الفعل . ولا نستطيع ان نفصل الفكر عن الممارسة على ساحة الواقع .

ان الامتحان الصحيح لصدق هذا التصريح السياسي الوطني هو مدى تطابقه مع الممارسة تجاه المقدسات والاوقاف الاسلامية والآثار التاريخية والحضارية . هذه الممارسات التي تحاول السلطة ان تلعب فيها باسمه ، دورا رئيسيا .

انكشف النقاب عن قرار القاضي !

وفي ١٩٨٠/١٠/٢٨ وبطلب من احدى الشخصيات ذات النوايا الطيبة ، كان لنا لقاء مع القاضي في بيته في عكا . فذكرنا فيه تصريحه السياسي . وبحثنا معه قضية الاوقاف والمقدسات الاسلامية في حيفا وبشكل خاص مخطط ازالة المقبرة والخطر الذي يتهدد باقي المقدسات والآثار الاسلامية التاريخية . وفي ذلك اللقاء لم ينف القاضي موافقته على هذا المخطط التصفوي ، ولم يبد اي استعداد للتراجع عن هذا الموقف . واتضح لنا فيما بعد ان القاضي كان قد اصدر قرارا خطيا صادرا عن المحكمة الشرعية في حيفا بتاريخ ٢٥–١–١٩٧٦ يجيز فيه نبش القبور !

وفي اعقاب هذا الموقف ، ازداد الغليان لدى جمهور المسلمين في حيفا ، وخاصة بعد ان علمت جماهير المسلمين ان القاضي حبيشي عين هيئة من المتولين من وراء الكواليس والقى على عاتقها مهمة تنفيذ الصفقة التي وقعها سهيل شكري الموجود حاليا في الولايات المتحدة .. والذي ما زال رسميا عضوا في هيئة المتولين . ولم تعدم هذه الهيئة الحجة للدور الذي رسم لها .. فادعت انها تريد ان تنقذ ما يمكن انقاذه !

وقد عم الغضب والاستنكار جماهير المسلمين في حيفا ، وتجلى هذا الغضب في الاجتماعات الشعبية التي عقدت في كافة الاحياء العربية في المدينة ، وفي العرائض التي وقع عليها الالاف والتي ترفض هذا المخطط وتطالب باتخاذ الاجراءات الفورية لوقف هذا الاعتداء واحترام مشاعر المسلمين الدينية والانسانية . كما طالب المسلمون في هذه العرائض بعزل هيئة المتولين الحالية التي عينت من وراء الكواليس في حزيران سنة ١٩٨٠ ، وانتخاب هيئة متولين مخلصة تضع نصب عينيها المحافظة على مقدسات المسلمين واوقافهم .

حملة احتجاج واسعة على الحكم الخفيف بحق قاتل غنيمة ابو لقيمة

❋ الجبهة : هذا الحكم تعبير عن الاستهتار بحياة الانسان العربي في هذه البلاد ❋

حيفا – لمراسلي « الاتحاد » – تنادت القوى الدمقراطية والتقدمية لتنظيم حملة احتجاج واسعة على الحكم الخفيف والمستهتر الذي أصدرته محكمة عسكرية (٣٨ يوما بالسجن) بحق الجندي قاتل الشهيدة غنيمة أبو لقيمة من عرب النقب .

وقد تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست تطالب فيه بعقد جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع . وجاء في هذا الطلب : « ان هذا العقاب (٣٨ يوما بالسجن) جاء ليعبر عن الاستهتار بحياة الناس وقبل كل شيء بحياة المواطنين العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . فليس هذا هو الحادث الاول الذي يقتل فيه انسان من رصاص جنود الجيش الاسرائيلي . وبدلا من اتخاذ اجراءات من شأنها أن تضع حدا لقيام الجنود باستخدام السلاح الناري جاء العقاب الخفيف لذلك الشاويش في الجيش الاسرائيلي ليشجع عمليا الاستمرار في استخدام السلاح بدون تمييز وبدون اسباب عادلة » .

استئناف

ومن جهة أخرى بعثت « جمعية حقوق المواطن » ببرقية استنكار للمدعي العسكري العام في الدولة اعربت فيه عن تزعزعها العميق من هذا الحكم الخفيف ودعته الى تقديم استئناف عليه في أقرب وقت ممكن .

كما طالبت الجمعية ببحث امكانية تقديم قائد العملية (التي قتلت خلالها غنيمة ابو لقيمة) للقضاء لانه هو الذي أصدر الامر باطلاق الرصاص .

ويذكر ان غنيمة ابو لقيمة (٢٨ عاما) سقطت برصاص الجندي المذكور في ٢٦–٢–١٩٨١ وهي تحمل طفلها الرضيع وتجلس في سيارة نقلتها الى بيتها . وكانت قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود قد هاجمت بيوت عرب العزازمة لترحيلهم عنها وللاستيلاء على اراضيهم لاقامة المطارات العسكرية عليها (بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد ») . وحين استدار سائق السيارة خائفا من الهجوم أطلق الجنود الرصاص على السيارة بشكل عشوائي فسقطت الشهيدة . وفي حينه اعتقل الجندي مطلق الرصاص واجريت له محاكمة سريعة انتهت بعد ٣٨ يوما بالقرار المذكور فاطلق سراحه . وكانت النيابة العسكرية وافقت على تخفيف التهمة من القتل غير المتعمد الى التسبب بالوفاة بسبب الاهمال ؟!

صديق السادات الحميم عثمان أحمد عثمان يقدم استقالته



● عثمان أحمد عثمان ●

القاهرة – أذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية للانباء ان نائب رئيس الوزراء المصري المهندس عثمان احمد عثمان ، صديق السادات الحميم ، قدم استقالته امس الاول بعد ساعات قليلة من استماع مجلس الشعب الى التقرير الذي قدمته للمجلس لجنة برلمانية خاصة تشكلت للتحقيق في الاتهامات الملفقة ضد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وعدد من كبار الموظفين في عهده والتي أوردها في كتابه « صفحات من تجربتي » . وقد صدر الكتاب في آذار الماضي .

وجاء في التقرير ان اللجنة لم تجد أي دليل يثبت صحة تلك الاتهامات .

والمعروف ان عثمان أحمد عثمان ، المقاول الثري والذي تربطه علاقات نسب مع الرئيس السادات ، عين في كانون الثاني الماضي في منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية ، وكان يطمع في أن يصبح رئيسا للوزراء في هذا العام الذي سيبلغ فيه سن الخامسة والستين .

ويذكر ان كتاب عثمان احمد عثمان المذكور اثار لدى صدوره ضجة سياسية كبرى في البلاد اضطرت السادات الى تشكيل لجنة التحقيق المذكورة ، مع انه كان على علم مسبق بالاتهامات الملفقة التي وردت في الكتاب .

عفو علي زيداني الى مثواه الاخير

● عفو علي زيداني ●

طمرة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من قرية طمرة والقرى المجاورة ، يوم الاثنين ١١–٥–٨١ ، جثمان المأسوف على شبابه الرفيق عفو علي زيداني ، نجل الرفيق علي عمر زيداني ، الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز السادسة والثلاثين . وقد خلف وراءه زوجة وطفلتين .

وكان الرفيق عفو أول عضو في طمرة تنظم في صفوف الشبيبة الشيوعية مارا بفرقة ابناء الكادحين . ورفع للحزب في اوائل السبعينات وبقي حتى ساعاته الاخيرة امينا لمبادئه وخطه ونشيطا بقدر ما تسمح له صحته بذلك .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طمرة ، الذين هزتهم هذه الفاجعة ، يتقدمون بأحر تعازيهم الى زوجته واهله وعموم آل زيداني في طمرة وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان .

انتخابات

❋ فلاطو صامد .. !!

بعد أن حكمت المحكمة المركزية بالسجن تسعة أشهر فعلية على عضو الكنيست شموئيل فلاطو شارون لادانته بتهمة الرشوة في انتخابات الكنيست الماضية (١٩٧٧) كان من المتوقع ان يزج به في السجن ويطرد من الكنيست طبعا . فهكذا يقول المنطق السياسي والانساني على الاقل .

لكن .. أين هذا المنطق من حكام بلادنا . ففي جلسة لجنة الكنيست ، هذه الثلاثاء ، استماتت اعضاء كتلة الليكود والمفدال في الدفاع عن فلاطو شارون . ورفضوا بكل شدة اقتراح يوسي سريد بتجميد عضويته في الكنيست . أما التبرير الرسمي لهذا التصرف المناقض لابسط العرف والاخلاق السياسية فهو : اذا طرد فلاطو شارون من الكنيست فسيعني هذا طرد كل كتلته اذ أن قائمته مؤلفة فقط من عضو واحد . ولا يعقل (!) ان تطرد كتلة من الكنيست (وحسب منطقهم يعقل أن يكون في الكنيست عضو أدين بتهمة الرشوة التي تؤكد عدم شرعية وجوده في الكنيست) . أما السبب الحقيقي لموقف الليكود فقد تحدث عنه المعلقون الصحفيون بصراحة وهو ان فلاطو شارون قد يعود الى الكنيست في الانتخابات القادمة وقد يحتاج الليكود لصوته .

والظريف في الامر ان فلاطو شارون استمد من موقف الليكود هذا تشجيعا كبيرا . وبعد أن كان قد اعلن انه سيعتزل السياسة لانه يئس من اسرائيل وخاب أمله من شعبها ، صرح بعد صدور قرار المحكمة انه تراجع عن موقفه وأنه سيخوض انتخابات الكنيست العاشرة على رأس قائمة تكون زوجته فيها المرشحة الثانية ويكون اسمها قائمة « البحث عن العدالة » ؟!

❋ جعفر ناصر الدين ينفي الاشاعات

نفى بطل الكاراتيه المعروف ، جعفر ناصر الدين ، كل الاشاعات التي انتشرت في حيفا مؤخرا وتقول انه سيخوض معركة انتخابات الكنيست القادمة في قائمة « مستقلة » مع أحد المحامين .. وقال السيد جعفر لمندوب « الاتحاد » ، أمس الاول الاربعاء ، انه قطع كل علاقة له مع المحامي المذكور وانه لن يخوض معركة انتخابات الكنيست لايمانه بضرورة استمراره في تأدية رسالته الرياضية الهامة وتعليم وتطوير لعبة الكاراتيه في البلاد . اما فيما يتعلق بالموقف السياسي فقال : لقد كان موقفي طول الوقت ولايزال معروفا وهو الارتباط بشعبي وقضاياه وتأييد قائمة وحدة الصف الشعبية – قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

❋ خلافات حادة على المناصب في قوائم الاحزاب الصهيونية

مع اقتراب موعد انتهاء فترة تقديم قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست العاشرة تشتد الخلافات الداخلية في الاحزاب الصهيونية على المناصب حتى صار العديدون من قادة هذه الاحزاب وقادة الاجنحة المختلفة فيها يهددون بالانقسام .

وقد بدأت الصراعات هذا الاسبوع في حزب حيروت (الذي امتنع عن بحث موضوع الترشيحات حتى الان) . ولم تتوصل قيادة الحزب الليبرالي في الليكود الى حل لازمة زعامة الحزب (الخلاف الاساسي بين سمحا ايرليخ ويتسحاق موداعي) . وبعد انقسام حزب رافي وذهاب غالبية اعضائه الى قائمة موشيه ديان مع يغئال هوروفتس انضم ممثلو فئات الحزب الاخرى الى الليكود من جديد .

وفي المعراخ تشتد المطالبة بتعديل قائمة المرشحين ويتزايد عدد المطالبين بترشيحهم في القائمة . فبالاضافة الى عرب حزب العمل والى اعضاء الحزب من أصل جورجي (غروزيم) المطالبين بمكان مضمون لممثل كل مجموعة منهم ، يطالب قادة منطقة حيفا بزيادة عدد الاماكن المضمونة لهم من ٢ الى ٤ . وقد عقدوا مؤتمرا صحفيا خصيصا لرفع هذا المطلب ، يوم الثلاثاء الماضي .

ووصلت الخلافات أيضا الى كتلة « اغودات يسرائيل » الدينية المتعصبة . وكذلك الى حركة الفهود السود الصهيونيين بزعامة شماديا مرتسيانو حيث يتهمه زملاؤه بالدكتاتورية ومنع اجراء انتخابات دمقراطية لاختيار مرشح الحركة لرياسة قائمتها في الكنيست .

وفي « شلي » يتحدث مراسلو الصحف عن خطر انقسام بسبب رفض أوري افنيري وماتي بيلد قبول قرار مركز الحزب أن يرئس القائمة ران كوهن ، رئيس الكتلة في الهستدروت .

كلمة « الاتحاد » – بقية

انصار السلام في اسرائيل في حين يحاول حكام اسرائيل والخائفون منهم تخدير الرأي العام الاسرائيلي واخذه على حين غرة .

اننا متفقون مع أصحاب الرأي القائل ان التفجير الامريكي الاسرائيلي للوضع ، لا في لبنان فقط بل في كل الشرق الاوسط ، قد وصل الى نقطة اللارجعة . هذه هي الحقيقة التي يأبى أن يفهمها المعتدون ويمنون النفس بأنه في مقدورهم ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

فماذا يطالب مناحم بيغن ، ومن ورائه ريغن وهيج وحبيب وشمعون بيرس ؟ انه يطالب بالرجعة : بارجاع الوضع الى ما كان عليه من جرح مفتوح في لبنان ومن سيطرة اسرائيلية ، عسكرية وسياسية ، على منظمة « الكتائب » الفاشية ومن « حق » اسرائيل في الاستمرار في ابادة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين .

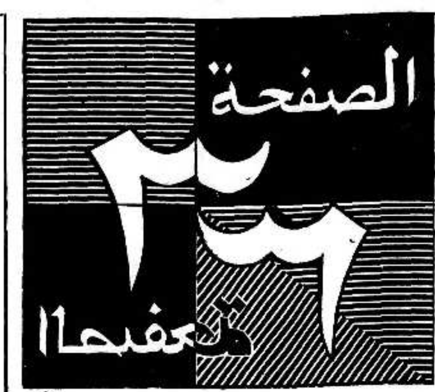
لقد قامت حكومة بيغن بتفجير الوضع في لبنان ، عن طريق « الكتائب » ، حين أدركت أنه مفروض عليها في لبنان وفي المناطق المحتلة أن تقوم بالعد العكسي لعدوانها منذ العام ١٩٦٧ . ذلك هو مصيرها في « جيب » سعد حداد وفي الجنوب اللبناني كله وفي « مملكة جونيه » كما هو مصيرها في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ . كل شيء له بداية له نهاية ايضا . وهذا هو مصير العدوان الحزيراني ايضا منذ العام ١٩٦٧ . لقد « آن الاوان – كما قال الرفيق برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين – « لاخراج قضية الشرق الاوسط من الجمود » . ولا يحق للمعتدين الاسرائيليين والامريكيين الا أن يلوموا أنفسهم ، لا على التفجير الاخير الذي أقدموا عليه فقط ، بل على كل سياساتهم الجنونية التي يرفضون فيها أن يروا ما حدث ويحدث في عالمنا .

ومرة أخرى نحن نحذر من مغبة كل عمل عدواني جنوني يتوهم اصحابه انهم يستطيعون به ان يتجاوزوا « حاجز » توازن القوى الدولي الذي هو في مصلحة الشعوب صاحبة الحق . قلنا ونقول : لا يمكن تجاوز « حاجز » السياسة السوفييتية المبدئية والنشيطة – سياسة « الدفاع عن امننا وأمن حلفائنا » كما عاد الرفيق برجنيف وحددها في خطابه في ذكرى النصر على النازية .

اننا لا نرى مخرجا بوقف نزيف الدم وبحفظ السلام سوى هزيمة العدوان وانسحاب المعتدين نحو حدود السلام العادل والشامل .

هذا هو موقفنا ، نحن الشيوعيين . ومن حقنا أن نسجله أمام شعبنا ، من يهود ومن عرب ، وأمام التاريخ .

(الاتحاد)



بنو معروف قادرون على التصدى للتحريض الصهيونى !

* فى أحداث كفرياسيف سقط قناع جديد من اقنعة السياسة الصهيونية تجاه الجماهير العربية عامة والدرزية خاصة . ولا يقتصر الامر على سياسة الحكومة الليكودية بل يتعداها الى جميع الاحزاب والمؤسسات الصهيونية .

لقد زار كفرياسيف عدد من زعماء وشخصيات الاحزاب الصهيونية : حاييم بارليف وموشيه شاحل وداني روزوليو من حزب العمل ، وهابكسا غروسمان من حزب بيام وروني ميلو من الليكود وسمحا ايرليخ من الاحرار والمدين وآخرون . كما انطلقت عبر وسائل الاعلام تصريحات رئيس الوزراء مناحيم بيغن بن زئيف وحاسبا (كما يعرف نفسه ..) والدكتور بورج من حـــزب المتدينين القوميين ..

من المفروض فى أناس مسؤولين ، على هذا المستوى ، ان يتخـــذوا موقفا مسؤولا ، على هذا المستوى ، الا ان الموقف « المسؤول » يفترض ما لا يريده هؤلاء المسؤولون . انه يفترض ادانة السياسة الاسرائيلية التقليدية ازاء جماهير شعبنا المنكوب ، سياسة « فرق تسد » الموروثة عن المستعمرين البريطانيين .

وعلى عكس ذلك تماما فقد فاحت من الصحف والاذاعة والتلفزيـــون والمنصات الرسمية فى اسرائيل تعليقات وتصريحـــات منتنة وبشعـــة وخطيرة جدا ، تشمل تحريضا ، مباشرا او التفافيا ، على الجماهير العربية الدرزية برمتهـــــا ..

لقد اعلنت كفرياسيف من البداية انها لا تحمل ضغينة ضد جارتهــــا وشقيقتها جولس ، وطالبت كفرياسيف من البداية ايضا بتشكيل لجنة تحقيق رسمية . الا أن حكومة بيغن — بورج عارضت هذا المطلب المشروع ومازالت تعارضه . وفى الوقت نفسه تسعى أجهزة الدعاية الصهيونية لذر الرمـــاد فى العيون ولصرف الانظار عن المتهم الاول — السلطة . وكتبت جـــريدة « هآرتس » (٢٠—٤—٨١) تحت عنوان كبير يمتد على ثلاثة أعمدة ان الشرطة العسكرية وشرطـــة اسرائيل (!) تدققان فيما اذا شارك « جنود دروز » فى الهجوم على كفرياسيف !!

ومن المنطلق التحويرى نفسه كتبت « يديعوت احرونوت » (٢٠—٤) ان الشرطة اصدرت تقريرا ورد فيه « ان المعتدين منعوا حرس الحدود مـــن دخول القرية » .. ويوجه التقرير البوليسي سهامه السامة حتى الى «النساء والاولاد الدروز» .

وبحق لنا هنا أن نتساءل : كيف نجحت عشرات من النساء والاولاد فى «دحر» قوات حرس الحدود الاسرائيلى بينما تجد هذه القوات القـــــدرة الكافية لقمع الالوف فى مناطق اخرى من البلاد وفى المناطق المحتلة ؟

وفى يومى الجمعة ١٧—٤ والاحد ١٩—٤ لم يتورع التلفزيون العبرى الاسرائيلى عن تشبيه دروز جولس بالنازيين ، بصورة التفافية مفضوحـــة ، بينما يتعرض مراسل التلفزيون « الدرزى » رفيق حلبى لاشرس حمـــلات الارهاب والتحريض والتهديد بالقتل لمجرد جرأته على ذكر بعض ما يجرى فى المناطق المحتلة !

وتكررت اسطوانة التشبيه بالنازيين على لسان الزعيم الليكودى رونى ميلو فى حديثه الى مراسل « هآرتس » (٢٠—٤) .

نحن لا نقلل من بشاعة أحداث كفرياسيف .. لكننا نتساءل : هل رونى ميلو هو القاضى المناسب ؟ وماذا كان موقف رونى ميلو من مذابح دير ياسين وكفر قاسم ويوم الارض ؟ وما هو موقفه من الاعمال الاسرائيلية الرسميـــة التى تقشعر لها الابدان على طول المناطق المحتلة وعرضها وفى جنوب لبنـــان وفى كل بقعة تطالها « طهارة السلاح » الاسرائيلية ؟!

واوغلت مجلة « هعولام هزيه » (٢٢—٤) فى التحريضـــى على الجماهير العربية الدرزية فكتبت (ص ٢٧) « ان الدروز هم المرتزقة الوحيدون فى دولة اسرائيل » !

ان هذه التشبيهات والنعوت والتصريحات تنم عن حقيقة واحدة ووحيدة : الحقد الصهيونى الازرق على كل من هو عربى ولا فرق فى ذلك بين مسلـــم ومسيحى ودرزى .

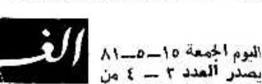
لقد اصبح واضحا للرأى العام أن بنى معروف لم « يختاروا » الخدمة فى جيش اسرائيل بل فرضت عليهم هذه «الخدمة» بقوة الارهاب والعنـــف والسلاح . ومنذ عام ١٩٥٦ تصدت الجماهير العربية الدرزية لما يسمى قانون التجنيد الالزامى وكان التصدى واضحا فى العرائض والاعتصامات والدعوة الى الهجرة ورفع الاذان عن سطوح المنازل ، الامر الذى قوبل بالاعتقالات والتهديدات الارهابية السلطوية .. وفى الخمسينات تشكلت « منظمة الشبان الدروز الاحرار » التى شنت نضالا مثابرا ضد مؤامرة « التجنيد » الدموية . ثم تشكلت فيما بعد لجنة المبادرة الدرزية التى دافعت وتدافع بشرف وبامانة عن كرامة بنى معروف وعن دينهم وعروبتهم وتقاليدهم الاصيلة المعروفة بالوطنية ورفض الضيم وتحدى التحديات وخوض المعارك دفاعا عن البيارق الطاهرة والمثل التقدمية العربية والانسانية .

يوم الاحد الماضى ، اذاع راديو اسرائيل ونشرت بعض الصحف ان اربعة عشر شابا عربيا درزيا من «المغار» تحولوا الى « فرارية » (على طريقـــة أيام السفربرلك !) الى ان وسائل الدعاية الصهيونية قلبت الامور ، كعادتها ، رأسا على عقب وراحت تحرض على لجنة المبادرة الدرزية .. والحقيقـــة نقول لهؤلاء المحرضين ان ظاهرة رفض الخدمة العسكرية فى الوسط العربى الدرزى هى ظاهرة طبيعية سليمة تشير الى ارتفاع مستوى الوعى واليقظة لدى جماهير بنى معروف .. وان « لجنة المبادرة الدرزية » نشأت تعبيرا عن واقع ملموس ، هو واقع التصدى لسياسة دوس الحقـــوق ونهب الارض وطمس المثل القومية والتراثية المعروفة وتشويه القيم الروحيـــة الذى ترتكبه أجهزة السلطة التضليلية ضد هذه الطائفة العربية الصغيرة المنكوبة والبطلة !

لقد طفح الكيل وبلغ الزبى !

الا ان بنى معروف قادرون حقا على التصدى للتحريض الصهيـــونى الارعن والدموى والمهين فى آن ..

سميح القـــاسم



اليوم الجمعة ١٥—٥—٨١
يصدر العدد ٣ — ٤ من

تقرأ فيه :

- على ضوء المجزرة فى كفر ياسيف : لن « تقدركم » يا سلالة ! — احمد سعد .
- معركة كبيرة .. نحن لها — سالم جبران .
- ١٩٨١ — سنة جبران خليل جبران العالمية — سلمى صباغ .
- الدكتور فى الموسيقى الرفيق غاوى غاوى — أحسوا الموسيقى — نظيـــر مجلى .
- القضية التى ينتصر لها الطاهر وطار — أنطوان شلحت .
- أبطال الجمباز الفنى — عبد القادر ظاهر .
- شعر لسميح صباغ وحسين مهنا وتميم أبو خيط .
- قصة من المناطق المحتلـــة لمحمد العيسى .
- قطع وتعليقات — صادق برماوى ونصـــوحى درويش وعلاء حسين وايـــاد زهير .
- ريبورتاج ، مواهب وقضايا شبابية من ابطن ويافة الناصرة والدمنة .
  وغيرها من المواد السياسية والادبية والفنيـــة .
- ● غلاف خاص عن مجزرة كفر ياسيف ●
- ● اخراج جديد فى أوغست « أبو رحمون — اخوان » — عكا ●

* الثمن ٥ شواقل *



منذ آذار الماضى كـــان واضحـــا للقيادة الفلسطينيـــة أن

« العملية العسكرية الاسرائيليـــة القادمة هى لامتحـــان المعـــاهدة السوفييتيـــة — السوريـــة »

وثيقة هامّة

* أبـــو عمـــار يلفت أنظـــار حكـــام اسرائيل الى الايجابيـــة فى مبـــادرة برجنيـــف السلميـــة التى أيدتها منظمة التحرير الفلسطينيـــة بلا أى تحفظ *

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — نشرت مجلة « فلسطين الثورة » وهى المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى عددها الصادر فى بيروت يوم الاثنين الثلاثين من اذار الماضى ، نص الخطاب الهام الذى القاه ياسر عرفات (ابو عمار) ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، فى مؤتمر تضامن شعوب آسيا وافريقيا الذى عقد فى الشهر نفسه فى عدن ، عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية (جنوب) .

لقد اعلن ابو عمار ، فى هذا الخطاب ، عن ان الثورة الفلسطينية هى جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطنى العالمية . واتهم حكام الولايات المتحدة واسرائيل بأنهم هم الذين مارسوا ويمارسون الارهاب الدولى وانهم استهدفوا ويستهدفون ابادة الشعب العربى الفلسطينى . وناشد « الاشقـــاء العراقيين والايرانيين » وقف الحرب بينهم حالا « لانها ضـــد الشعـــب العراقى والايرانى وهى ضد الثورة الفلسطينية وشعـــوب المنطقة والامة العربية » .

ولكن اهم ما يجب ان يلفت انظار انصـــار السـلام فى اسرائيل وانظار الوطنيين العرب الفلسطينيـــين من مواطنى دولة اسرائيل ، فى هذا الخطاب ، هو امران :

الاول : ان القيادة الفلسطينية كانت متنبهة ، منذ ذلك الوقت (قبل حوالى ٣ اشهر) ، لما حدث ويحـــدث الان من تحرش اسرائيلى خطير بالقوات السورية .

والثانى : ان القيادة الفلسطينية ، حين تؤيد مبـــادرة برجنيف السلمية وتطرح الحل الفلسطينى ، الخيار الفلسطينى . تتفق معنا (مع الشيوعيين ومع الجبهة فى اسرائيل) كـــل الاتفاق فى مضمون وشروط هذا الحل والتوجه بيد السلام العادل الى اسرائيل وشعبها فيما اذا كان حكامها مستعدون للسلام الفلسطينى — الاسرائيلى العادل .

وتقدم ، فيما يلى ، ما جاء فى خطاب ياسر عرفات حول هذين الامرين الهامين :

امتحان المعاهدة السوفييتية — السورية

قال أبو عمـــار :

« الان هناك اعداد لعملية عسكرية كبيرة . وليس من قبيل الصدف ان يعلن ، اول امس ، عن انتهـــاء منـــاورات استثنائية فى جيش العدو الصهيونى فى الوقت الذى أعلن فيه عن مناورات مشتركة أمريكية مع من أمرهم السادات فى مصر بان يقوموا بهذه المناورات المشتركة مع الجيش الامريكى . وفى الوقت نفسه تسرح وتمرح الاساطيل المشتركة بما فى ذلك اقامة قاعدة جوية نووية فى قاعدة دييغو غارسيا » .

ثم قال : « ان المعركة الجوية ، التى حدثت قبل عـــدة اسابيع بين سلاح الجو السورى وسلاح الجو الصهيونى ، ليست معركة عادية . لماذا ؟ لانها حدثت فى شمال لبنان وكانت كمينا اسرائيليا مدبرا لدورية جوية سورية الهدف منها هو ان امريكا ، ومن خلال اسرائيل ، تريد ان ترســـل عـــددا من الرسائل الى الثورة الفلسطينية والى حلفائهـــا فى الحركـــة الوطنية اللبنانية والى سورية — الحليف الـــذى تقع عليـــه مسؤولية التصدى فى خط المواجهة الامامى ضد اسرائيل . وان العملية العسكرية الاسرائيلية القادمة هى لامتحان المعاهـــدة السوفييتية — السورية » .

مقترحات برجنيف والخيار الفلسطينى

قال أبو عمار :

« فى هذا الوقت يقف الرفيق برجنيف ، فى مؤتمر الحزب الشيوعى السوفييتى السادس والعشرين وقبله فى نيودلهى ، ليقدم مقترحات تتحدث عن حلول عملية مبدئية لمشكلة الشرق الاوسط . وعندما تحدث عن مشكلة الشرق الاوسط قال ، طبعا : منظمة التحرير الفلسطينية . واقل شيء يقبل به الرفيق برجنيف هو دولة مستقلة للشعب الفلسطينى » .

وقال : « وفى امريكا لم يستطيعوا تجـــاهل المقترحات التى قدمها برجنيف ، سواء فى الهند او فى المؤتمـــر السادس والعشرين للحزب الشيـــوعى السوفييتى . شيء طبيعى ان يتهموا الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحريـــر الفلسطينيـــة بالغوغائية . فهم يستطيعون ان يتهموا كمـــا يشـــاؤون . ولكنهم ، الا يستطيعون ان ينكروا بان المقترحات لا تخلو من الايجابية ؟ وهنا ، باسم الشعب الفلسطينى وباسم الثـــوار الفلسطينيين وباسم امتنا العربية ، ارحب بهـــذه الاقتراحات

— البقية على ص ٧ —

بيغن و « الامل بالمستقبل » ..

عندما يهدد رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحـــم بيغن ويتوعد ويقسم أغلظ الايمان بأن « القدس الموحدة » ستبقى عاصمة ابدية لاسرائيل وبانه ، ما دام رئيسا للوزراء ، لـــن يتنازل عن اى جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وبانه سيزيل الصواريخ السورية الموجودة فى لبنان بالطرق العسكرية اذا لم تفلح فى ازالتها الطرق السياسية وبانـــه ولا كاتيوشا واحدة ستسقط بعـــد زمن قصـــير على كريات شمونه وبان اسرائيل ستبقى على خـــط رأس محمد — العريش (وليسمع السادات !) ، اذا لم يتم تشكيل القوات الدولية فى سيناء حتى آذار ١٩٨٢ ، وعندما يظهر (كمـــا جاء فى مقال ليوئيل ماركوس نشر فى « هآرتس » بتـــاريخ ٨—٥—١٩٨١) ثقة كبيرة بالنفس كانمـــا عاد اليه شبابـــه وحيويته بشكل مفاجىء فاخذ يشتم من على يمينه ومن على يساره دون تمييز ولم يسلم من شتائمه حتى زعماء الـــدول الاوروبية الكبرى — انه عندما يفعل كل ذلـــك يعتمد ، ولا شك ، على « جبروت » اسرائيل العسكرى .

فهو الذى ابلغ مستخدمى وزارة الحربية فى العـــام الماضى انه طاف بنفسه حول العالم ولكنـــه لم يلتق بجيش افضل من الجيش الاسرائيلى ! (من مقال لمتتياهو بيلد نشر فى « هآرتس » بتاريخ ٢٣—٩—١٩٨٠) مع ان لقاءاته مـــع جيوش العالم ، كما هو معروف ، كانت فقط فى أثناء التحيات والاستعراضات العسكرية . فهو لم يقم باية زيارة حقيقيـــة للجيوش الاجنبية بهدف فحص تنظيمها ومعداتها .

وهكذا فان اسرائيل ، فى نظر السيد مناحم بيغن ، هى قوة عسكرية جبارة « لا يغلبها غلاب » !

ان اسرائيل (وهذا صحيح) هى من الدول المتفوقة فى صناعة الاسلحة (السابعة فى العالم) .

وقد ذكرت مجلة « تايم » الامريكية ، فى عددها الاخير ، تحت عنوان « ارض صهيون المزعجة » : ان اسرائيل باعت ٧٥٠ الف مدفع رشاش من نوع « عوزى » « خفيف الوزن — عظيم الشأن » الى ٤٠ دولة فى العالم !

وفى الاسبوع الماضى عرضت اسرائيل ، لاول مرة ، مدفع « عوزى » من نوع جديد صغير جدا ولكنه « فعال » !

واضافت « تايم » : ان بوليفيا وكولومبيا والمكسيك هى من الدول التى تفكر بشراء طائرات اسرائيلية مقاتلة من نوع « كفير » . وقالت ان بيع الاسلحة الاسرائيلية ازداد بنسبة ٤٠ بالمئة عن السنة الماضية ووصل الى ١٫٣ مليار دولار !

وحسب ما جاء فى « تايم » ازدادت قـــوة الجيـــش الاسرائيلى منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ويبلغ عـــدد القوات النظامية الان ١٦٩ الف جندى بالاضافة الى ٢٥٢ الفا من جنود الاحتياط . ولدى الجيش الاسرائيلى ٤٨١ طائرة منها ٩٠ طائرة من نوع « ف ١٥ » و « ف ١٦ » و ٣٠٥٠ دبابـــة معظمها دبابات حديثة متطورة .

ان رئيس الوزراء الاسرائيلى ، عندما يهدد ويتوعـــد ويقسم اغلظ الايمان ، ينسى أو يتناسى ان القوة العسكرية ليست كل شىء .

وقد كتب مراسل « هآرتس » العسكرى زئيف شيف ، بتاريخ ١—١٠—١٩٨٠ ، ان الجيوش تنهـــار ليس لانهـــا اصبحت ضعيفة (بعدتها وعتادها) وانما لانها فقدت الرغبة فى القتال .

واضاف : ان الرغبة فى القتال تعتمـــد على الحافز ، على الشعور بان الحرب هى حرب من اجل البقاء .

وقال : ان اكبر خطر يهدد اسرائيل هو النقص المتزايد فى الاجماع على ما نسميه « الحرب من أجل البقاء » .

واوضح شيف : اخشى ، عندما تنشب الحرب ، أن يفكر قسم من شعبنا بانها حرب غير عادلة ، غير مصيرية — اى ليست حربا من اجل البقاء . وهذا سيكون له اثره الكبير على الحافز الاسرائيلى . فالهجرة اليهودية هى ايضا علامة اربطها ايضا مع الرغبة الاسرائيلية فى القتال . ولذلك فهى تزعجنى .

وقد لخصت « تايم » ، فى عددها المذكور ، الوضع فى اسرائيل كما يلى :

* آلاف الاسرائيليين يهاجرون من اسرائيل الى بلـــدان اخرى .
* عدد الذين يخرقون القانون والنظام ارتفع بشكل لم يسبق له مثيل .
* « المافيا » صغيرة ولكنها تزدهـــر ! وقد تحولت الى مجتمع جديد عريق فى الاجرام الدولى !
* جيل الشباب يبدى عدم رضاه ، بشكل متزايد ، مـــن البطالة والخدمة المزعجة فى الجيش وأزمة السكن والتطورات السياسية .

واكدت « تايم » ان اهم مشكلة تواجه اسرائيل هى مشكلة الهجرة من البلاد .

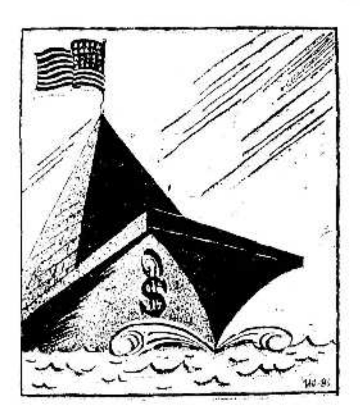
وقالت : ان حركة الهجرة من البلاد هى أمر طبيعى فى « بلد حر » ولكنها تتعارض مع مجرد سبب قيام اسرائيل .

واضافت ان للمهاجرين من اسرائيل دوافع عديدة الا أن هجرتهم هذه تدل على انهم فقدوا الامل بالمستقبل .

فهل يتوهم السيد مناحم بيغن حين يهدد ويتوعد انه بذلك « سيحيى الامل بالمستقبل » — أى مستقبل ؟ مستقبل استمرار الحروب ونزيف الدم بعد ٣٣ عامـــا على قيـــام اسرائيل ؟ ام ان تصرفه هذا هو دليل على انه وجميع مؤيدى سياسته قد فقدوا هم انفسهم الامل بالمستقبل ؟!

على عاشور

تحولت مصر الى « حاملة طائرات ضخمة لا تغرق » للولايـــات المتحدة الامريكية .



على النهج الخطر

بريشة يوري ايفانوف
● عن « انباء موسكو » ●

عـذاب اللغـة العربية — جـزء مـن عـذابنـا !

■ ان التوجه تجاه شعب معـــين ينعكس ، بين امور اخرى ، فى التوجه تجاه لغته القومية . ويمكننا القول ، بـــلا مبالغة ، أن سياسة الاهانة العنصرية تجاه اللغة العربية فى هذه الدولة ليست اقل حدة من الاهانة الموجهة الى الناطقين بلغة الضـــاد .

مع ان اللغة العربية لغة رسمية ، رسميا ، فى هـــذه الدولة الا ان الدوائـــر الحاكمة ترفض التعامـــل مع العرب بلغتهم القومية ، وفى احيان كثيرة عندما ارسل مواطنون عرب برسائل ، باللغة العربية ، الى دوائر حكومية كان المكتـــوب يعاد ، بدون معالجة . للامانة للحقيقة يجب الاعتراف ان .. ضريبة الدخل فقط مستعدة للتعامل مع العربى بلغته العربية .

ان المواطنين العرب فى دولة اسرائيل هم حوالى ١٥٪ من السكان كما أن اسرائيل تعيش فى قلب عالم عربى تعداد سكانه اكثر من ١٨٠ مليونا لغتهم القومية هى اللغـــــة العربية . ان المنطق والمصلحة والتعايش وكل ما هو عقلانى فى الدنيا يحتم أن تكون اسرائيل بالذات معنية بتطور معرفـــة اللغة العربية بين أوسع قطاعات السكان اليهود . ولكن أين المنطق والعقلانية من منطق السياسة العنصرية الحاقدة على العرب وعلى اللغة العربية ؟!

قبل عدة سنوات كان استطلاع مثير حول الموقف مـــن اللغة العربية فقال جنرال متقاعد ، رصين ، ان تعليم اللغة العربية فى المدارس اليهودية ضرورى لتطور ... جهاز الحكم العسكرى فى المناطق المحتلة وقلم المخابرات العسكرية .

حتى هذه الحجة الامنية لا تنفع ولا تقطع .. ورغم كل الجهود لتطوير وتعميم تعليـــم اللغة العربيـــة فى المدارس اليهودية ، فان النتيجة حتى الان .. سلبية جدا ومحزنة .

لقد بشرتنا الصحف يوم الاحد ٣—٥—٨١ («هآرتس» وغيرها) أن السنة الدراسية المقبلة سوف تشهد تقليصـــا حادا فى تعليم اللغة العربيـــة فى المدارســـ العبريـــة . ففى الصف التاسع سيتعلم الذين يختارون دراسة اللغة العربية ساعتين فقط اسبوعيا . وهذا باعتراف الخبراء التربويين لا يكفى حتى « تعلق » اللغة العربية فى اذهـــان الطلاب اذ ان الحد الادنى هو ثلاث ساعات أسبوعيا . وقد جاء تفسير غريب عجيب لهذه الخطوة : بسبب التقليص فى الحصص وفى طواقم المعلمين فان الاسهـــل هو تقليصـــ تعليم اللغة العربية ، لان اكثرية معلمى هذا الموضوع هم معلمون جدد ومن السهـــل نقابيا ، « تنسيقهم » أى طردهم .

قد يبدو اننى اثير قضية هامشية اذا ما قيست بالقضايا المصيرية التى تواجه البلاد والمنطقة ، وتواجه جماهيرنـــا العربية هنا . ولكن لا . ان اللغة هى عصارة مكثفة للهوية القومية والحضارة القومية والنفسية القومية . وهذا الحقد العنصرى على اللغة العربية يجعلنا قلقين على مستقبلنـــا ومستقبل اطفالنا .

هل تشاهدون اللافتات المكتوبة ، نادرا ، بـــاللغة العربية ؟ مستشفى مكتوبة بالتاء المربوطة : مستشفة !! ان الحكومة ، الحكومات المتعاقبة ، تحاول ان تقنعنا اننا نعيش هنا فى شعب بوان ، الذى مر به المتنبى ، فوجـــد ان العربى هناك غريب القلب واليد واللسان .. وان اللغة العربية هى ايضا غريبة .. ولكن لا . ان الحقيقة المجسدة تنسف هـــذا الوهم ، واللغة العربية ، على لسان اطفالنا ، واثقة تمامـــا انها ظاهرة حية ، نشيطة ، منتشرة ، اصيلة فى هذا الوطـــن الذى ليس غريبا عنها .

هناك جانب آخر لخطوة تقليص تدريس اللغة العربية . ان النظام الحاكم فى هذه الدولة يفاخر بالسلام الامريكى الذى عقده مع الباشا انور وبتطبيع العـــلاقات مع نظام الباشا .. ولو كان فى عقلية بيغن الحد الادنى من الاحترام للنظام الحاكم فى مصر والرغبة الشكلية فى التعـــايش و«التطبيع» العلاقات ، لكان جرى تطوير تعليم اللغة العربية . ولكن لماذا على بيغن ان يكون حذرا ، وأن يحسب حسابا لردود فعل النظام الحاكم فى مصر ؟ ان بصقات اكبر مـــن هذه مسحها الباشا معلنا ان السماء تمطر فى صحراء مصر ، فى عهد السلام الدامى ..

ولذلك يجب ان نسقط هذه الحجة من نقاشنا ومـــن حساباتنا .. ويبقى ان علينا ان ندافع عن اللغة العربية وحقها فى الحياة والتجول الحر فى هذه البلاد ، كجزء من حقنا نحن فى البقاء ، فوق هذا الوطن الذى لا وطن لنا سواه ■■ .

سالم جبران

رائحـــة الهزيمـــة

الجماهير ، التى لا تزال تحبس انفاسها توقعا لانفجـــار رهيـــب فى المنطقة ، تصاب بالدهشة من موقف وسائل الاعلام الاسرائيلية التى تجمع تقريبا على شكها برجاحة عقل رئيس الحكومة الاسرائيلية بيغن .

« هآرتس » ، المعروفة باتزانها ، كتبت فى مقال افتتاحى هذا الاسبوع تحت عنوان « ما هى المصلحة وكيف يكون الامن » : ان « ما نحتاج اليـــه الان هو صفاء الذهن . ونامل ان يكون رئيس الحكومة لا يزال قادرا على ذلك » .

أما الياهو سلفتر ، الصحفى المعروف ، فقد استهل مقالا فى صحيفة « هآرتس » بعنوان « المزاج ورجاحة العقل » بما يلى : ان الاطبـــاء هـــم الذين يقررون ما الذى يسبب لحظة التجلى او الانقباض الشديد اللذيـــن ينتابان رئيس الحكومة فى السنوات الاخيرة . وواضح ان هذه ليست مسألة شخصية تخص رئيس الحكومة وحده . لان حالاته النفسية من شأنها أن تقرر مصائر أرواح العشرات بل المئات من الجنود وربما اكثر من ذلك » .

ويستشهد سلفتر على هذه الحالة بالمثل السائر : « كل امة يتولى أمرها الزعيم الذى تستحق » . وبالعامية « طنجرة ولاقت غطاها » !

فما هو تفسير هذه الظاهرة ، ظاهرة اتهام رئيس الحكومـــة بفقدان رجاحة العقل ، فى ظروف العد الى الوراء نحو الحرب منذ ٣٠ نيســـان الماضى ؟

الذين يتهمون رئيس الحكومة بانعدام رجاحة العقل يشيرون الى أن أمريكا هى وراء دفع اسرائيل ، أو بالاحرى بيغن ، الى مغامرة عسكرية .

بدأت المغامرة بتحريك الكتائب لشن هجوم على قوات الردع العربيـــة بالتنسيق مع اسرائيل لتنفيذ مخطط « الاوكرديون » . وبعد اخفاق العملية .. قامت اسرائيل بغارات جوية اسقطت فيها طائرتين سوريتـــين عموديتـــين . واعترف مراسل « هآرتس » العسكرى ، اثر ذلك ، بان اسرائيل ارتكبـــت خطأ حين قامت بهذه العملية .

ولا تزال « هآرتس » تواصل الكشف عن ان الولايات المتحدة هى التى تقف وراء العدوان الاسرائيلى المدبر على سورية والمنظمـــات الفلسطينية . وذكرت هذا الاسبوع ، فى رسالة لمراسلها فى واشنطن ، أن « مسؤولين فى الادارة الامريكية يعتقدون بان الوقت المتبقى للانفجار يقاس بأيام وربمـــا باسبوع » . أى قد يحدث هذا الانفجار قبل أن ترى هذه الكلمات النور .

والاهم من ذلك ان مراسل « هآرتس » فى واشنطن قد علم بأن مصدرا دبلوماسيا قريبا من الموضوع يعتقد بأن « الادارة الامريكيـــة تدفـــع نحـــو الانفجار » . واستشهد على ذلك « بزيارة وزير الخارجية الامـــريكى هيـــغ الى المنطقة وامتناعه عن مقابلة الرئيس حافظ الاسد وبأن الرئيس ريغن طالب « التريث » لافساح المجال للعمل الدبلوماسى . وبعد انقضاء فترة التريث لا يبقى لدى امريكا حجة لمنع اسرائيل من القيام بعمل عسكرى » .

ان الكشف عن هذه الحقائق يوحى بأن الدوائر المتعقلة فى اسرائيل ، باستثناء قيادة المعراخ ، بدأت تدرك أن عملية «الاكورديون» كانت هزيمـــة عسكرية وسياسية لاسرائيل . وأنها بدأت تشم رائحة هزيمة جديدة منذ ضباب ٣٠ نيسان الذى منع ، على حد قول بيغن ، تنفيذ أمر الحرب الجوية عـــلى مواقع بطاريات الصواريخ السورية فى لبنان .

من اين يأتى هذا الضباب الذى يزداد كثافة منذ اسبوعين تقريبا فيعمى ابصار آلة الحرب الاسرائيلية ؟ « جنرال الضباب » .. هذا ، كما نوهـــت « يديعوت أحرونوت » ، « هو ليس سوى تصميم سوريـــة على مواجهـــة العدوان وحدها ، بدون الانظمة العربية ، مما أذهل المراقبين » .

صمود سورية قد قلب جميع الحسابات . حتى كتب أحد المعقبين بـــأن سورية لوحدها قد تقاتل بشجاعة أكثر من اى وقت مضى . هذا هو الظـــرف الذى يتجلى فيه مغزى الصداقة العربية — السوفييتيـــة بأسمى معانيه . سورية ومعها المنظمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانيـــة تتصدى ، وحدها ، بشجاعة وتصميم لجبروت آلة الحرب الامريكية — الاسرائيلية . هذا هو التطور الجديد الذى تدرسه الان امريكا واسرائيل ويقوم فيه المبعوث فيليب حبيب بمهمة كسب الوقت .

« نيويورك تايمز » ، المقربة من البيت الابيض ، تحاول تفسير ظاهرة « الجنرال ضباب » حتى لا يصاب الصقور فى امريكا بخيبة أمـــل من قـــدرة اسرائيل على القيام بدور مخلب القط . فكتبت هذا الاسبوع ، تحت عنوان « امتحان الصواريخ وريغن » ، « ان سورية ادخلت صواريخ سام الى لبنان لتهديد الطائرات الاسرائيلية « المدافعة عن المسيحيين » (كذا) . وأردفت « نيويورك تايمز » ان « الاسد وأنصاره السوفييت يدركون ان ادخـــال الصواريخ هو بمثابة استفزاز لا يحتمل » ، وان اسرائيل ليست فى حاجة الى موافقة امريكية . بل من حقها القيام بعمل عسكرى دفاعى . وكانت صريحة فى تحديد اهداف العملية العسكرية :

١— الرد على استفزاز الاسد . ٢— مهاجمة مواقع منظمة التحريـــر الفلسطينية الارضية . ٣— تحرير منطقة يستطيع أن يعيش فيها «المسيحيون» بأمان . ٤— تحطيم هيبة الاسد — « الدمية السوفييتية » — لابداله بدميـــة اقل ولاء للاتحاد السوفييتى ..

واستدركت « نيويورك تايمز » قائلة : ولكن اسرائيـــل تحلت بضبـــط النفس . وتفسر الصحيفة الامريكية مسألة ظهور الضباب ، أو امتناع اسرائيل عن شن الحرب حتى الان ، بصلابة الموقف السورى . فكتبت ان « التصعيد الهجومى الفورى ، الذى بدأ من سورية ، هو اكثر من محاولة دكتاتور عربى لتأكيد مطالبه الاقليمية (اى لبنان — المترجم) . فهذا التصعيد هو مناورة سوفييتية ذكية لادخال الدبلوماسية والقـــوة العسكريـــة السوفييتيـــة الى الشرق الاوسط » .

أما الذى قلب حسابات البنتاغون ووزارة الحرب الاسرائيلية وهو ما عبرت عنه « نيويورك تايمز » بقولها ، باندهاش : انه « حين اخذت دولة ، مثل سورية ، استعدادها للمواجهة فان هذا الامر دعا اسرائيل وأمريكا الى انتهاج سبيل المفاوضات لاخراج الصواريخ قبل أن تقع الواقعة » !

لقد كشف الضباب بان الحرب لم تعد مسألة نزهـــة كما كان يعتقد الكثيرون فى هذه البلاد . بل ان دولة ، مثل سورية لا تملأ عينى بيغن وريغن ، تتصدى بصلابة للتهديدات الامريكية — الاسرائيلية . لان لسورية والشعـــوب أصدقاء أقوياء ومخلصون ، اقوى من امريكا ناهيك عن الاخلاص .

وعلى الرغم من وقوف المنطقة على قاب قوسيـــن او ادنى من نقطـــة الصفر ، فهناك احتمالات كبيرة بمنع الحرب لان الاصوات التى بدأت تشك فى رجاحة عقل الرئيس ريغن ايضا اخذت ترتفع فى العالم وفى اسرائيل .

صليبا خميس

جملة اعتراضية

تأبين

● درج الاعلام الصهيوني على نعت اخواننا اليهود بشعب الكتاب .. ويتضح من الاحصائيات والمراجعات ان عدد المكتبات في اسرائيل آخذ في التضاؤل بينما ترتفع اثمان الكتب بصورة مدوخة .. وبالمقابل تزدهر ثقافة البورنوغرافيا وتتكدس على واجهات المكتبات والاكشاك مجلات وكراريس الجنس والتعري .. ويوما بعد يوم يصبح جسد المراة اكثر « المؤلفات » رواجا وافضل مادة « مطالعة » للقراء !

يشهد الله اننا لا نكن لجسد المراة الا كل احترام وتقدير ، الا ان تحويل هذا المخلوق البشري الرائع الى بضاعة استهلاكية تذكرنا بدكاكين الجزارين ، يصبح مسالة مهينة ومقززة ومعادية للثقافة .

وحين يعلم المرء ان دواوين الشعر العبرية العادية تتوزع بنسخ لا تتجاوز المئات وان افضل دواوين افضل الشعراء لا تتجاوز بضعة الاف النسخ فانه يصاب امام اكشاك الصحف وواجهات المكتبات بغثيان حقيقي موجع .

الى جانب « ادب » البورنوغرافيا وسينما البورنوغرافيا تنتشر روايات العنف السادو – مازوكية المروجة للتحلل والتسيب والفوضى الاجتماعية والغربة الذاتية ..

ان مثل هذا النظام لا يمكن ان يخلق الا مثل هذا المجتمع .. وعملية «الخلق» القاتل هذه تتم عن عمد وسبق اصرار مستهدفة صرف الناس عن همومهم الحقيقية ودفع سخطهم في مسارات تفريغية احباطية ، غايتها الواضحة قتل روح النضال وتصفية الامل وحجب مساحات المستقبل باكداس من ظلمة الضياع وظلام العنصرية والكراهية ونزوات الحرب والعدوان ..

اهي كلمة تابين للكتاب ؟ ربما ! الا ان صلة حميمة وعروة وثقى تربطنا بذلك البصيص من النور المشع من ابعاد النفق السحيقة ..

(وطن محمد)

الهي .. الهي لمـــاذا قـــتلتني ؟

✻ بقلم سهيـل سليمان ✻

سربية « الهي الهي لماذا قتلتني » لسميح القاسم .. قصيدة طويلة تتداعى فيها المشاهد على غير تصميم مسبق .. اكتسبت اسمها من (سرب) . وفي القاموس : السارب : الذاهب على وجهه في الارض . و (السرب) هو القطيع من القطا والظباء والوحش والخيل النساء . وعلى هذا ينسرب سميح القاسم خلل شقوق الصخور ليتفجر فيما بعد ينابيع دفاقة نميرة .

خيوط الحضارة (١)

من صلب (الرامة) تلك القرية الفلسطينية العريقة والمشرقة ، ولد التاريخ شخصيتين فذتين : الاولى ، يوسف الغني – التلميذ السري للمسيح – الذي كان وحده من جرؤ على طلب جسد سيده لكي يكفنه ويدفنه (٢) . والثانية ، سميح القاسم ، الشاعر الذي يرنو الى الله صارخا « الهي الهي لماذا قتلتني » كالسيد المسيح حين اشرفت روحه على الارتقاء العلوي (٣) .

الصلات اذن ، حميمة حكيمة بين الشخصيات الثلاث : فهي بين يوسف وسميح اجتماعية حضارية مبدئية . وبين سميح والمسيح صلات مبدئية ونضالية وانسانية ، وكلها مصيرية . فما الذي اصرفهما معا تلك الصرخة نفسها ؟ الامر بين ، فالمسيح يدافع عن ملكوت الله من الانسان ، سميح يدافع عن ملكوت الانسان من الانسان ، اي ان الانسان الشرير – على مر العصور – هو الذي تسعى الثورات الى تحريره . ولئن حاول يوسف انزال المصلوب عن صليبه ، فسميح يحاول بدوره انزال الوطن عن – ايضا – صليبه .

وسميح القاسم حين يكتب قصيدة ، ينازع العقل المسيطر سيطرته على حواس القارئ الخمس – او الست او اكثر ان شئت – فتتلاعب بها مؤججها ، بشرها ، وبوترها من غير ان يتلفها ، فتنخفض غضبا موارا انضج المرء فوق حافة حادة تقلبه الى جهة الكفر يأسا من انحراف العدالة فيصرخ بملء فم قرحته : الهي الهي لماذا تركتني ؟ اتجرب الله انبياءه .. ولكن ما كلنا يا الله « ايوب » ! اتجرب الله نبيه ، ولكن ما كلنا يا الله « محمد » يهجر كي يؤوب !

حد الشك والجنون

ولا بد من أن يكون سميح القاسم قد اصابه مس من الجنون ، فاما ان العالم كله عاقل وهو مجنون ، واما ان سميحا هو العاقل والعالم كله مجنون ، فالام تشير الوقائع ؟ حقد متطرف ، وصراحة متطرفة تصفع الاسماع حين يرتقي « المنصة الفخمة المهيبة » :

« اسنل احقادي
من فتحة بنطلوني
واستمني
توقع الاطراف المعنية ونائقها الهامة
واقذف بذاري على صلعة الكون» (٤)

وما ذلك الا لانه

« لم يعد من المحتمل – او المنطق – او اللائق ان اظل فارسا من الفسيفساء » (٥) .

فلا العبد يرحمه ولا يدع رحمة ربه تنزل عليه .. محكوم عليه ولم يدخل قط محكمة ، مدان ولم يدع عليه ابدا ، سجين ولما يفرج عنه مع العفو عنهم ولو من القتلة والمجرمين .. لذا يتساءل :

« اعطوني تفسيرا معقولا لكلمة (معقول)
اعطوني مفهوما حقيقيا لكلمة (حقيقة)
ثم فكروا قليلا بكلمة – حب – (٦)

كلكم مسؤولون عن جلدي ، مهدورون دمي « ولن تغسل كل بحار العالم ومحيطاته دمي عن ايديكم » ، كلكم – عربا وغربا ، اخوة وخونة ،

« اولئك المقعدون
في الصالونات الادبية والدواوين الحكومية والاكاديميات كالبراغيث .. سيارة سبورت موديل ٥ حزيران ٦٩٦٧ » (٧) .

وبمرارة يخاطب هيئة الامم المتحدة التي طرحت الصهيونية فوق ارضه وطنه ، وقد ارسلت الهيئة بطاقة عليها :

« سيدي المحترم
يسعد اليونايتد نيشنز فري وارلد كومباني ان تتشرف بدعوتكم الى الاورجيا التابيئة التي تقام احتفالا بذكراكم الطيبة .. » (٨) .

فهم اشهر من مشوا في جنازة القتلى بايديهم . لذلك ، لا تستغرب ان يتجه في خطابه الاهم الى خالقه الاول .. سمه شكا ، سمه ما شئت ، ولكن اسمعه يقول :

« انت الرحيم وانا عبد الرحيم
انت المعطي وانا عبد المعطي
انت السلام وانا عبد السلام
انت نقيض الفضائل وحدك
اما انا ، فالعبد ..
اشوب شيئا ليس لي منه شيء
الهي ، لماذا قتلتني » (٩) .

العدل الشهيد ما بين هتلر والعرب

واسمعه يصف هتلر على خلفية الهتلرية : هتلر ليس معتوها – كما قيل –

« فقد ادرك جيدا ماذا يريدون منه وحقق في وظيفته نجاحا ان ينسى » (١٠) .

حقا ، يعيش القرف ويموت المنصف .. يخلط سميح الاوراق معا ، انما ليس خلطا فوضويا . فالورقة – الكلمة – العبارة عنده معاناة حقيقية منازة ، يجزئها هنا وهنالك لكي تخرج من صدره متقطعة لا تهلكه .. يكفيه ما تلحق به من اشرافات على الهلاك عبر ملوك العرب ..

« يا من تكدسون نساءكم المازوكيات كما يكدس الهواة طوابعهم البريدية
يا من تصطف خواتم الذهب والماس
فوق اظافركم القذرة
بفوضى عساكر البادية
ايها الملوك والرؤساء
.. سيوف العرب البائدة » (١١) .

فلو كانت سيوفهم خشبا لقطعت ، ولكنها جنس وعهر واستيطاء لذوي الكرامات والنخوة العربية الاصيلة .. ماذا حل باطفال مدرسة بحر البقر ودير ياسين ؟ ماذا حل بمطار بيروت ومصنع ابي زعبل وسنابل عقربة ؟ اكل منها هدف عسكري ، وحدها « طائرة ال – عال = هدف مدني » ؟! (١٢) .

فهل العالم اعشى ؟ عفو الذاكرة ، هل العالم كله أم سميح هو المجنون الاعشى ؟ هكذا يقال – وطالما قيل – عن كل حالم بالثورة :

« ايها الناس انظروا
ها هو فدريكو غارسيا لوركا
يحلق عاليا – اللبه » (١٣) .

فلم يعد ممكنا ولا منطقيا ولا لائقا أن يرضى الشيء بالعيش مع نقيضه ، فالحيز واحد ولا بد من حائز واحد .. لا تعيش الحرب مع السلم ، ولا تعيش القدوة مع الزيف ، ولا تعيش الثورة مع الذل ، والف لا مثلها . اذن ،

« ايها الموت العادي .. لست مؤهلا لك
لست نائما في صفوف المؤخرة ومواقع الدفاع
جسدي بردة محمد بن عبد الله
جسدي قميص العرب
هل سجلتم في مفكراتكم ، الاسم غسان كنفاني
ما هي اوزان الفراهيدي في شعر كمال ناصر » (١٤) .

تيار اسمه سميح

ليست هذه التساؤلات بداية للثورة ، فسميح القاسم لم يتململ في البدء ، في البدء تفجر وما زال يتفجر كالشمس في كل لحظة .. هي نثر الكون ، وسميح ينتصب ظاهرة انسانية وطنية وقومية فذة فريدة في كل هذه الوجوه معا ، مطلا من الجرح العميق في خاصرة الوطن .

لن يتم لمخلوق أن يستنفد فكر سميح القاسم ولو ملأ صحائف الارض حكا . واذا كان الاختصار يقتله فانه قد لا يفترق عن ثورة البذرة المجهولة في الثرى كي تنبت وتغل .

وسميح خبير حاذق في توليد الصدمات المسببة للارتجاجات المرهبة في الفكر والقلب . لا نقول انه يعتمد على عنصر المفاجأة الكبرى ، فكل سطر شعري عنده يحمل تلك ، انما هو يجيد الاستفراد بالقارئ زاويا اياه في ركن ليس له فيه معبود الا الشاعر ، فيعجب كيف استلب لبه وقلبه . اساحر ؟ ربما . اموسيقي ، رسام ، متفنن ، مصور حيوي ؟ لم لا ! شهيقه قصائد وزفيره ملاحم . والشعر عنده نفث يومي وصور ميدني به يحيا وبه يحيى . والانسان الذي ليس بالخبز وحده يحيا ، فانه بالشعر هذا قد يحيا متى كان لوحة من مثل نسيج « الهي الهي ، لماذا تركتني ؟» .

ماذا يستوقفنا في شاعر «الهي..» ؟ بل ماذا لا يستوقفنا .. انطلاقته الاولى والتي تنسحب ظلالها فوق سائر لوحات سربيته الخمس عشرة ؟ ام صوره وتشبيهاته الرائعة الرائدة ؟ ام لغته المميزة ؟

الدين

من المنطلق الديني ، نحسب انه استعار نداء المسيح الاخير « الهي الهي .. » لارادته تأكيد تبنيه للقضية الاساسية والاعتراف باحقية الصراع المسيحي مع الصهيونية المحتلة ونحن نعلم جيدا قولهم بعدم مجيء المسيح . القضية اذن موقف من « جاء أم ما جاء » ؟ لذلك نراه يردد العبارة – النداء بصيغ مختلفة من حدث تغيير الفعل .. فمرة (قتلتني) أو (نبذتني) أو (تركتني) واخرى «زنختني» (١٥) ثم نراه يتقمص دينا آخر ..

« انحلل في ضبابك الوديع
هذا الناعم الناصع كنقاب خديجة » (١٦) .

ويخلط بينهما :

« اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليك يا مريم » (١٧) .

وبعض عبارات في العبرية التوراتية « جعلها » من الافضل للشاب ان [illegible] في شبابه . وان يغمس في التراب فمه ، فثمة هناك امل بان لا يتركني الله الى الابد » (١٨) .

ويتطلع الى قول المسيح فيضمنه قوله :

« حولت خدي دائما
لصفعة العدو والصديق
يا ربنا وربهم متى تفيق ؟» (١٩) .

ويضمن عبارته عبارات الرسول الاولى قاصدا مزجها بتراث الديانة السماوية الاولى :

« يا باقي الوشم في لحم الارض
زمليني زمليني
واشهدي دم اصابعي في مسمار عليك » (٢٠) .

انما كبش الفداء هنا هو الشاعر وشعبه ووطنه فلماذا تركه الله ؟ معاذ الله ! وسواء اكان هذا الاصل الى الكفر شكا ام هذيانا ، فانه حالة خاصة تصيب الانسان الـ « مشرد في الاثير المختنق بالغازات المسيلة للدموع » (٢١) والانسان التجاري ..

« أرى صورتي الملونة المرحة
تزين علب لحمي المحفوظ
في واجهات السوبر ماركت ..» (٢٢)

وماذا بعد ؟ هل يلام الشاعر ان شك وان كفر ؟ هلا يلام اذا هذي ذو قلب حران بينما زعماء مؤتمرات القمة يشربون « الكوكاكولا » المصقعة في ظلال ابراج النفط العالية ؟ (٢٣) .

صورته في المرآة وطن

ولكي لا نشط في هذا المنطلق في هذا الزمن المترجح ما بين عمق الايمان وضحله أو ظله ، ندخل في عالم الرسوم والظلال والالوان فنراه مصورا رشيقا رهيفا لا هو يشبع الصورة تدقيقا فيركبها ويعقدها فيتسفها ، ولا هو يركن الى السطحية لانه مولود من اعماق الارض فهو الجذور وهو الغصون وهو ما قبل وما بعد معا . لسنا هنا في معرض تذكار ابن الرومي مصورا ، ولا امرئ القيس اول الاولى .. فمن جهة اولى شابهه بعقوبة وندرة ، ومن الجهة الثانية تشبيهه – وللناس في ما يعشقون مذاهب – .

لم يعد سميح القاسم (منذ وقت بعيد) ممن يحتاجون الى توقيع دواوينهم لتعرفهم ، فكلمة واحدة منه تحمل هويته الواضحة ، رائد التصوير رائد الكلمة ذات الابعاد المترامية والاعماق الصائبة كسماء الوطن ، والمتلجلجة كبراكين الارض الثائرة .. بصفاء ساحر يناجي :

« يا حبق الشرفات الاندلسية
(العائمة في شمس الجليل)
لك انت قطرة الحليب الاولى على حلمة غرناطة » (٢٤) .

وهات يا خيال فاسرح وتذكر ولا تنفيا حزنا من ..

« الاسطول السادس يشطف فناءه في البحر المتوسط
البحر المتوسط بصقة حذى على وجه الجنرال اللنبي
والبحر المتوسط قعادة طفل مولد من صلبي » (٢٥) .

وما بين هذين الواقعين الراهنين ، لا يطيق الشاعر عيشة التناقضات التي كانت لتهون لولا ذهابه لاستئجار غرفة من امراة اجنبية قالت له :

« ايجار الغرفة ١٥٠ ليرة
لكنني آسفة
لا استطيع تاجير منزلي للعرب» (٢٦) .

وان كان سميح يريد ان يقول ، انما بان هذه الغرفة كانت فيما مضى اسطبلا لدواب ابيه ، او يقول بان تلك السيدة لم تعرف فلسطين من قبل النكبة ، يعني ان سميحا هو الاجنبي وليس هي كما اشار .. ولعل هاتين القشتين هما اللتان قصمتا ظهره فذهب لينتحر ..

« ... تحت عجلات القطار
امشي دهرا
اركض ازحف المهث دهورا
يجيئني من بعيد ، صفير القطار الوديع
كزغرودة امي ليلة دخلتي يجيء
وقبل سقوطي على خطي الفولاذ الرحيم
يسقط على الحاجز الوقائي
ويشطرني شطرين
لماذا تركتني » (٢٧) .

فهل انتحر واستراح ؟

لو كان ذلك يحصل مرة واحدة لهان الامر ، ولكن هناك ، الانسان يموت كل يوم مفتح العينين لانه معصوب اليدين . الموت الفعلي ممنوع لانه فناء واندثار .. من خلف قضبان الزنزانة كان سميح يصوب رصاص شعره نحو صدر العدو ويقتل ويقاتل من داخل الاقامة الاجبارية . كان يجبر كلاب الحراسة على ان لا تنقطع عن النباح مشيرة باصابعها الى منع التجول في تلك الناحية لكي لا يمد الاسير المرغم اسلاك كهربائه الى الطرقات المظلمة فينيرها . وفي الاحتفالات كان يدعى سميح فيؤذن للاحتفال ويؤذن لسميح بالمجيء شرط عدم الوصول .. يقطعون الطرق المؤدية بحلقة حديد صينية .. ووسط اطمئنانهم الى تدابيرهم الاحترازية ، يتناهى الى مسامعهم صوت سميح المجلجل في جمهور المحتفلين .

هذه صورة واقعية لم يسجلها الشاعر مرة ، ربما لانه لا يحب الادعاء ولكننا بمثل ذلك احببناه ، يصور الواقع باجمل من واقعه .. يختطف الافكار والاخيلة من مخيلاتنا فيجسدها ، فنتك ، الم يسرق هذا منا ؟ بلى ، نحن برسم السرقة الشريفة .

حبيبته شبه الهلال

نحن منساقون وراء تلك الغمزات الذكية ، وراء تشبيهاته التي لم تدغدغ شاعرا ولم تخطر ببال ، فهنا يقول :

« لا احد يريد ان يقوم لفتى
سوى هذه البندقية الساخنة كعذراء » (٢٨) .

وفي موضع آخر :

« يا صبية الهلال المتلالئ بالذهب
كخنجر عربي معبأ الى الغمد
في قب زيتونة رؤوم » (٢٩) .

من صميم الواقع ينطلق ، من ادق التفصيلات الحميمة (ساخنة كعذراء) الى (قب زيتونة) الى ما يبدو عاديا مالوفا فيبعث فيه روحا جديدة ..

« انني ارواح في مقبرة الاجداد
كابرة ماكنة كالشبابة
بينما يندرز العالم تحت قدمي كقطعة قماش » (٣٠) .

حركة رتيبة مملة توحي بازلية الخمول العربي وابديته ، ولعل ابديته هي ما يعني الشاعر من باب التذكير بازلية الثورة المحمدية والعنفوان اليسوعي . لهذا ، يدير دفة سفينته الى الاتجاه الذي شبه له به في الحلم ..

« انا ماكوث بهذه الارض
ظلال تيتي عبيلي الخيل التتار
الى جبال بلادي الاشمرة
كصدر ابي المكسو بالسنديان» (٣١) .

سفاك ، يا سميح الغيث .. الا تترك لنا برهة نلتقط انفاسنا ونحن نعدو لاحقين بتصوراتك وتصويراتك .. نتوقعها تتوقف عند ذلك البيت او المقطع ، فاذا بها تتواصل وتتناسل مسبغة علينا نعمة الصبر ومنحة البصر ومنة الاحساس ، فلست انت انيسا ، انت ذاته الايناس .

لا لسنا نراود الشعر عن نفسه ، فانك ما تركت لنا الا آن نقول : ربنا بك آمنا . ولسنا الا اعجز من يتتبعك محاولين المتك من اطراف الكون اللامتناهي ، فبربك كيف تتوزع وكيف تتنوع وتتخلل ما لم تحلم به آلهة الخيال ؟ لا تهز القلب حتى الارتجاف اكثر مما يفعل قولك :

« رايت اليتامى الصغار وهم يضمون اكاليل الزهور
على اضرحة آبائهم المطفين كاعقاب السجائر » (٣٢) .

هو قلمك ، ولكنه لساننا

تظل صورك وايحاءاتك وانتفاضاتك هي احلامنا المخبوءة وآمالنا المرجوة وصرخاتنا المكبوتة . تحمل في يسارك قاموسا لغويا مميزا ، وفي يمينك ازميلا للنحت من معدن الماضي وجوهر الحاضر ، وعلى رنات ازميلك الرنان تعودنا ان نسير في (مارش) عسكري والفنا ان ننهض من النوم عليها كانها طرقات مطرقة قاضي القضاة صبيحة يوم البعث والحساب . احيانا تسبغ بالكلمة في محيط البساطة والواقعية ، واخرى تنزل بها الى قعر العامية والعجمية ، وغالبا – وهذه ميزة كبرى تثبت لكلماتك – يدان صانعتان . لو خلقت عاجزا عن النطق لما كنت عاجزا عن عزف النغم العذب اما وانك لم تخلق كذلك ، فقد اجتمعت لك الكلمة الموسيقية ولا نقول العبارة لانها عندئذ تكون تحصيل حاصل ، فالبناء ينطلق من حجر زاوية سوى متين .

تقوم اللفظة العامية عند سميح بمهمة اختراقية مباشرة للعقل المتلقي ، فلا ينفك يستعير من الشعب الفاظه اليومية من مثل « نقو ، على صلعاتكم .. » (٣٣) ، وقوله : « انعف شعرك الطويل » (٣٤) ، وعبارة يتداولها العامة تعبيرا عن يأسهم من اصلاح واقعهم « قطيعة تقطع هالعيشة » (٣٥) ، والاشياء اخرى .. والملاحظ لحياة الشعب هناك – ولو في المدن وكانوا في القرى اصلا – يتبين تمسكهم بالعادات والتقاليد والطقوس القروية والفلسطينية المتوارثة منذ القدم ، ربما لشعور ملح بضرورة الترسخ في وجه التيار الصهيوني الغربي الذي يتحدى في كل لحظة . لذلك ، فمن واجب الشاعر ان يساهم من جهته بقوس او وتر . ولكننا نجده من باب آخر ، يستعير الالفاظ الاعجمية اما بقصد مخاطبة الوافدين من الغرب بالفاظهم التجارية الربوية ، واما بقصد التهكم الذي لا يجد المكيل الا متنفسا . هنا يقول :

« رايت البزنسمن وهواة جمع الباتكسوت » (٣٦) وهناك « ايها المحشوون بالقطن المعقم والانتيسبتكا » فاقيموا حفلات كوكتيلكم في البيت الابيض » (٣٧) وعلى الوتيرة نفسها يقرب « سيد المونوكول والفابين والنابالم » (٣٨) . ولكنه هنا اشد ذمتا بالمعنى و « ها هم يغسلون حلة دمهم المتزوجة كالاوتوماك » (٣٩) ، [illegible] « راي تشتريتشي بشيني السوفنتر من مقدس القدس » (٤٠) . فكل هذه الالفاظ الاعجمية تحمل مدلولات خاصة حتى تتصل بها اخاديد عميقة في جبهة الشاعر وفؤاده فتجعد الوجه وما جف ماؤه ، وتتلجلج الفؤاد وما تخلى عن عنفوانه .

ويتوج القاسم استعاراته الاعجمية – المبهمة (مادة – ب ه م – ومشتقاتها) بالفاظ عبرية وتعابير .. مرت بنا لفظة (زنح) وعبارات صلاة ، تتوجها الاستعارة التالية :

« توتو توتو
هعريس بوتو
بيوم رشتون » (٤١) .

النبذة اشبه بهتاف صهيوني ينشدونه كل صباح مع ارتفاع العلم المفروض اصل ساريته في تجويف محجر عن طفل فلسطيني لم تتحلل جمجمته بعد تحت تراب كفر قاسم ، او انغرس في تجويف فم حامل تحت فمها الصرخ (آخ) عندما بقر الجنود بطنها ففارقتها الروح على هذا النحو .

لا ، لن تستطيع ان تخترق الحجاب الحاجز قلب سميح القاسم الذي يتمزق جسدا ويتمزع روحا .. لا يحق لنا التعجب من كيفية استمراره رغم الاحباطات اليومية ضاغطة على كيانه [illegible]

لاجل ذلك ، فهو مدرك تماما من يخاطب وموضوع خطابه ، وما يمكن ان يؤثر ذلك الخطاب في الجمهور .. يحسب لكل ذلك حسابا دقيقا ، بالعبارة والكلمة وحتى بالحرف ، وعازفا موسيقى تصويرية (كما يسمونها في الفن الراقي) تواكب بصدق وشرف ومروءة جميع مقاطع انشودته المغناة . فمن ينتزع لوحاته وموضوعاته وكلماته من صميم حياة الشعب البسيط الوديع ، لا بد من أن يتمم الاخذ لتكامل العطاء . من الناحية المادية الاولى قال :

« انا البرقوق والسنديان وعصا الراعي
الملت السبانخ البلان اللوز
البرتقال الزيتون الصوان
الاطفال السمر الاطفال الشقر
العجائز القرى المقابر
الايدي العاملة الرخيصة » (٤٢) .

فجمع في مقالته ادنى البذور الكامنة في اعماق تربة الوطن الى جانب اعلى الاشجار والمخلوقات صلابة وشموخا . يتم هذا الاخذ بالناحية الثانية تمثلا براعي الغنم والفراشات يغني ويعزف في نهاره اكثر من اي فعل آخر له . يتقمص القاسم دوره ، فيرجع ويسجع ويقطع ويوزع توزيعا لغويا وموسيقيا بديعا .. فلنقرا ذواقين قوله : « من ؟ يقرع ؟ بابي ؟ » (٤٣) .

وهو قول فلسطيني يقرع «بوليس» الاحتلال بابه ليلا .

او نقرا قوله حيث يواجه بحكم الاعدام ، اذ ان التعبير الشكلي يواكب بوفاء التغير النفسي . يقول :

« كان لا بد من اعدام طفولتي تلك رميا بالرصاص
كان لا بد من اعدام طفولتي تلك
كان لا بد من اعدام طفولتي
كان لا بد من اعدام .. » (٤٤) .

وكانت رصاصة .. فمن يطلق على هذا الفلسطيني رصاصة الرحمة المحيية !

[مجلة « الهدف » – عدد الاثنين ٣٠/٣/ ٨١]



● سميح القاسم ●

١ – صدرت في حيفا ١٩٧٤ .
٢ – انظر الاناجيل الاربعة : يوحنا ١٩ – ٣٨ ، لوقا ٢٣ : ٥٠ – ٥٢ ، مرقس ١٥ : ٤٣ ، متى ٢٧ – ٥٧ [illegible]
٣ – هي صرخة السيد المسيح بحسب انجيل متى ٢٧ : ٤٦ ومرقس ١٥ : ٣٤ .
٤ – السربية ، ص ٢٢ .
٥ – صفحة ٥ .
٦ – صفحة ١٨ .
٧ – صفحة ١٤ .
٨ – صفحة ٢٢ .
٩ – صفحة ١٢ .
١٠ – صفحة ١٣ .
١١ – صفحة ٢٤ – ٢٥ .
١٢ – صفحة ٤٣ .
١٣ – صفحة ٤٥ .
١٤ – صفحة ١٩ – ٢٠ .
١٥ – قاموس توحمان (عبري – عربي) : مادة (ز ن ح) ومعناها (هجر ، ترك ، تخلى عن ، اهمل ، نبذ ، خذل ، رفض) .
١٦ – السربية ، ص ٢٦ .
١٧ – صفحة ١٥ .
١٨ – صفحة ١٥ .
١٩ – صفحة ١٥ – ١٦ .
٢٠ – صفحة ٣٦ .
٢١ – صفحة ١٩ .
٢٢ – صفحة ٢١ .
٢٣ – صفحة ٢٥ .
٢٤ – صفحة ٤٥ .
٢٥ – صفحة ٤٦ .
٢٦ – صفحة ٤٨ .
٢٧ – صفحة ٤٨ .
٢٨ – صفحة ٢١ .
٢٩ – صفحة ٣١ .
٣٠ – صفحة ٣٧ – ٣٨ .
٣١ – صفحة ٩ – ١٠ .
٣٢ – صفحة ١٢ .
٣٣ – صفحة ٢٣ .
٣٤ – صفحة ٣٥ .
٣٥ – صفحة ٣٩ .
٣٦ – صفحة ١٢ .
٣٧ – صفحة ١٨ .
٣٨ – صفحة ٣٢ .
٣٩ – صفحة ٣٩ .
٤٠ – صفحة ٤٠ .
٤١ – صفحة ٢٧ .
٤٢ – صفحة ٢٧ .
٤٣ – صفحة ٢٩ .
٤٤ – صفحة ٣١ .

ردود سريعة

● الى اصحاب المقطوعات الشعرية : ✻ هذا زمان التوهج ✻ لن .. ✻ قصة اسلام الشيطان ✻ غربة ✻ الخروج نحو الشمس ✻ وجه الحرية ✻ ثبات ✻ لمن اغني ✻ سعيد ابي النحس ✻ بالامس واليوم ✻ هجرة الرب ✻ الشمس ما زالت تزغرد في الخليل ✻ قصيدة حب وغضب لبلادي ✻ لقد آن الاوان ✻ احبتك يا وطني ✻ وطني ✻ ناصرتي اذا ما حل الظلام ✻ ثورة الربيع .

● والى اصحاب المحاولات القصصية : ✻ الثعلب ✻ الاتون ✻ المأساة والرحيل ✻ حكاية القطط والفئران ✻ الغرور ✻ تأملات في ربوع لبنان ✻ لماذا نحب الحرية ✻ لا شيء تغير ✻ صرخة .

● والى اصحاب المعالجات النقدية : ✻ الوطنية في شعر احمد عبد الفتاح اسدي ✻ اللغة العربية والتقلبات التي اثرت عليها على مر السنين ✻ مع اميل حبيبي في كتاب « لكم بن لكم » ✻ ملاحظات حول مجموعة « الكلاب » لزكي درويش .

✻ نعتذر عن عدم تمكننا من نشر هذه المواد ، لافتقارها الى الحد الادنى من المقومات المطلوبة ، على تفاوتها ، ونأمل للاخوة الكتاب والشعراء اعتماد المثابرة والعمل على تطوير المواهب وشحنها بالمزيد من المراس والمطالعة والجهد الفني وشحذ التجربة وبلورة الافكار .

(هيئة تحرير الصفحة الثقافية)

من شعر المقاومة الاردني

مقاطع من قصيدة « عبدالله المزمار »

للشاعر محمد القيسي

عبد الله المزمار
عبد الله الفلك الدوار
عبد الله بلا عمل .. او جار
لكن وظيفته ان يقرا
هذا الخطأ المتواصل
ان يتكامل في الليل حدودا
ووجودا
ويرى ما ليس يرى
عبد الله التذكار
عبد الله المتوسط ..
تكية خبز الأم
وشاي المغرب والدار
عبد الله السنبلة المفترة
والاسوار
عبد الله الطاقة والآه .
شيء ما يحدث
فلعبد الله الازرق
تتزين بشباب البحر صبايا القرية
يهبطن الى النهر باسرار اغانيهن القمرية
يتحدثن
فيشرق فوق اصابعهن
بنفسجة سرية
ينفض حداثهن الرملية
برتقان النهر الصامت
رماح الاضلاع
لم يتفادون
وعبد الله المتاع
ينسل خفيفا من ماء النهر
وينثر اغنية
....
لم يدخل فاصلة البدء
ويركب جملا
او يصعد تلا
ليقول قصيدته الاولى في الطرد
فعبد الله بلا ملكوت
عبد الله حزين كالسقف
العربي
حزين كالعرب الرحل
ووحيد
كالنخلة في الاندلس الغارب
مزمار منفي .. وبيوت
ذاكرة تتكاثر .. لا تتناثر
وتموت
يا عبد الله تعال
اجمع هذي الاحزان
نعبيء قمصان الوحدة
بالنافر والآس .. والمتفجر
وتعال نغني
نمتد الى شجر لا يذبل
نبدع سكنا وكمينا

عبد الله يحمل وحيدا في الاغصان
جميلا وحزينا
ينسل الى الماء
يغني لامرأة يسكنها
تسكنه خنجر
عبد الله خطى تتواصل
لا آنية تنكسر
....
يا عبد الله
او ما انت
هل غطتك الاوراق طويلا
وتسربت الى الثمر النائم
كيف نسجت ظلالا وتسترت بها زمنا
ثم حلمت : ان تأتي وتقاوم
في هذا الفسق الدموي السلم
ام انك شاهدة نزعت من قبر غائم
او نصب ما
يتجول بين العاصمة وبين النهر
كيف اقترفت قدماك خطيئة هذا السر
....
يا عبد الله
اتكك تطلقها داوية
من هذا الصمت
فلسطين
من ابعد قطرة ماء في المتوسط
حتى آخر قطرة دم
تبقى فيك
فلسطين

(القيت في ملتقى قاعة الشفيق الشعري – ٧ – ١٩٨١/١/١٠)

الاتحاد الثقافي

من الشعـــر العبـرى الانسانـــى

داليـــا رابيكـو فتش : قصيدتان

داليا رابيكوفتش : ابرز الشاعرات العبريات . ولدت في رمات غان عام ١٩٣٦ ، وهي تكتب منـــذ الثامنة عشرة مـــن عمرها . دواوينها : « هوى البرتقال » (١٩٥٩) و « شتاء قاس » (١٩٦٤) و « الكتاب الثالث » (١٩٦٩) .
ولها عدة كتب للاطفال .
القصيدتان المنشورتان هنا مأخوذتان من آخر دواوينها .

أشيـــاء لها مدلول

انني احبــه الان
بكـــل قوتي
عدة ايام اخرى واكف .
وهكذا كان في البداية :
احببته كما عباد الشمس يحب الشمس
وكما يتوجه اليها .
وليس لأنه الشمس
وانـــا عباد الشمس .
احببته من اجل ما هو
وما انـــا .
=
احيانا ، عندما يقسو علي حزني
اريد ان اقــول له ،
سيدي ، انك في كل الدنيا
في كل الدنيا وفقط ليس هنا .
وغير ذلك ، يا سيدي ،
حياتي ملقاة في كفك .
ولكن هذه الاشياء لها مدلول
وهذه اشياء يوجد بها اخطاء
هذه اشياء
كانت منذ الازل .

استغمايـــة

هناك شيء نسيته
وهناك شيء ما زلت اتذكره
طفولتي طارت وتركتني
وانا باقية .
آكل العسل أيضا يطير

من غصن الى غصن
من عود الى ساريـــة
وانـــا اتطلـــع
شيء ما موجود من وراء الجدار
والباب .
ذاكرة تقتلع الجبال
وتطحنها واحداً بالآخر .
احببت يوما تمثالا
ايطاليا .
=
عندما احب فانني مشحونة كغيمة
مليئة بالامطـــار
تقطر مطرا .
عندما احب
فانـــا كـــل شيء
ممكن ان يتبادر الى ذهن انسان .
انني اسأل
بوجه متحير :
ماذا يمكن ان يحدث لي
ولم يحدث لي بعد ؟
انني معلقة فوق غيمة
دون ان اسقط
بدون اجنحة ، بدون منقار .
مرة . عندما كنت آحب
لم اكن اشعر
بالحر او بالبرد .

❋ ترجمة سهام داوود ❋

المخـــرج ليتـــين :

وطن كاربنتيه وماركيز القارة برمتها

يحفزوننا نحن السينمائيين على صنع افلام لعموم البشرية

ترجم الناقد سعيد مراد في جريدة « تشرين » السورية المقابلة التي اجراها الناقد السوفييتي الكساندر ليبكوف مع المخرج السينمائي الامريكي اللاتيني ميغيل ليتين مخرج « أرملة مونتيل » عن قصة للكاتب غابرييل غارسيا ماركيز . ننشر هنا نص الترجمة التي يتحدث فيها المخرج عن السينما والادب اللاتينيين ودورهما في الثقافة اللاتينية :

في مهرجان طشقند السينمائي العالمي السادس لبلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية شارك ميغيل ليتين بآخر أفلامه « أرملة مونتيل » عن قصة بالعنوان ذاته لغابرييل غارسيا ماركيز . وفي حديث طويل جرى مع المخرج في اعقاب المهرجان . وجه اليه الناقد السوفييتي الكسندر ليبكوف السؤال التالي :

● لقد افلمتم اليخو كاربنتييه (المقصود فيلم « تقلبات المنهج ») وغابرييل غارسيا ماركيز اللذين يعتبران الان من اكبر كتاب امريكا اللاتينية . ما هو رأيكم في تأثير هذين الفيلمين على ثقافة امريكا اللاتينية ، وعلى السينما بخاصة ؟

واجاب ليتين :

— انه لتأثير كبير جدا . فهذان الفنانان شأنهما تماما شأن سيكيروس ويزودا واوروسكو .. من حيث انهم جميعا مبدعو « الانا » اللاتينية الامريكية مبدعو وعينا الذاتي الوطني . مبدعو تماثلنا . وليس مهما اين ولد اي منهم ، في كولومبيا او التشيلي او كوبا . فهم امريكيون لاتينيون . فقد وضعوا اعمالهم من اجل القارة كلها . وتأثيرهم كان ولا يزال وسيبقى قائما الى الابد . ان اعمالهم خالية تماما من الاقليمية والضيق المحلي . ليس لهم وطن . ان وطنهم هي القارة برمتها . وهذا يخص ماركيز كما يخص كاربنتيه . وتكمن قوة تأثيرهم في انهم يحفزوننا ، نحن السينمائيين ، على وضع افلام لعموم امريكا اللاتينية ولعموم البشرية .

وبالفعل ، فليس ثمة فيما يرويه



❋ اليخـو كاربنتيه ❋

الفيلم من اشارة الى بلد معين في امريكا اللاتينية ، بل ثمة بلدة تجري فيها الاحداث يمكن ان تكون ضمن اي حدود اقليمية لاي بلد من بلدان امريكا اللاتينية . المهم فيما يرويه الفيلم وما يتناوله هي الخاصية الرئيسية ، المشتركة والنموذجية ، لتطور بلدان امريكا اللاتينية على جميع الاصعدة وفي كل المجالات (واقع امريكا اللاتينية ومقاومة الديكتاتورية) .

● في كل افلامكم تتحدثون عن الثورة ، فلماذا هذا الميل الشديد الى هذا الموضوع بالذات ؟

يجيب المخرج :

— يبدو لي انه في امريكا اللاتينية ، القارة المستعمرة من الناحية السياسية ، ثمة موقع ممكن واحد فقط للفنان . فبمقدورنا ان نحيا ونحس انفسنا بشرا فقط في الثورة على النظام القائم للاشياء . و « الانا » خاصتنا وكذلك وعينا الذاتي ، واصالتنا ، تبدأ جميعا من الثورة . لا يمكن ان يكون للانسان الذي يعيش في امريكا اللاتينية مصير شخصي خاص . فمصير كل انسان متحد بمصير الجماعة . ان محرك مسيرتنا هو الشعب ، وهدفها الثورة . ولهذا فان جميع شعرائنا وكتابنا وسينمائيينا مرتبطون في ابداعهم بهذه العملية الثورية الديناميكية المتنامية . ان لكل سينمائي من امريكا اللاتينية اسلوبه الخاص . وكل منهم يبحث من ذاته في شكل سينمائي متكامل عضويا بالنسبة اليه . على ان ثمة هدفا واحدا لدينا جميعا . استطيع أن أعدد اسماء كثيرة : غوتيير اليا ، اومبر توسولاس ، خورخه سانخينيس ، باتريسيو غوسمان ، بيدرو شاسكل ، ويمكن ان نتذكر في هذا الصدد غلاوبيروشا ، واضع احد افضل الافلام السينمائية في امريكا اللاتينية « الله والشيطان في ارض الشمس » ، الفنان الشاعري على نحو غير عادي ، والذي وضع جمالياته الخاصة الفريدة . ولكن ليس من المهم بالنسبة الى كم من الاسماء عددت هنا ، وهل ذكرتهم جميعا ام ان اسماء معينة بذاتها ليست مهمة ، المهم هي الحركة العامة .

وعن سؤال : يعمل السينمائيون التشيليـــون اليـــوم في بلدان مختلفة في العالم . هل ترون ان ثمة سينما تشيلية واحدة بغض النظر عن هذا التشتت الجغرافي ؟ يجيب ليتين :

— اجل بلا أدنى ريب .. اننا نحن السينمائيين التشيليين نعيش الان في النفي . فيدور شاسكيل وباتريسيو غوسمان، وسيرخيو كاستيليو يعملون في كوبا ويحسون انفسهم وكأنهم ولدوا هناك . لقد اعطتهم الثورة الكوبية كل ما بمقدورهم ان يتمنوه بل واكثر من ذلك . سيباستيان الاركون يعمل في موسكو ، وانا اعمل في المكسيك . على ان لدينا جميعا طموحا مشتركا واحدا ، هو ان نضع اعمالنا من اجل قارة امريكا اللاتينية ومن اجل تلك المعركة التي تخوضها . ان هدفنا هو اسقاط الديكتاتورية . وان كل تشيلي ، في اي بلد وجد ، يفعل الان كل قواه وامكانياته من اجل الحفاظ على الثقافة التشيلية الواحدة وأغصانها الحية .

في الافلام التي وضعت بعيدا عن الوطن يحيا صوت شعب تشيلي .وهذه الافلام تدعو الشعوب الاخرى للتضامن معنا كما انها تتيح لاولئك الذين لا يستطيعون التواجد في تشيلي لاسباب سياسية امكانية فهم ما يجري في البلاد وتنقل اليهم الحقيقة الحية عنها . وانني لعلى ثقة في انه حين ستسقط الديكتاتورية ، ستصبح جميع هذه الافلام مدرسةرائعة من اجل خلق سينما جديدة في تشيلي ومن اجل اولئك الفنانين الذين سيلحقون بها . ستحتفظ هذه الافلام بما نعيشه الان ، آلمنا ، بآملنا ، باحتجاجنا . وينعكس فيها تاريخ بضعة اجيال من التشيليين، كما يرتسم عليها ذلك الجزء الهام من تاريخنا ، الذي يتمثل في صراع الطبقات . وستتوجه سينما الغد التشيلية في كثير من الاحيان الى هذا المصدر .

وبالاضافة الى ذلك ، فان بلادنا ذاتها قوى سينمائية حية . لا اريد ان اعدد اسماء السينمائيين في داخل الوطن لكي لا اثير صعوبات في حياتهم في ظل النظام القائم . ولكن في مقدوري أن استشهد ، كمثال ، بالفيلم التسجيلي « رسالة من تشيلي » الذي نفذته مجموعة مغفلة الاسماء ، ويعرض زوجات المعتقلين الغائبين ، الذين يدينون الديكتاتورية . يبدو لي ان هذا الفيلم الذي تم وضعه سرا ، يرتدي اهمية خاصة . فلاول مرة بعد ثماني سنوات يحمل من بلدنا كلمة الحقيقة التي لم تستطع الديكتاتورية خنقها .

واخيرا ... ما هي مشاريعكم المقبلة ؟

يجيب ليتين : ان اعيش ، اعيش بشكل عاصف ، دون ان أوفر نفسي ، خاصة وان كل عمل يحتاج منك ان تقبل عليه وانت متجدد . انني أبحث عن موضوع ، وعن شكل للقصة . اكتب الان مجموعة قصص . انني أبحث عن نفسي ..

❋ غابرييل غارسيا ماركيز ❋

ان مسيرة ميغيل ليتين ، السينمائي التشيلي البارز ، الفنان والمناضل ، لا تجد مصداقا على طينتها الخلاقة اكثر من كلماته هذه ذاتها . فالبحث صنو الفن ، والفن اكتشاف للعالم وللذات . وليس فنانا حقيقيا ذلك الذي « يصل » فيستريح ، بل ذلك الذي ينتقل من عملية بحث شاقة الى اخرى اكثر مشقة على طريق الاكتشاف الذي لا يعرف الارتواء .

الشمـــس تعلـــن الاضـــراب

❋ قصـة ورسـوم نبيـــل السلمي ❋



هذه القصة :

اسطـورة معاصرة .. فانتازيا واقعية ، للصغار والكبار ايضا .. تعبير فني ، عما يدور في مصر ، من فنان مصري ..

صباح يوم من الايام فوجيء الناس في مصر (١) ان الدنيا ظلام في ظلام .. ولما سألوا بعضهم البعض علموا أن الشمس لم تشرق حيث اعلنت الاضراب .

ولم يعرف سبب اضراب الشمس . هل هو احتجاج على ما تراه من فوضى وفساد عندما تشرق ؟ أم بسبب ارتفاع الاسعار ؟ ام احتجاجا على ما يجري من امور واحداث ؟ أم لأسباب اخرى لم يعرفها احد ؟

تكاثرت الفئران والخفافيش في هذا الظلام وفرح البوم لكن زهور عباد الشمس حزنت حزنا شديداً .

احتار الناس ولم يعرفوا ماذا يفعلون ، وقد ارسل رجال الامن الاكفاء اعوانهم ومخبريهم للبحث عن الشمس . واستطاعوا ان يجدوها ، فالقوا القبض عليها ، ونقلوها، الى سجن كبير رهن التحقيق والمحاكمة . وعندما علم الناس بالقبض على الشمس ، تجمعوا باعداد كبيرة امام السجن ، ليقفوا معها في محنتها . وقام البعض بجمع تبرعات لتوكيل محام كبير للدفاع عنها .

وقد احدث اضراب الشمس دويا كبيرا على الصعيدين العربي والعالمي . فقد خرجت المظاهرات الشعبية في جميع البلدان العربية . كما حضرت اعداد كبيرة من الصحفيين لمتابعة هذا الحدث الاول من نوعه في العالم . وظهرت الصحف والمجلات تحمل عناوين ضخمة :

« مصر بدون شمس »
« الظلام يعم مصر »
« ماذا وراء اختفاء شمس مصر »

وقد اعلنت الشمس عن عقد مؤتمر صحفي عالمي لتقول فيه كل شيء . لكن الحكومة منعت بالقوة عقد هذا المؤتمر .

عندما علم نهر النيل باضراب الشمس اعلن هو ايضا الاضراب العام احتجاجا وتضامنا ، وتوقف عن الجريان من اسوان حتى رشيد ودمياط ، وقد كان لاضرابه تأثير كبير على حركة الملاحة والنقل النهري التي توقفت تماما ، ورست جميع المراكب والاوتوبيسات النهرية على القاع اليابس . كما توقف العمل في السد العالي وكهربة الريف (٢) ، فازداد الظلام انتشارا وكثافة .

وقد ارتفعت اثر ذلك اسعار عصير القصب والمياه الغازية المستوردة والثلج . وبكت الاسماك بكاء مرا .

اما رجال الشرطة الاكفاء فقد بحثوا الامر واصدروا امرا بالقبض على النيل . واعلنوا عن اكتشافهم مؤامرة خطيرة في البلد ، حيث ان النيل قد اضرب من اسوان حتى رشيد ودمياط في وقت واحد . وذهبوا الى انه من المؤكد وجود تنظيم سري وقوي وراء تلك المؤامرة .

وقد استدعوا نهر النيل الى قسم « قصر النيل » التحقيق ، بعدما القوا القبض عليه . ثم قرروا بعد اجراء التحقيق ان يقدموه الى المحكمة العسكرية العليا مع الشمس ، كما القوا القبض على جميع من في وعيه ، وعلى القوى المعارضة الاخرى التي يشتبه ان تكون مشتركة معه في هذه المؤامرة .

● ذكرت وكالات الانباء العالمية ان ترعة المحمودية قد استطاعت الهرب ولم تتمكن الشرطة من القبض عليها حتى الان .

انتشر نبأ اضراب الشمس ونهر النيل حتى وصل الى قاعات المتحف المصري .. وراحت تدور وشوشة ثم همسة من تمثال لاخر ، حتى صارت صياحا ، فكسرت التماثيل والمومياءات الواح الزجاج المحيطة بها . وضربت الحراس ، وتجمعت ثم خرجت في مظاهرة كبيرة بقيادة الفلاح الفصيح وشيخ البلد والكاتب المصري واخناتون وملأت ميدان التحرير والشوارع المحيطة رافعة مطالبها احتجاجا على ما يحدث في البلاد . وقد رفع الرمسيسيون صورا كبيرة لرمسيس الثاني .. كما انضمت للمظاهرة تماثيل الزعماء والوطنيين في ميادين القاهرة .. مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ، كما اندس بينهم تمثال لاظوغلي لكتابة التقارير عنهم بحكم مجاورته لوزارة الداخلية .

● وقد جاء في وكالات الانباء ان الاثار المصرية الموجودة في جميع متاحف العالم — مثل اللوفر والمتحف البريطاني ومتاحف برلين وموسكو وروما — خرجت ايضا في مظاهرات صاخبة متجهة الى السفارات المصرية التي حاصرها البوليس لحمايتها .

بعد ذلك خرجت جميع المساجد والكنائس في القاهرة ، في مسيرة صامتة مهيبة وسارت في شوارع الأزهر متجهة الى مقر الحاكم الظالم الذي رفض مطالبهم ، او حتى مقابلتهم .. في نفس الوقت ذكرت وكالات الانباء ان المساجد والكنائس العربية قد ارسلت برقيات التأييد والتضامن لاخواتها الثائرات في مصر . لكن السلطات المصرية صادرت هذه البرقيات ولم تصل . وقد صرح شاهد عيان في الارض المحتلة بان المسجد الاقصى وكنيسة القيامة شوهدا وهما يحاولان فك الحصار وتحرير نفسيهما لكن جنود الاحتلال كبلوهما وقاموا بتعذيبهما تعذيبا شديدا .

الظلام الكثيف يخيم على على جامعة القاهرة . والسكون الحزين يملأ قاعاتها . وهي تسمع أخبار الاضرابات والمظاهرات .

وكانت الجامعة تقول لنفسها :

ماذا اصنع وانا التي كنت دائما اشعل حماس الناس تمردا وثورة . عندما يسود الظلم وتنتهك القيم ، ويصبح الانسان ارخص الاشياء ؟

وفجأة ، رأى الناس جامعة القاهرة تشعل النار في نفسها، معلنة بانتحارها ذاك اكبر احتجاج في تاريخها .

ولاول مرة ارتفعت دقات ساعة الجامعة !

وكانت ترى من بعيد شعلة النار الحمراء التي علت في السماء المظلمة .

لم تشعر اهرام الجيزة بدفء الشمس مثل كل الايام، وشاهدت من فوق هضبتها قبة الجامعة مشتعلة وفي نفس اللحظة جاءها مندوب من تماثيل المتحف واخبرها بما جرى من اضرابات ومظاهرات، فقررت الاشتراك فورا في الاضراب .

والقت بحجارتها ففطت مساحة كبيرة من الاراضي المحيطة بها وجزءا من شارع الهرم ووصلت بعض الاحجار الى قلب القاهرة ... ومما يذكر ، ان الهرم الاكبر صوب احدى حجارته الكبيرة على مبنى جريدة « الاهرام » ففزع الصحفيون فزعا شديدا وهربوا جريا الى منازلهم .

اما ابو الهول فقد ظل في مكانه صامتا يراقب ما يحدث وهو يفكر تفكيرا عميقا .

استيقظ «خالد» فزعا على صوت الضجيج الذي احدثته حجارة الاهرام ، ففوجيء بالظلام في كل مكان .. جرى الى امه يسألها .. فحكت له الام ما يحدث في البلاد .

نظر خالد من النافذة لم يجد الاهرام في مكانها حيث تعود على رؤيتها كل يوم ، بل وجد حجارتها متناثرة في كل مكان .. ولما شاهد ابا الهول لا يزال جالسا في مكانه ، ارتدى ملابسه وخرج يبكي متجها اليه .

جرى خالد وهو يتعثر وسط الظلام حتى وصل لابي الهول .. وصعد على قدميه وهو يبكي ولا يستطيع الكلام من كثرة البكاء ... ثم سأله : ماذا حدث يا ابا الهول ، لماذا لم تشرق الشمس ؟ ولماذا تبعثرت حجارة الاهرام ؟ ؟ اين النيل ؟ ولماذا اصبحت الدنيا ظلاما في ظلام ؟ انت عجوز وحكيم .. قل لي .. ارجوك تكلم .. ماذا حدث ؟

ظل ابو الهول صامتا لفترة .. وخالد يبكي بحرقة .

ثم خرج ابو الهول عن صمته وبدأ يتكلم ويقول :

يا بني .. لا تبك .. ان للشمس حقا ، دورها في الحياة لكن الناس هم الذين يقومون بتشكيل الحياة وتجميلها وتنظيمها والافادة منها ، ولذلك ، لا بد أن يعمل أن يعمل الناس . غير ان الناس مع الاسف نيام ..

الناس نيام .. رغم مشيهم في الشوارع والاسواق .. انهم سائرون نياما ..

لقد فكرت كثيرا يا خالد . ان هذا الذي يحدث من الشمس والنيل هو انذار للناس .

لكي تفيق .. لكي تصحو .. لكي تستيقظ ..

وعندئذ ..

عندئذ فقط .. ستصبح الحياة حياة ..

لقد مرت على مصر عهود كثيرة من الظلام . وأنت ترى آثار احد هذه العصور على وجهي .. ولكن هذه العصور انتهت عندما استيقظ الناس وثاروا عليها .

لا تيأس يا ولدي .. ولا تبك .. لا بد أن يستيقظ الناس .. لا بد ان يستيقظ الناس .

سمع خالد كلام ابي الهول .. فكف عن البكاء .. وسار راجعا الى بيته ، وفي أذنه رنين كلمات ابي الهول ، وهو يفكر ..

كيف يستيقظ الناس ؟

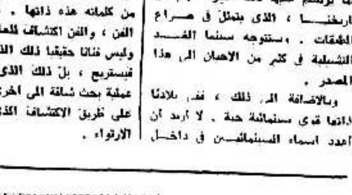
لا بد ان يستيقظ الناس ،

بينما ظل ابو الهول ينظر اليه من بعيد .

---

(١) — مصر دولة عربية يحدها البحر الابيض شمالا وليبيا غربا والسودان جنوبا وفلسطين والبحر الاحمر من جهة الشرق ، لها تاريخ ودور قيادي هام في المنطقة ولكن اهلها كانوا يعيشون في تلك الفترة في محنة عظيمة .

(٢) — صرحت المصادر الحكومية عن عزمها على استيراد سد عال جديد من دولة عظمى صديقة يعمل بدون نيل .



أخبـــار ثقافيـة

❋ عن الحصار الثقافي في داليـــة الكرمل ❋

● استنكرت جبهة دالية الكرمل الدمقراطية ، في المنشور الذي وزعته على اهالي القرية يوم الثلاثاء الماضي، قيام وزارة المعارف والمجلس المحلي بحظر عرض مسرحيـــة « محجوب محجوب » لفرقة الحكواتي المسرحية المقدسية .

وجاء المنشور في سياقه على محاولات الحصار الثقافي التي تقوم بها اوساط السلطة المختصة لحرمان اهالي القرية من نهل ومشاهدة النتاج الادبي التقدمي عبر الندوات الثقافية والمسارح ومما جاء في هذا الصدد « اننا متعطشون لمشاهدة اي عمل فني يمثل هذا المستوى ولكن السلطات المحلية والمركزية تريد ان تفرض علينا حصارا لتجهيلنا ولعزلنا عن العالم الواسع . وقد تنفسنا الصعداء عندما اقيم المركز الجماهيري ورأينا فيه نقطة الضوء لانفتاحنا على العالم وعلى الحضارة والثقافة والفنون ولكن ها هي السلطة المختصة ومن ورائها اجهزة المخابرات تشدد الخناق على هذا المركز وتريد تحويله الى قاعدة لبث الافكار العنصرية والرجعية والصهيونية الامر الذي نرفضه جميعا ونطالب باصرار بأن يعطى هذا المركز الجماهيري امكانية عرض الثقافة المناسبة للجماهير اسوة بالمراكز الجماهيرية التي تعمل في الوسط اليهودي بحرية واستقلال تامين » .

❋ « اسرائيل الى أيـــن ؟ » — ناحوم غولدمان ❋

● عن « منشورات فلسطين المحتلة » ، التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح ، صدر مؤخرا كتاب « اسرائيل الى اين ؟ » ، مؤلفه الدكتور ناحوم غولدمان الرئيس الفخري للمؤتمر الصهيوني العالمي . يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة من الحجم المتوسط ويحوي تسعة فصول هي على التوالي : اسرائيل — تحقق الفكرة الصهيونية — اسرائيل والعرب — الوضع الحالي — القضية الفلسطينية — القدس — اسرائيل ويهود الشتات — تحييد اسرائيل — مهمة اسرائيل الثقافية .

❋ « الصهيل » — قصص تسجيلية لعلي حسين خلف ❋

● تسلمنا مجموعة القصص التسجيلية ، التي اصدرها الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين فرع لبنان ، للكاتب الفلسطيني علي حسين خلف بعنوان « الصهيل » .

تقع المجموعة في ٧٤ صفحة من الحجم المتوسط وتضم ثلاث قصص تسجيلية هي على التوالي « الصهيل » و « كفر عانة » و « الزورق » وتسبق كل قصة مقطوعة شعرية للشعراء عز الدين المناصرة ومحمود درويش وعلي الخليلي .

وتذيل المجموعة كلمة للناقد فيصل دراج جاء فيها « ان مساهمة علي حسين خلف في مجموعته « الصهيل » هي انشاء للادب التسجيلي وحفظ للتجربة الفلسطينية ومداخلة كتابية لحفظ تلك التجربة » .. « لا ينطلق من الوهم بل من واقعنا الفلسطيني المعاصر . ومن هذا الواقع وفيه يرفض مجانية الكلمات ويرسل كلمته التي تشير الى واقع يومي نراه ولا نراه . واقع ترسم فيه الكتابة حدود الحزن والصراع وتبشر بواقع بديل » .

❋ « المسيرة » اللبنانية في عدد جديد ❋

● صدر في لبنان العدد الجديد (١٦ نيسان ١٩٨١) من مجلة « المسيرة » الشهرية وفيها افتتاحية ابراهيم العريس « الكاوبوي والارهاب والخراف الضالة ! » وتحقيق اوجين ماتوني « اسرائيل ، بداية النهاية » وحديث طويل مع منح الصلح عن تاريخ المدينة ، تاريخ العائلة ، تاريخ الوطن ، اجراه محمد ابي سمرا ، و « لبنان في الروض المعطار » للدكتور عمر التدمري و « رحلة في ...٥ عام من التاريخ » لبيار ديمرون ، و « محمد راسم الجزائري ، اخر المنمنمين العرب » لياسر عبد اللطيف ، و « اميل حبيبي : كتابة الجراح » لفخري صالح ، و « ازمة المثقف في اعمال متيف وجرا » لغسان زيادة ، وقصص « حكايا الهدهد » لوليد اخلاصي ، و « ندوة مع الشعراء العراقيين الشبان » حول الموقف من الرواد ، اجراها فرحات فرحات .



اما ملف العدد فيتضمن تعريفا بالكاتب التركي ياشار كمال وفيه دراسة في حياته واعماله .



اليوم ـ يوم التضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ يصادف اليوم ، الجمعة ، يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني . وتنظم القوى التقدمية والدمقراطية والقوى المحبة للسلام في العالم اجمع فعاليات التضامن والدعم لنضال هذا الشعب ، الذي لا يزال يتعرض لابشع هجمة امبريالية صهيونية رجعية ليس فقط على حقوقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحقه في العودة الى وطنه ، بل وتستهدف ايضا مجرد وجوده في هذا العالم .

وتجري هذه المظاهرات التضامنية في مرحلة يصعد فيها حكام اسرائيل تهديدهم ضد الشعب العربي الفلسطيني ومخيماته القائمة على الاراضي اللبنانية . فقد صرح بيغن في ايمانه المقلقة ان « الجيش الاسرائيلي سيستمر في استغلال اساليبه الحديثة لتحطيم عنق الفدائيين » . كما يشن بيغن حملاته التحريضية المسعورة ضد رؤساء الدول والحكومات الاجنبية لا لشيء الا لاعلانهم انهم يقفون الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حريته واستقلاله وقيام دولته الوطنية ومن اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران عام ١٩٦٧ . كذلك يستمر حكام اسرائيل في نهب الاراضي العربية ومصادرتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاغراض الاستيطان الكولونيالي . وينقلم هؤلاء الحكام الكرنفالات الانتخابية مسعرين بذلك كل المشاعر البهيمية البدائية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه الحملات المتواصلة تشير اشارة واضحة الى ان حكام اسرائيل باتوا يخافون من تصاعد التأييد العالمي لقضية الشعب العربي الفلسطيني ، وباتوا يخافون من عزلتهم الخانقة المفروضة حولهم . لقد ظن هؤلاء الحكام ان نظام السادات الخنوع بامكانه ان يخرجهم من عزلتهم العالمية هذه وان بامكان هذا النظام الاستسلامي ان يفرض مؤامرة « الحكم الذاتي » على الجماهير الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال ، الا ان مؤامرة « كامب ديفيد » دخلت الى باب موصود . وبات واضحا ، اكثر من اي وقت مضى ، ان لا خيار الا الخيار الفلسطيني ، وان الراي العام العالمي ، الذي فرض الشخصية الفلسطينية في عام ١٩٧٤ لدى اعتراف اغلبية دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ومنحتها مقعد مراقب في منظمة الامم المتحدة . ان هذا الراي العام لقادر على فرض ارادته على حكام اسرائيل « الان » ، واجبارهم على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان القوى الدمقراطية في اسرائيل الامينة على قضية السلام العادل وعلى حقوق كلا الشعبين في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ستصعد من نضالها الجماهيري الواسع لتفرض على حكام اسرائيل التخلي عن نهجهم الكارثي المرتبط بعجلة العدوان الامبريالي . وهي تعلن مجددا تضامنها مع نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي المنافي الاجبارية المفروضة عليها . ان تحقيق السلام بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني هو المهمة الاكثر الحاحا والمهمة المقدسة ليس فقط لانها في صالح الشعب العربي الفلسطيني ، بل ايضا لكونها في صالح جماهير الشعب في اسرائيل.

الذكـــرى ١٦٣ لميلاد

كـــارل مـــاركس





في الخامس من ايار من كل عام تحتفل الانسانية التقدمية بذكرى ابنها البار كارل ماركس ، ذلك العبقري الذي آمن بالانسان فكرس حياته وفكره من اجل سعادة البشرية وتخليصها من الاضطهاد والاستغلال الطبقي . وآمن بقدرات الطبقة العاملة ، فتفتحت عبقريته عن الرؤيا الخالدة لمستقبل هذه الطبقة .

لقد كانت افكار ماركس نبراسا استضاء به كل المناضلين الشرفاء من اجل مستقبل افضل للانسان وكانت دليلا لا يخطيء استلهمته الشعوب في توقها الدائم نحو التحرر الكامل والانعتاق من ربقة الظلم والطغيان والاضطهاد .

ونورد فيما يلي اهم الاحداث التاريخية في حياة كارل ماركس :

١٨١٨	ولد ماركس في الخامس من ايار في مدينة ترير (بروسيا الرينانية) .
١٨٣٥	انهى دراسته الثانوية وفي خريف العام نفسه بدأ دراسته في جامعة بون .
١٨٤١	انجز دراسته بتقديم اطروحته الجامعية حول فلسفة ابيقور .
١٨٤٢	عمل رئيسا لتحرير « الجريدة الرينانية » في تشرين الاول في كولونيا .
١٨٤٣	اغلقت الجريدة بعد ان تخلى ماركس عن رئاسة تحريرها .
١٨٤٣	تزوج ماركس في كريزناخ من جيني فون ويستفالن صديقة طفولته التي خطبها وهو ما يزال طالبا .
١٨٤٣	انتقل ماركس في خريف هذا العام الى باريس ليصدر مجلة راديكالية مع ارنولد روغه ولكن لم يصدر من هذه المجلة المسماة « الحولية الالمانية الفرنسية » سوى العدد الاول .
١٨٤٤	جاء فريدريك انجلس الى باريس في ايلول لقضاء بضعة ايام فيها واصبح منذ ذلك الحين الصديق الحميم لماركس .
١٨٤٥	طرد ماركس من باريس لكونه ثوريا خطرا بناء على طلب الحكومة البروسية فجاء الى بروكسل واقام فيها .
١٨٤٧	انتمى ماركس وانجلس في ربيع هذا العام الى جمعية سرية هي « عصبة الشيوعيين » وقاما بقسط بارز في المؤتمر الثاني لهذه العصبة المنعقد في لندن .
١٨٤٧	في تشرين الثاني وبناء على تكليف المؤتمر الثاني لعصبة الشيوعيين وضع ماركس وانجلس « بيان الحزب الشيوعي » .
١٨٤٨	نشر « بيان الحزب الشيوعي » في شباط من هذا العام .
١٨٤٨	طرد ماركس من بلجيكا اثر انفجار ثورة شباط ١٨٤٨ وعاد الى باريس ليتركها بعد ثورة آذار ويعود الى المانيا ليقيم في مدينة كولونيا .
١٨٤٨	تراس تحرير « الجريدة الرينانية الجديدة » من اول حزيران ١٨٤٨ الى ١٩ ايار ١٨٤٩ .
١٨٤٩	قدم ماركس للمحاكمة وبرئ في ٩ شباط .
١٨٤٩	نفي ماركس من المانيا في ١٦ ايار ١٨٤٩ فانتقل اولا الى باريس حيث طرد منها ايضا بعد تظاهرة ١٣ حزيران ١٨٤٩ ثم ذهب الى لندن .
١٨٦٤	في ٢٨ ايلول تاسست في لندن الاممية الاولى وكان ماركس روحها ، كما كان ايضا واضع رسالتها « البيان التاسيسي لجمعية الشغيلة العالمية » بالاضافة الى عدد كبير من المقررات والتصريحات والبيانات .
١٨٨١	ماتت زوجته في الثاني من كانون الاول .
١٨٨٣	توفي ماركس في ١٤ اذار ودفن مع زوجته في مقبرة هايغات في لندن .

نـــداء الاحزاب الشيوعية في ١١ قطـــرا عربيـــا

بيروت ـ اصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية من ١١ بلدا عربيا يوم الاحد الماضي ، بيانا الى الراي العام العربي والعالمي ادانت فيه مؤامرات الامبريالية الامريكية لفرض سيطرتها على منطقة الشرق الاوسط واحاطتها بشبكة من القواعد الحربية ومحاولتها اجبار البلدان العربية على السير في طريق خيانة مصالحها الوطنية .

واشار البيان الى تفاقم الوضع في لبنان والشرق الاوسط الذي هو انعكاس لسياسة واشنطن الرامية الى تصعيد حدة التوتر الدولي .

وندد البيان باعتداءات اسرائيل التي تدعمها الولايات المتحدة والتي تستهدف القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وكسر صمود سوريا التي تدافع باستمرار عن قضية العرب العادلة .

عمال مناجم النحاس يصعدون نضالهم في تشيلي

سنتياغو ـ يفيد مراسلو وكالات الانباء الاجنبية في تشيلي ان عمال مناجم النحاس في منطقة التشنتي التي تبعد حوالي تسعين كيلومترا عن العاصمة سنتياغو بدأوا في تصعيد نضالهم ضد الطغمة الفاشية الحاكمة واعمال القمع المستمرة التي يتعرضون لها . ولا يزال العمال يواصلون اضرابهم للاسبوع الرابع على التوالي . وهم يواجهون قوات القمع الحكومية التي تعتدي عليهم وتعتقل العشرات منهم بهدف كسر الاضراب . الا ان العمال يعلنون انهم لن يعودوا الى العمل طالما ان الشركة الحكومية لم تقرر زيادة اجورهم . ويقول مراسلو وكالات الانباء ان هذا المنجم ينتج ربع مليون طن من النحاس سنويا اي ما يوازي ٢٥٪ من مجمل انتاج النحاس في تشيلي .

انقذوا حياة المعتقل ابو غربيـــــة

القدس ـ لمراسلنا ـ نشرت الصحف المقدسية يوم الاثنين الماضي نداء والدة السجين الفلسطيني عبد المجيد هاشم ابو غربية ، المعتقل في سجن الاحتلال منذ العام ١٩٧٢ بتهمة العضوية في فتح ، ناشدت فيه الراي العام العالمي وذوي الضمائر الحية التضامن مع ابنها السجين ، الذي اصيب مؤخرا بشلل في ساقيه ، وان يعملوا من اجل ضمان العلاج الطبي اللازم له وانقاذ حياته .

سلطات الاحتلال تعتزم مصادرة اراض في منطقة اريحـــا

القدس ـ لمراسلنا ـ ابلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الاول من ايار مخاتير قريتي ديوك ونعيمة في منطقة اريحا بانها تعتزم مصادرة مساحات شاسعة من اراضي اهالي القريتين وذلك لمد شبكة مياه تابعة للشركة « موكوروت » يبلغ طولها عدة كيلومترات وتصل الى منطقة البحر الميت وذلك لري اراضي الكيبوتسات القائمة هناك . ويقول اهالي القريتين ان الاراضي المهددة بالمصادرة هي اراض مفتلحة ومزروعة بالخضروات والاشجار . وادان مخاتير القريتين هذه الخطوة واعلنوا انهم سيتوجهون الى المحكمة العليا في القريب لمنع مصادرة اراضيهم .

طابع لمؤتمر اتحـــاد النقابات العـــالمى العاشر



براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ قرر المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي الطلب من سكرتارية الاتحاد اصدار طابع تذكاري بمناسبة المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد في هفانا ، عاصمة كوبا ، في شباط ١٩٨٢ . والغرض من الطابع الذي صدر بكل اللغات التي يستخدمها الاتحاد هو حث العمال على الوحدة في نضالهم المشترك والمساهمة بشكل عيني في التضامن بين مراكز النقابات في مختلف البلدان .

المحكمة العليا تصدر امـــرا مشروطـــا ضد مصادرة اراضى حبلـــة المحتلـــة

القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت المحكمة العليا جلسة اخرى لبحث قضية اراضي حبلة ، يوم الاثنين الماضي ، في ساعات بعد الظهر (بعكس ما هو متبع عادة) .

وفي بداية الجلسة اعربت المحامية فيليتسيا لانغر عن غضب موكليها العارم جراء المصادرة التي تمت تحت ستار « المصلحة العامة » من اجل تنفيذ اهداف ومخططات المستوطنين الكولونياليين .

واضافت ـ ان القانون الاردني الذي يسري مفعوله على المناطق المحتلة حين ينص على مصادرة ارض « لمصلحة عامة » ، قصد بذلك الاهالي العرب هناك وليس المستوطنين اليهود الكولونياليين المتواجدين بشكل غير شرعي .

وعرضت النيابة العامة على المحكمة خرائط تظهر ان المصادرة تمت بقصد فتح شوارع لمستوطنة كرني شمرون (ج) . وهذا يؤكد ما ورد في دفاع المحامية من عائد المصادرة يعود للمستوطنين .

وطلبت لانغر من النيابة ان تفسر للمحكمة الاسباب التي ادت الى تجاوز القانون الاردني وعدم اخبار اصحاب الاراضي بنية المصادرة لمنحهم فرصة التوجه بشكوى الى القضاء . ولكن رد النيابة كان مفعما !

وبناء على ذلك اصدرت المحكمة امرا مشروطا يطلب الى المدعي العام ان يشرح خلال ٣٠ يوما من صدور القرار لماذا لم يلغ قرار المصادرة علما بانه يتنافى مع القانون ومع وجوب اعلام اصحاب الاراضي بنصوصه .

احكـــام احتـــلاليـــة

الناصرة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في اوائل ايار على الشاب تيسير فواز ابو عصبة بالسجن لمدة سنتين ، ستة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة الفاعلية كعضو في الجبهة الشعبية في عام ١٩٧٨ . والتآمر على حرق ٣ سيارات يملكها افراد من سيلة الظهر . وذلك انتقاما منهم لتعاونهم مع سلطات الاحتلال . وقد نجح المحامي وليد الفاهوم باقناع المدعي العسكري بتغيير لائحة الاتهام من العضوية في الجبهة الشعبية الى الفاعلية كعضو ، الامر الذي ادى الى تخفيف الحكم عنه . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت اعتقلت الشاب المذكور في عام ١٩٧٨ لمدة ٧٥ يوما الا انها اطلقت سراحه لعدم ثبوت التهمة ضده في حينه . كذلك حكمت المحكمة الاحتلالية على عادل ابو عصبة بالسجن لمدة سنة ونصف السنة واحتسبت فترة اعتقاله من الحكم الفعلي الصادر ضده .

هذا وستنظر المحكمة المذكورة في القريب في قضية الهام عبد القادر صالح عمر وهي في ال ٢١ من العمر وممرضة من شويكة ، قضاء طولكرم ، بتهمة الاتصال باحد مسؤولي جبهة التحرير العربية في عمان والعضوية في هذه المنظمة .

سلطات الاحتلال تستمر في ارهـــاب نقابة بتير

القدس ـ لمراسلنا ـ ناشدت نقابة عمال منطقة بيت لحم في بيان اصدرته يوم الثلاثاء الماضي القوى والهيئات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الوقوف الى جانب الحركة النقابية الوطنية في قرية بتير واستنكار الاعتداء المشبوه على النقابي محمود الزغير واتخاذ موقف حازم منه ، خصوصا وان سلطات الاحتلال فشلت في محاولاتها قمع الحركة النقابية النامية في هذه القرية .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بشتى الممارسات الارهابية بهدف اضعاف الحركة النقابية في المناطق العربية المحتلة وتوجه كل سهامها ضدها . فقد اصدرت اوامر الاقامات الاجبارية على نشيطي وقادة العمل النقابي وداهمت مراكز النقابات واصدرت امرا يخولها التسلط على عمل النقابات ، الامر الذي رفضته الحركة النقابية ولا تزال تناضل ضده .

الجماهيرية العربية الليبيـــة تدين خطوة واشنطن العدائية السافرة

طرابلس الغرب ـ « ان قرار الادارة الامريكية ابعاد الدبلوماسيين الليبيين من الولايات المتحدة الامريكية لم يكن مفاجئا لاحد . فالولايات المتحدة معروفة بموقفها العدائي من جميع القوى الثورية التي تناضل في سبيل الحرية والتقدم والاستقلال وضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وضد مساعي واشنطن العدوانية في مختلف مناطق العالم بغية فرض سيطرتها الامبريالية » هذا ما جاء في بيان وزارة الخارجية الليبية يوم الاحد الماضي تعقيبا على الخطوة العدائية الامريكية . وفند البيان مزاعم ادارة ريغن حول تورط ليبيا بما اسمته بـ « الارهاب الدولي » ووصف هذه الاتهامات بانها سخيفة . وعلى الادارة الامريكية قبل ان توجه هذه الاتهامات لاحد ان تفكر هي باعمالها ضد فيتنام والسلفادور ونيكاراغوا ، حيث استخدم (ويستخدم) الامبرياليون اسلحتهم لابادة الوف الابرياء من المدنيين والوطنيين .

واكدت وزارة الخارجية الليبية في بيانها : ان السبب الفعلي لخطوة امريكا العدائية هو عدم رغبتها في الاعتراف بالتغييرات الجارية في العالم وبسعي الدول العربية الى الاستقلال الحقيقي . واختتمت الوزارة بيانها مؤكدة : ان القوى الثورية الليبية ستقوم بخطوات جدية في مواجهة السياسة العدوانية الامريكية تجاه الشعب الليبي .

حـــول العالم

※ دعـــارة المستشار القضائى للحكومـــة ※

تعيش مدينة الضباب ، لندن ، احدى الفضائح الاخلاقية الكبرى في تاريخها المعاصر . ويرتبط بها المستشار القضائي للحكومة البريطانية . وقد تدخلت فيها الملكة اليزابيت ، بكل جلالها ، ووقعت ضحيتها ١٢ امرأة .

بدأت القصة حين القت الشرطة القبض على بيتر ساتكليف (٣٤ عاما) بتهمة قيامه بقتل ١٢ امرأة . وحال القبض عليه تمكنت احدى الصحف البريطانية من الاتصال به في سجنه بعد ان دفعت لذويه مبلغ ربع مليون جنيه استرليني (اكثر من خمسة ملايين شاقل) . ثم اخذت تنشر قصته . وتبين ان ساتكليف يعتقد بان الله ظهر له ذات مرة وطلب منه ان يقتل كل الزانيات لذلك بدا في تنفيذ امر الرب . وعندما قيل له ان بعض النساء القتلى معروفات كنساء جليلات في المجتمع اجاب : انا اعرفهن اكثر منكم . انهن عاهرات . ولكنهن قادرات اكثر على اخفاء عيوبهن .

والغريب ان المستشار القضائي للحكومة البريطانية ، الذي يقوم بمهمة النيابة العامة ، اقتنع كما يبدو بكلام القاتل واخذ يفرق خلال مرافعته بين « القتلى الداعرات » و « القتلى المحترمات » . مما اثار ضجة كبرى في البلاد فقام المئات من النساء بالتظاهر امام قاعة المحكمة بناء على دعوة « منظمة مجموعة العاهرات » وبرفع الشعارات الاحتجاجية التالية : « هل يجوز قتلنا نحن العاهرات يا سيادة المستشار » و « اليست تصريحاتك هي الدعارة » .. والخ .

وازاء هذه الضجة تدخلت الملكة اليزابيث فبعثت برسالة تعزية الى ذوي احدى النساء المقدورات تعبر فيها عن سخطها على المتاجرة بقضية القتل وانهمت الصحيفة التي نشرت المقابلة بانها « صحف دكاكين الشيكات » .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل اسبير وآل جمال وأولاد الفقيدة وجميع اقربائهم وانسبائهم في حيفا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدتهم الغالية المرحومة

مريم نخلة جمال

وذلك يوم السبت ١٦ـ٥ـ٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

※ حتى بالحجـــارة يقولـــون « لا » للحكـــم الـــذاتى .. ※

(عن « نضال الشعب »)

حـــادث مصـــرع القـــادة العسكـــريين .. واكثـــر مـــن ســـؤال .. ؟

الحادث الذي راح ضحيته ١٤ من كبار ضباط جيش مصر يثير التساؤل .

أن وزير الدفاع ، وال ١٣ من كبار الضباط ، ما كانوا يجمعون على هذا النحو ـ ومع حسن الظن ، حتى الان ، واعتبار الحادث وقع قضاء وقدرا . الا لان القوة الضاربة لجيش مصر تجمعت على حدود مصر الغربية .. الحدود مع ليبيا العربية ..

ان المرحوم احمد بدوي ، الذي كان يقود الجيش الثالث في حرب ٧٣ ، ويواجه الحصار الاسرائيلي بعد تواطؤ السادات وفتح ثغرة الدفرسوار ، اصبح وزير الدفاع والقائد العام للجيش . واصبح مركز عملياته .. ومجال مناوراته مع القوات الامريكية للتدخل السريع .. هو منطقة الحدود مع ليبيا .. والترتيب للحرب ضد ليبيا بدلا من الحرب ضد المحتل الاسرائيلي الذي لا تزال قواته تحتل سيناء المصرية !

وهكذا يسقط الضباط الكبار ليس في ساحة القتال التي اقسموا على القتال فيها دفاعا عن الوطن ، وانما على ساحة التآمر ضد بلد عربي شقيق وشعب عربي شقيق وجيش عربي شقيق ..

ورغم أن قائد هذا البلد ـ العقيد معمر القذافي ـ أعلن انه لن يسمح بالاقتتال بين جيشه وبين جيش مصر .. فان قادة جيش مصر ذهبوا الى منطقة الحدود ، بتجمع يشير الى الاعداد لشيء كبير وخطير يقتضي وجود كل هؤلاء الضباط الكبار من مختلف فروع التخصصات ..

.. ذهبوا ليقضوا .. ولتذهب ارواحهم ثمنا لمخططات نظام متآمر عميل .. يغامر بكل شيء .. حتى بأرواح قياداته العسكرية التي دفع الوطن في سبيل اعدادها الكثير .. ولا نستطيع أن ننسى ما فعله هذا النظام في مغامرة اخرى ، حدثت على ارض مطار لارنكا في قبرص ، حيث قتل ١٣ من خيرة ضباط الصاعقة ، واستسلم الباقون وعلى راسهم قائد سلاح الصاعقة نفسه .. الذي كان ايضا أحد أبطال حرب ٧٣ .. !

● وقع الحادث عقب حركة تنقلات وترقيات في قيادات الجيش ، هي حلقة من سلسلة من حركات امتدت عبر السنوات السبع الاخيرة بهدف ابعاد القيادات العليا والوسطى التي تربت على عقيدة قتالية قاعدتها ان العدو الاساسي والحقيقي لبلادنا ولشعبنا هو العدوان الصهيوني التوسعي العنصري ، واحلال قيادات اخرى تتلاءم مع التطبيع و « السلام » مع العدو والعمل المشترك مع قواته والقوات الامريكية ..

هذه الحركات هي التي نقلت بقيادات معارك اكتوبر الى المراكز المدنية او المراكز الادارية داخل الجيش . وانتهت بأن ينتقل جميع الذين لعبوا دورا بارزا في هذه المعارك ليس فقط الى الاستيداع .. ولكن ايضا الى صفوف المعارضة (الفريق الشاذلي والفريق اول عبد الغني الجمسي) ..

وهذه الحركات ايضا هي التي اتت بالفريق ابو غزالة ـ لاول مرة في تاريخ الجيش المصري ، وخلافا للعرف المعمول به ـ من ملحق عسكري في سفارة مصر بواشنطن الى مركز رئيس الاركان ، بعد اربع سنوات من الاعداد على يد ال اي. سي. ايه ، ليجيء فيشرف على المناورات المشتركة مع قوات التدخل السريع الامريكية (!) .. ويعلن ان مصر اصبحت خط الدفاع الاول عن حلف الاطلنطي (!) ..

لقد اعلن فجأة ان ابو غزالة في زيارة غير معلن عنها في باريس . ولم يتم هذا الاعلان الا بعد الحادث . وفورا اصدر السادات قرار تعيينه وزيرا للدفاع خلفا لبدوي .. وهكذا اصبح رجل امريكا الاول في الجيش المصري ، القائد العام لهذا الجيش ..

والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي ان الفريق ابو غزالة رجل أمريكا الاول في الجيش المصري ، والذي احتل مركزه في رئاسة الاركان بصورة مريبة ، يحتل مركزه الان في القيادة العامة للجيش بعد حادث مثير ، ذهب ضحيته القائد العام السابق و١٣ من كبار قادة الجيش ..

والايام سوف تخبرنا عن اي مغزى سيكون لهذا الحادث الاليم وآثاره ..

وسيكون ضباط مصر وجنودها الاحرار أول من يدرك هذا المغزى !

مـــراقب

(عن « اليسار العربي »)

في المثلث وفي كل مكـــان

ترحيب حار بوفـد الصداقة السوفييتي

ام الفحـم – لمراسلنا – بدعوة من لجنة المنطقة للحزب الشيوعي وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في المثلث قام يوم الاحد الماضي (١٠–٥) وفد الصداقة السوفييتي بزيارة الى ام الفحم حيث استقبله عـدد كبير من اعضاء الحزب والجبهة واعضاء حركة الصداقة في بيت عضو حركة الصداقة الدكتور عفو اغبارية . بعد ذلك انتقل الجميع الى نادي الصداقة . وقام رئيس الوفـد السوفييتي بقص الشريط الاحمر بمناسبة افتتاح النادي الجديد . والقى محمد شريدي كلمة ترحيب حارة بالوفد الضيـف باسـم حركـة الصداقة .

والقى الرفيـق تشيتكـين الكسنـدروفتش ، رئيس الوفـد السوفييتي ، كلمة استعـرض فيها التضحيـات التي قدمها الاتحـاد السوفييتي لدحر النازيـة والانتصـار عليها . ثم القى الرفيق دوسينوفسكي لزر ايسكوفيتش ، عضو الوفد ، تحية حارة حيى فيها حركة الصداقة وجماهير ام الفحم .

ثم انتقل الوفد برفقة مستقبليه الى مقر المجلس المحلي حيث استقبلهم رئيس المجلس ، السيد محمد مصطفى محاميد ، بحرارة واستعرض امامهم تاريخ نضال القرية . وقدم رئيس الوفد تحية اعجاب وتقدير للمجلس المحلي وشكر المجلس والقرية على حسن الضيافة .

وفي السابعـة مساء عقد اجتمـاع حاشد في نادي الحزب الشيوعي تكلم فيه كل من : سكرتير فرع حركـة الصداقة، محمد شريدي وعضو حركة الصداقة ، جبر صالح عابد وعضـو اللجنة القطريـة لحركـة الصداقة ، الاستاذ حسن بشارة من الطيرة والرفيق الكسندروفيتش ، رئيس الوفـد السوفييتي .

وباسم فرع الصداقة قدمت للوفـد هدية رمزية وهي كوفية وعقال وعلـق اعضاء الوفد بالقول : ان هذه الهدية هي رمز الصداقة العربية السوفييتية وسنحافظ عليها كهدية تذكارية مـن القرية المناضلة أم الفحم . بعد ذلك توجه الضيوف والمضيفون الى كفرقرع حيث اقيم هناك حفل ساهر على شرف الوفد .

هذا واحتفلت بلدة الناصرة يـوم الاربعاء الماضي (١٣–٥) بالوفـد السوفييتي وعقد اجتماع جماهيري تكلم فيه سامي غطاس وسلـوى قاسـم تعامنة .

وعقـــد في بيتح تكفا (الاربعاء) اجتماع بمشاركة اعضاء الوفد تكلـم فيه ن. اليعزر . وتكلم في اجتمـاع حيفا (أمس ، الخميس) كل مـن : زاهي كركبي والبروفسور كالمان التمان وميشيـل جريس . كما ستعقـد الاجتماعات في كل من : الناصـرة (اليوم الجمعة) وفي الرامـة (غدا ، السبت) . وفي تل ابيب (الاثنين ، ١٨–٥) .

غـلاء ..

القـدس – لمراسلنـا – صادقت لجنـة « الاسعـار الشعبية » على رفع اسعـار سلسلة من المواد والحاجيـات ابتداء من مطلع هذا الاسبوع . وابرز هذه الحاجيات الدفاتر (١٣٥٪) والورق والكرتون (١٢٪) التـي سيحس الجمهور بها في الاساس مـع افتتـاح السنـة الدراسيـة القادمة . كما تم رفع اسعار الزجاج بنسبة ١٤٪ والنشـا بنسبة ١٠٪ .

هجمة عسكريـة على الهاربين مـن الخدمـة العسكرية

بيت جن – لمراسلنا – في هجـوم عسكري على قرية بيت جن في اعالي الجليل اعتقلت الشرطة العسكريـة شـابين عربيين درزيين اخرين من القريـة لتهربهمـا من الخدمـة العسكريـة الاجبـارية في الجيش الاسرائيلي الاحتياطي . والشـابان هما محمود سلمان شاعر (متزوج ولـه تسعة اولاد) وشفيق جبر علي .

هذا وقد حوكم الشاب محمود كمال عطية بتهمـة التهرب وحكم عليـه بالسجن الفعلي سنة كاملة ودفـع غرامة مالية قيمتها ١٠ الاف شاقل .

لادن. حدث في البلاد .. حدث في

❋ هل يبقى أبو حصيرة وحـــده ؟!

قررت لجنة الكنيست ، هذه الثلاثاء ، رفع الحصانة البرلمانية للمرة الثانية عن وزير الاديان اهـرون أبو حصيره وذلك لمحاكمته بتهمة تلقي الرشوة خلال المعركة الانتخابية الماضية (وهي قضية اخرى تختلـف عن القضية التي يحاكم بها الوزير) .

وفي هذه الاثناء تجري السلطات القضائية بحثا واسعا حول الاتهامات الموجهة لحزب ابو حصيرة (المعدال) واستخدام هذا « الحزب المتدين » – جدا – الاموال بشكل غير شرعي في الانتخابات .

● فلاطو شارون وأبو حصيرة ، عضو كنيست ووزير في لقاء أمام القضاء ●

❋ متطلبـات الدولار ؟

معروف أن الدولار الامريكي هو احد أنواع العملة الاكثر انتشارا في العالم الراسمالي . لكن هيبته آخذة في الهبـوط باستمرار . ومع هذا فهو مطلوب بحرارة لدى اللصوص والمزيفين .

وبما أن الدولار أصبح في بلادنا « العملة الام » أو « الاب » وصار الشاقل العملة المسخ خصوصا لدى اصحاب الملايين والمليارات فقـد ابتكر اصحاب المليارات من الدولارات آلة صغيرة متواضعة لاكتشـاف الدولارات المزورة . والالة الجديدة صغيرة وزنها ٧٠ غراما وطولها ١٠ سنتمترات وثمنها أربعون دولارا . وتعمل على النحو التالي : يوضـع الدولار عليها . فاذا كان حقيقيا تضاء شمعة حمراء أما الدولار المزيف فلا يضيء هذه الشمعة . وذلك لان الالة مزودة بجهاز مغناطيسي يلتقط النمط المغناطيسي في الدولار الحقيقي .

❋ طفل يطلب « الحماية » من رئيس الدولة !

في اثناء زيارة رئيس دولة اسرائيل ، السيد اسحاق نافون الى بلدة اور يهودا وفي قاعة الرياضة في مدرسة « روغوزيـف » حيث اقيم حفل استقبال لنافون ركض أحد التلاميذ ووقف أمام الميكروفـون وبصوت باك قال : « سيدي الرئيس يضايقونني في الصف . كل الاولاد يضربونني حتى في محطة الباص » .

وطلب نافون من أهالي البلدة حماية التلميذ !

● جانب من الجماهير المتحلقة حول منصة الاحتفال بالذكرى ال ٣٦ للانتصار على النازية ●

نـزاع عمل في مصنع « نيليت » في المجيدل

الناصرة – لمراسلنا – اعلنت لجنة العمال في مصنع « نيليت » بالمجيدل عن نزاع عمـل مع الادارة بسبب رفضها تلبية بضعة مطالب عـادلة للعاملين . وحظي هذا النزاع بموافقة مجلس عمال المجيدل .

وهددت اللجنة الادارة انه في حالة عدم تلبية هذه المطالب فانها ستقـوم باعلان اضراب شامل في المصنع .

ويذكر ان نزاع العمل عـائد الى الضغوط غير القانونية التي تقوم بها الادارة على اعضاء لجنـة العمـال لتحجيمها وتطويعها . واصرار الادارة على عدم دفع علاوة اجور لعمـال المصنع (٥٠٠ عامل) رغم مطالبتهم بذلك منـذ اكثر من ١٨ شهرا على التوالي !

اجتمـاع تضـامني مع سجناء الحرية

الطيبة – من باسم داوود – عقد يوم الجمعة الماضي (٥/٨) اجتمـاع تضامني مع سجناء الحرية في الذكرى السنويـة ليوم السجين . واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع السجنـاء واستعدادهم للعمل المثابر في الدفاع عن حقوقهم وعن عائلاتهم .

واتخذ الاجتماع القرارات المطالبة باعتبار سجنـاء الحرية الفلسطينيين سجناء سياسيين وتحسين اوضـاعهم وتوفير الشروط والمتطلبات الانسانية لهم وتسهيل عمل جميع الهيئـات الشعبية والدولية التي تعالج امـور السجناء داخل السجون .

هذا وكان الاجتماع قد وقف دقيقة صمت تخليدا لذكرى شهداء الحريـة في السجون الاسرائيلية .

وفـــاة فـاضل

جديدة – لمراسلنا – شيعت جماهير جديدة والقرى المجـاورة يوم امس الخميس جثمان العـامل والشخصية الاجتماعية البارزة في الدفاع عن حقوق ومصالح جماهير قرية جديدة المرحـوم محمد يوسف خالد – أبو زياد – الى مثواه الاخير .

فاعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في جديدة وفي منطقة عكا يتقدمون باحـر التعازي لزوجة الفقيد واولاده والى جميع أفراد العائلة .

حتى « يديعوت احرونوت » تعترف بشـيء مـن الحقيقـة !!

منذ أن تأسست لجنة المبادرة الدرزية ووضعت نصب أعينهـا قضية المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن شبان الطائفة ووسائل الاعلام السلطوية تحاول التعتيم على نشاطات اللجنة او تصغير نشاطها اذا ما حصل واضطرت الى أن تنشر شيئا عنها .

اننا نفهم جيدا هذا الاسلوب الذي تتبعه وسائل الاعلام فكعادتها ، وهذا ما انيط بها ، تشوه الحقائق وتخفي بعضهـا عن الرأي العـام في الشارع اليهودي . فكم من بيانات اصدرتها اللجنة الى الرأي العام عن طريق وسائل الاعلام تم تجاهلها تجاهل العارف . وكم من بيانات نشرتها بشكل « نموذجي » هادف .

لقد نشرت « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم ٨١/٥/١٠ خبرا لمراسلها آبي بوزي تحت العنوان العريض « ثمانية جنود دروز من قرية المغار فروا من وحداتهم خلال شهر اذار الاخير » وفي قلب الخبر « لينضموا الى ستة اخرين من القرية نفسها » .. وكل هذا اعتمادا على مصادر الشرطة العسكرية !

ولا يسعنا ، في هذا المجال ، الا ان نعرض لبعض ما جاء في الخبر من أن « الجميع هم من نشيطي ركاح وانه حصل وتقدم بعض مشـايخ المغار بطلب الى السلطات لتحرير الشبان ذوي الآراء المتطرفة ونشيطي ركاح من الخدمة لكن الطلب قوبل بالرفض خوفا من انضمام الشبـان الدروز ، الذين يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري ، الى ركـاح » .. وايضا « يعتقد ضباط مسؤولون في الجيش ان هذه الحقيقـة ، فرار ثمانية مرة واحدة ومن القرية نفسها ، تدل على ظاهرة فرار منظمة » ..

ويذيل الخبر معلومات عن فراري اخر من بيسان ، يهودي ، من نشيطي منظمة « الفهود السود » .

ولا يتطلب القارئ جهدا كبيرا ليكتشف القصد من نشر مثل هذا الخبر .. فالفراريون من الدروز هم من نشيطي ركاح والفراريون مـن اليهود هم من نشيطي « الفهود السود » ولسان حال المراسل يقول : ايها الناخب اليهودي اسمع وع !!

ومع كل هذه « النموذجية » فان الصحيفة ومراسلها اعترفا ضمـن القول ان السلطات عارضت تلبية مشايخ المغار بان غالبية الشبـان الدروز يرفضون التجنيد الاجباري بغض النظر عن كونهم اعضـاء في ركاح أو غير أعضاء فيه ! وهذا هـو بعض ما أردنا ايصاله للرأي العام في هذه البلاد وخصوصا في الشارع اليهودي ومن هنا قولنا « يديعوت » تعترف بشيء من الحقيقة . والحقيقة الكاملة هي ان معظم الشبـان العرب من الدروز يرفضون الخدمة الاجبـارية التعسفية في الجيش الاسرائيلي .

سعيـد نفـاع – بيت جن

❋ تهـــــانينـــــا ❋

❋ الى الصديق عادل مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة ازدهار .
❋ والى الصديق سليم رجا مرعي وخطيبته بالخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة – الشهد
❋ الى الصديق العزيز محمد ناطور بمناسبة افتتاح « صيدلية الطيبة » في الطيبـة .
اعضاء الحزب والشبيبة – المنشية
❋ الى الرفيق احمد سعد والزميلة ابتهاج مساعدة بمناسبة الخطوبـة و « عقبال الفرحة التامة » .
❋ والى الرفيقة زكية دياجة والزميل عبد الكريم داوود بمناسبة الزواج وبالرفـاء والبنين .
❋ والى الرفيق جمـال خـوري وزوجته فريدة بمناسبة المولود البكر « خالد » . ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديـه .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ابو سنان ، كفرياسيف

ترقبــــوا .. ترقبــــوا

ليـالـي النـاصرة ٨١

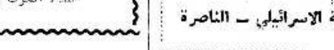
استمرارا لتقليدنا السنوي الرائع ، ليالي الناصرة ، تقام ليالي الناصرة هذه السنة ، في ليالي الاربعاء حتى السبت ٣ – ٨١/٦/٦ ، في قاعة الصداقة في الناصرة .

اربع امسيات تتضمن ندوات سياسية واجتماعية باشتراك العديد من الشخصيات من مختلف انحاء البلاد ، كما تتضمن برامج فنيـة منوعـة .

خلال الليالي الاربع سيقام معرض كتب تنظمه دار صلاح الدين للطباعة والنشر يرصد ريعه للنادي الكفرياسيف .

التفـاصيل في اعـلان قـادم !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة



نداء كتلة « التقدم » الى جمهـور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال :

لا تسمحوا بالمساس بوظائفكم !

● تخطط وزارة المعارف والثقافة لفصل ٢٥٠٠ معلم وتقليص ١١٪ من ساعات التعليم في السنة الدراسية القادمة ٨١ – ١٩٨٢ .

اننا نعارض بشدة الفصل والتقليصات التي تمس بمستوى التعليم وتضر بالطلاب والمعلمين .

اننا نتوجه لجميع أصدقائنا من المعلمين ومعلمات روضات الاطفال ونطالبهم بالا يوقعوا على اية موافقة بخصوص تقليص برنامـج ساعات التعليم للسنة الدراسية القادمة ، وبان يقوموا على الفور باعلام فرع نقابة المعلمين التابعين له باية محاولة لتقليص ساعات التعليـم وبـأن يحيطوا ادارة الكتلة علما بذلك ايضا .

كما نطلب من المعلمين الذين تلقوا رسائل فصل الاتصال فورا بادارة الكتلة لمعالجة قضيتهم والتوجه بذلك ايضا الى فرع نقابة المعلمين .

ايها المعلمون ومعلمات روضات الاطفال :

لا تسمحوا بالمساس بوظائفكم !

عارضوا التقليصات التي تقطع في لحم التعليم الحي !

ادارة كتلة « التقـدم »
حيفا – ص.ب ٩٥٢٥

دوائـــر السلطة تتاجر بمآسينـا عينك عينك !

● نـايف سـليم ●

كل الصحف في بلادنا اشارت بشكل او بآخر الى تقاعس الشرطة واهمالها المقصود في الاحـداث المـأساوية المحزنة التي تعرضت لها قرانـا الثلاث المنكوبـة جولس وكفرياسيف وابو سنان . وبعض الصحف كتبت تفاصيل مثيرة جدا عن دور دوائر الحكم المختلفة وخاصة الشرطة في تأجيج الخلافات والمتاجرة المفضوحة بما حدث والتركيز على كل كلمة يمكن ان تثير المشاعر وابرازها ، ومساعدة بل وفبركة « تمثيليات » عديـدة خطيرة لاعـادة الاحتـراب الدموي العشوائي بين اي كان من قرانـا على طريقـة « فخـار يكسر بعضه » .

وتعمل السلطة الان بشكل مستميت ومفضوح تماما على كم الافواه المتعقلة والساعية الى السـلام والوئـام الحقيقي وعلى منع الكشف عن الاصابع السوداء المخططة والمبرمجة والمتاجرة بالمأساة حتى تستمر المأساة وتنتقل لقرى اخرى ، الامر الذي يسهل على السلطات الاستمرار في نهب ارضنا وفي شق وحدة صفنا واضعـاف نضالنـا والهائنا عن التمييز الذي لم يعـد يطـاق ضد مجالسنـا ومدارسنا وشبيبتنا وعمالنا وعاملاتنا .

ان كل بيت في قرانا العربية الدرزية يعاني من مأساة التجنيد الاجباري المفروضة على فلذات اكبادنا .

واصبح معروفا الان للقاصي والداني ان اعضاء لجنة المبادرة الدرزية واعضاء الحزب الشيوعي في قرانـا ، هم اكثر العناصر المقاومة لمخططات السلطـة ولكل المظالم النازلة بجماهيرنا ، وهم من اكثر العناصر الساعية بمثابرة لوحدة الجماهيـر ولتطويق اي نزاع ينشـأ بين الاخـوة والحلفاء ضد مظالم السلطة وجرائمها . وليس سرا الان ابدا ان العشرات من اعضاء لجنـة المبـادرة والشيوعيين هرعوا عشرات المرات الى قرانا المنكوبة جولس وكفرياسيف مع الكثيرين من القوى الخيرة الاخـرى ، بقصـد حصر الخلافات وتقريب وجهات النظر والتوصل الى سـلام حقيقي ثابت بين ابنـاء الشعب الواحد .

وهذا الدور المشرف بالذات هو ما يزعج اعداء شعبنا والمتاجرين بمصائبنا ،

وفي ١٩٨١/٥/١ مساء نظمت ايـد سوداء مجرمـة عملية اطلاق رصـاص عشوائي لاكثر من سـاعة في جولس ويركا وابو سنـان عبر تهويش ودس وتحريض كاذب في التلفونات ومكبرات الصوت ضد كفرياسيف ، وتبين خلال ساعات فقط انها عملية مختلقة ومدبرة من اساسهـا من اجهزة الظلام ابالها واجرائها لاغراض ذاتيـة وانتخـابية حقيرة ومفضوحة تماما .

وبدلا من اتخاذ اجراءات عملية لحصر النار مثل جمع السـلاح – مصدر الخطر الاساسي – قـام البوليس « الشاطر » باعتقال الاستاذ جمال معدي والرفاق محمد نفاع وسلمان ناطور وحسين مهنا ونايف سليم ، واخذهم من بيت الاخ علم نبواني في جولس الى مركز بوليس عكـا للتحقيق معهم (قال) لماذا تترددون على جولس ؟ وقد اضطر لاطلاق سراحهم فورا وبدون كفالة طبعا ولا توجيه اية تهمة . وقد اضطر حتى ضـابط البوليس المسؤول في المنطقـة في اليوم التالي ان يعترف امـام العديد من الشخصيات ورؤسـاء المجالس : ان هـؤلاء الشبـاب الشيوعيين كانوا في جولس يسعون الصلح والسلام . وهذه حقيقة اوضح من عين الشمس وليست بحاجة لشهـادة احـــد .

ان واجب الساعة واقصى مـا يهم كل انسـان مستقيم الان هو اعادة السلام والوئـام ووحدة الصف الكفاحية لجماهير شعبنا في القرى المذكورة وترسيخها في كل قرانا ومدننا . ونحن سنستمر في سعينا هذا جاهدين لمصلحة اهلنـا في جولس واخواننا في كفرياسيف وحتى نتمكن من البقاء في هذا الوطن الغالي .

وواجب كل انسان عاقل في قرانـا ان لا ينجر وراء الاشاعات المغرضة ، وان لا يضيع الرؤية ولا يبدل الصديق بالعدو لمجرد كلمة كاذبة سمعها بشكل عـاطفي في جـو مشحون من احد المغرضين او البسطـاء .

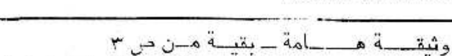
ايهـا الاهل في قرانـا الصابرة جميعـا :

صدوا التحريض عن ابنائكم الشيوعيين ، لان ذلك التحريض المدسوس لن يفيد سوى اعداء شعبنـا الالداء وسالبي ارضنـا وحقوقنـا ومهددي مستقبل اجيالنـا وذرارينـا من بعدنـا .

وكما انـه لا بد لليل من اخر ، فلا بـد من تخليص ابنائنا يوما ما من مأساة التجنيد الاجباري ومن المآسي الرهيبة المتسلسلة عنها . وان يضيع حق وراءه مطالبون .

– عاشت قرانا موحدة الصفوف مرفوعـة الجبـين بابنائها الموحدين المتكاتفين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . ولتسقط كل المؤامرات اللئيمة لتفسيخ صفوفنـا وضربنا ببعضنا .

نـايف سليـم



وثيقـــة هـــامة – بقيـة مـن ص ٣

التي قدمها الرفيق برجنيف باعتبارهـا اساسـا صالحا لحل مشكلة الشرق الاوسط » .

وعن الخيار الفلسطيني قال : « اقول ، لكي يسمعني القاصي والداني : لا خيار الا الخيار الفلسطيني . ولا حل ولا استقرار ولا سلام ولا تسوية ولا امن في هذه المنطقة بالتعدي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة التي اعتمدت وأقرت في القمم العربية والقمة الاسلامية وقمم عدم الانحياز والقمة الافريقية ثم توجت بموافقة دولية في الامم المتحدة التي اقرت حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني الفلسطيني » .

تعليـق « الاتحـاد »

ان « اشـارة » السلام العادل الواضحة ، التي جاءت في هذا الخطاب التاريخي ثم في قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، لا تخفى لا على حكام اسرائيل ولا على حكام الولايات المتحدة . انهم يفهمونها وتثير جنونهم ويرفضونها ويحاولون تلافيها بما يخططونه من عدوان واسع النطـاق – ابادي – على الشعب العربي الفلسطيني .

لقد حاولوا طمس هذا الموقـف الفلسطيني ، المبدئي والايجابي ، بتسيير حملة من الاكاذيب والتزوير ضده . ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا .

وسوف يفشلون الان وفي المستقبل فيما يدبرونه مـن عدوان واسع النطاق من الممكن ان يقلب القرب على رؤوسهم ويفتح ، من جديد وامام العالم كله ، جميـع ملفات القضيـة الفلسطينية – شاءوا ذلك ام ابوا .

لقد اعلن ياسر عرفات ، « باسـم الشعب الفلسطيني وباسم الثوار الفلسطينيين وباسم امتنـا العربية » الترحيب الكامل ، وبلا اي تحفظ ، بهذه الاقتراحات التي قدمها الرفيق برجنيف واعتبرها « اساسا صالحا لحل مشكلـة الشـرق الاوسط » .

ومن المفيد ، للرد على تزوير المزورين وعـلى مزايدة المزايدين ، أن نعود ، فيما يلي ، الى نص هذه الاقتراحات :

فبعد ان دعا الرفيق برجنيف الى « اخراج القضية من جمودها » والى رفض اتفاقيات كامب ديفيـد الاستسلامية والمدمرة والى التعاون مع جميع الاطراف ، « بمن فيهم طبعا ، منظمة التحرير الفلسطينية » على عقد مؤتمر دولي « للبحث الجماعي النزيه عن التسوية الشاملة على اساس واقعي عادل » – بعد هذا حدد الرفيق برجنيف شروط السلام الحقيقي بقوله :

« ان السلام الحقيقي في الشـرق الادنى يتطلب ازالة الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي العربيـة المغتصبة منذ العام ١٩٦٧ . ويجب احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما في ذلك تأسيس دولة له . ولا بد من ضمان سلامـة وسيادة كل دول هذه المنطقة ، بما فيها اسرائيل . تلك هي المبادئ الاساسية . اما التفاصيل فيمكن ان تكون ، بالطبع ، مادة للمفاوضات » .

هـــذا هـــو ، اذن ، برنامج « الاجمـاع القـومي » الفلسطيني ، واجماع القمم العربية والاسلامية والافريقيـة ودول عدم الانحياز والامم المتحدة وعالم الاشتراكية والتحرر والسلام العادل بقيادة الاتحاد السوفييتي .

ان طبول الحرب ، التي يقرعها حكام اسرائيل وامريكا بمصاحبة طبول الخيانة الساداتية ، ضد هذا الاجماع الجبار لن توقف مسيرة التاريخ بل كثيرا ما يثبت جنون المعتدين اننا نعيش في لحظات التاريخ المصيرية .

ونتوجه ، في هذه اللحظات المصيريـة ، الى جميـع الوطنيين الصادقين من ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني مواطني دولة اسرائيل ان يحترموا هذا الاجماع الفلسطيني والعربي والعالمي وان يرصوا صفوفه حتى لا يستطيـع ان يشقها اي عدو متسلل او مهاجم وان يلبوا . خصوصا في هذه الساعات المصيرية ، نداء اخوتهم الشيوعيين وكل الجبهويين ان : هاتوا ايديكم لنطوق المعتدين من كل جانـب ولنسهم اسهاما جديا ، في اخراج شعبنا الفلسطيني مـن واقعـه المأساوي وفي تحقيق السلام العادل .

تعـــازينـــا

● الى آل جبور واهالي شفاعمـرو بوفاة فقيدهم وفقيد شعبه رئيس بلدية شفاعمرو السابق المرحوم جبور جبور .
جبهة كفر كنا الديمقراطية
● الى آل مصاروة في باقة الغربية بوفاة المأسوف على شبابه ابراهيم راغب مصاروة .
اعضاء الحزب والشبيبة – باقة الغربية
● الى محمود خالد عباهرة وجميـع آل عباهرة بوفاة المأسوف على شبابه محمد خالد عباهرة
اعضاء الشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي – الناصرة
● الى الصديق صالح بلعوم (ابو غالب) وعموم أفراد العائلة بوفاة أخوكم الفاضل « أبا الوليد » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – المنشية

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

عبد وحاتم خوري وعموم آل خوري في فسوطة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نجمـــة بطـــرس خـــوري
(أم عـــارف)

وذلك يوم السبت ٢٣–٥–١٩٨١ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسـة مار الياس للروم الكاثوليك في فسوطة . الرجاء اعتبار هـذا الاعـلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكـم الله مكروها بعزيز

طلابنـــا يتصـدون للتصعيد الارهـابى البوليسى ـ الفـاشى فى الجـامعـات

القدس ـ لمراسلنـا ـ تقوم العصابات الفـاشية فى جامعات البلاد باستغلال الاجواء الارهـابية التي تفرضهـا الشرطة وادارات الجامعات على الطلاب العرب مثل ابعـاد ثلاثة طلاب عن الدراسة فى جامعة القدس لمدة سنتين واعتقال اربعـة طلاب بعد الافراج عن اربعـة من زملائهم واستمرار الشرطة فى مطاردة خمسة آخرين من الطلاب العرب وذلك بحجة المنشور الذي صدر فى السابع من نيسان الماضي والموقع باسم لجنة الطلاب العرب فى القدس .

وكـان الاتحـاد القطري للطـلاب الجامعيين العرب وجبهة الطـلاب العرب فى القدس ولجنـة الطلاب العرب فى حيفا قد وزعوا بيانـات على الصحف استنكروا فيهـا قرار ابعاد الطلاب عن الدراسة وطـالبوا بالافراج عن المعتقلين وبوقف الحملة الارهابية على الطلاب العرب وحذروا من محاولات قيام العصابات الفاشية باستغلال الاجـواء المفروضة بحجـة المنشور المذكور .

التصعيـد الفـاشي

وبالفعل تقوم العناصر الفـاشية باستغلال الموجة الارهـابيـة البوليسية وتصعد من اعتداءاتها على الطلاب العرب . وبعد ان قام اعوان الفـاشي يسرائيل كاتس ، رئيس منظمة الطلاب العامة فى القدس ، بمهاجمة اعضاء جبهة الطلاب العرب فى اثنـاء قيـامهم بتوزيع دعوة الى اجتماعهم العام بالضرب والشتائم ، قام كاتس بنفسه وعلى رأس عصابته بمهاجمة اجتماع الجبهة الذي عقد يوم الاربعاء الماضي (٥/١٣) فى قاعة كندا فى الجامعة محاولين ارهـاب المجتمعين بالوعيد والتهديد .

وازاء تخـاذل « رجـال الامن » وعميدة الطلبـة تصدى الطـلاب العرب للعصابة الفاشية واجبروهـا على ترك القاعة .

وســار الاجتماع كما خطط له . واقر دستور الجبهة وانتخب مجلسا جديدا مؤلفا من ٣٥ عضوا تنبثق عنه سكرتارية جديدة .

هذا وقام جمال زحـالقة ، عضو سكرتارية جبهة القدس وجواد بولس ، سكرتير الاتحـاد القطري للطـلاب الجامعيين العرب برفع شكوى ضد ممارسات العصـابة الفاشية الى المسؤولين عن مساكن الطلبة والامن فى المساكن والى عميدة الطلبة والجهات المختصة فى الجـامعة وطالبا ببحث الوضع الخطر الذي تفرضه عصابات اليمين الفاشي فى الجامعة .

الاتحـاد القطري يشجب

ويفيد مراسلنـا بان سكرتـارية الاتحـاد القطري للطلاب الجامعيين العرب عقدت يوم الاربعـاء الماضي اجتماعها الدوري فى القدس اتخـذت فيه القرارات بشجب الهجمـة الارهابية الفاشية على الطلاب العرب فى الجامعات . كما شجبت قـرار المحكمة « التاديبية » فى القـدس القاضي بابعاد الاثنـة طـلاب عن الدراسة وقررت التوجه برسـائل الاحتجاج الى جميع الجهـات المختصـة والمطالبة باعادة المبعدين الى الدراسة وايقاف جميع الخطوات التعسفية ضدهم وضـد زملائهم . واعلن الاجتماع احتجاج السكرتارية على ممارسات الشرطة وتحريضهـا الارعـن داخل الحرم الجـامعي فى القدس والمطالبة بالافراج عن الطلاب المعتقلين فورا ووقف ملاحقـة الآخرين .

منظمة المحاضرين « فوروم » تدافع عن حريـة التعبيـر

وافاد مراسلنـا فى تل ابيب انـه بدعوة من منظمة المحاضرين « فوروم » التي اقيمت مؤخرا عقد يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٢) فى جامعة تل ابيب اجتماع حاشد للاحتجاج على خنـق حرية التعبير فى كليات الجامعة .

ودافع البروفسوران ، يشعيـاهو ليبوفيتش وآسا كشر فى كلمتيهما عن حرية التعبير عن الراي .

● جانب من المظاهرة السلمية الداعية الى وقف العدوان الاسرائيلي على لبنـان وانقاذ المنطقة من أخطار حرب مدمرة اخرى .

(اقرا الخبر على الصفحة الاولى)

آخر موضة وتديه :

قائمة مسيحية !

محمد وتد ، مرشح حـزب مبام « المضمون » فى قائمـة المراخ للكنيست ، كشف هذا الاسبوع عن المزيـد من الاراء التي بفضلها أصبح مؤهلا لمنصبه الجديـد فى حزبه الصـهيوني العريق . فقـد اعلـن دون ان يندى له جبين انه يؤيد تشكيل « قائمة مسيحيـة » لخوض انتخابات الكنيسـت القادمة .

هكذا .. « القائمة مسيحية » !

وفى هذا الوقت بالذات ، بعد احـداث مجـزرة كفـرياسيف السلطوية واستمرارحرب الابادة التي يشنها حكـام اسرائيل ، السابقون والحاليـون ، على الشعب الفلسطيني ولبنان تحت ستار « حماية المسيحيين » وبعد ما حدث لاقرث وكفـر برعم ومعلول وبعد تجربـة ٣٤ عاما من تشريد الشعـب العـربي الفلسطينـي ، بمسلميـه ومسيحييه ، من وطنـه وهدم المئات من قراه وبيوته ونهـب ارضه وقمعه واضطهـاده .. بعد كل هذا يخـرج وتد وبكل صلف « مؤيدا » تلـك الدعـوة العنصرية السلطوية !!

ولا يتورع وتد عن استخدام الكذب والتحريض القذر علـى حزبنـا لتبرير دعوتـه الطائفية فيقول : « توجد قائمة كهـذه اليوم هي قائمـة راكاح (اى الجبهـة) . فـان ٩٠٪ مـن اعضائها مسيحيون » !

اننا مع معرفتنـا العميـقة بأفكار السيد وتد نعترف باننا فوجئنا لسماع هـذا التصريح الطائفـي . واننا اذ قرأناه فى صحيفة « عل همشمار » التي تزين صفحاتها بالشعار « اخوة الشعوب » نتساءل . الا تعرف « عل همشمـار » ان المتاجرة بالطائفية والعنصرية هي تجارة مغلفة وخطيرة ؟ اولا تعرف بان النسبة المئوية التي ذكرها وتدها كاذبة وان قائمة الجبهة لم تقم على أساس طائفي وانما على أساس وحدة الصف المتراصة بين ممثلي الجماهير العربية فى اسرائيل من كل الطوائف وبين الاوساط التقدمية والديمقراطية اليهودية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلـي الاممـي . ثم الا تعرف ان « القائمة المسيحية » ولدت ميتة لان جماهيرنا بوعيها وتجربتها الغنية جدا نبذت من بين صفوفها كـل دعاة التفرقة والطائفية ؟!

انهم يعرفـون الحقـائق والواقـع ان هـذه الحقـائق هي هي التي تثير جنونهـم .. اكثر بكثير من خطر الليكـود وفطرسته الجنونية . وبما انهم اعجز من مقارعة الحجةبالحجة واجبن من ان يخرجوا ببرامج احزابهم السياسية التوسعيـة امام جماهيرنا فانهم يلجأون الى التفرقة الطائفية العنصريـة مستهترين بعقول هذه الجماهير وبالتجربة الغنية التي اكتسبتها بالدم والتضحيات . لكـن خسئوا . فالتجربـة لن تذهب سدى . وجماهيرنا تعرف جيدا من هو محمد وتـد وحزبـه . ومؤخرا عرفـت ايضا انه حتى الاعضاء العرب فى حـزب مبام لا يريدون « وتد » وقد هددوا بالانسحاب من الحزب اذا لم يلغ ترشيحه لانه « ذو وجهين » (« هــآرتس » ٨١/٤/٢٤)

فهل هناك حاجة الى ان نضيف شيئا ؟!

نظير مجلي

من هـو المفتـرس ؟

● « الاتحاد » ـ هذه المقطوعة الادبية كتبها الكـاتب الاسرائيلى الكبير يزهار سميلانسكـى ونشرتها صحيفـة « دافار » (١٤ـ٥ـ٨١) وفيها يصب عصـارة احاسيسه واختلاجاته جراء الاوضاع الخطيرة التى تمر فيها البـلاد والمنطقة مستصرخا همم من بقيت فى نفوسهم ذرة من رصانة ومسؤولية ان « هلا نقوم ونعمل شيئا » لمنع الحرب الكارثية التى يروج لها حكام اسرائيل بسياستهم العدوانية المتغطرسة .

من هو المفترس من بيننا جميعا ؟!

هل هو كاتب هذه السطور ، الذى يشاهد ويسمع اقواله ـــــ ويصاب بالذهول ؟!

هل هو الشعب فى اسرائيل الذى يشاهد ويسمع اقواله فيصفق ويذوب شوقا لتلك الرؤيا المذهلة ـ .

ام هل هو نفسه ذلك المتكلم الذى يقف امام الجميع ويتبجح متباهيا بالعرض المذهل الذى يقدمه .

من من جميعهم مفترس ؟!

هل ان جميع الذين يرون ويسمعـون الاقـوال لا يعرفون ما الامر . هل لا يعرفون الخطر وكيف تتحول الاقوال بعد لحظة الى امور جدية اكثر من الجد وحتى مصيرية ؟!

وهنا ينتصب ذلك (المتكلم) مستخفا بادراك الذيـن يرونه ويسمعونه ويمل امامهم كانه واقف على خشبة مسرح يؤدى دورا نابوليونيا . ويتوجه ، من فوق كل الرؤوس ، الى جميع رؤساء العالم ، الاحبـاء كالاعداء ، يعلمهم ويربيهم ويحذرهم ويهددهم ـ بصوت مرفوع ، كانه هو المنتصر ، كما يخاطب المنتصر مهزوميه كانه قد انتصر ، كانه حارب فالحق الهزيمة وانتصر ـ وليس كانما هو لم يبدأ بعد ولم يتم الحسم بعد فى من وماذا وكيف ستؤدى نتائج اقواله ..

انه يلعب بالنار ، ذلك البطل . وبعد لحظـة سيكون متاخرا كثيرا ـ وسينجح باشعال نـار ، وجميعنا ، عقلاء ومفترسين ، داخل اللهب ـ .

كل الاحزاب تسمع ـ تشاهد وتسكت . تتخانق فيما بينها . ولا تثور عليه . واذا ما تحاورت فبصوت خافت وبـ « ادب » كما لو كانت حكيمة ـ متزنـة واحدة تخاطب حكيمة ـ متزنة اخرى وتتبادل معهـا الراى .

اين رجاحة العقل هنا ، اين الحكمة هنا ؟! لماذا يلتزم جميعهم الصمت ؟!

ما هذا الجمهور الذى يصهل ثملا من عظمته مشيدا ببطولاته يصفق لبطله كيف « يدخل لهم » ، لجميـع « الاغيار » ، مدللا بامجاده يصرخ « سوف نريهم » ـ نحن ، قواتنا ، جيشنا ، شعبنا ، بلادنا ـ .

الا يوجد هنا ما هو خطير الى درجة ممنوع عندها السماح له بالاستمرار فى التمثيل ؟!

هذه ليست تمثيلية بعد . هذه هي الحقيقـة نفسها بكل خطورتها . هنا حياة بشر . هنا شعـب وبلاد . هلا نقوم ونعمل شيئا ؟!

بلاد موضوعة فى يد ــــــــ من ؟!

● يزهار سميلانسكى ●

حملة التضامن مع كفر ياسيف مستمرة

✻ نمر مرقس : لن نتنازل عن مطلـب اقامة لجنة تحقيق

✻ المطران سلوم فى زيارة ثـانية ✻

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ قام سيادة المطران مكسيموس سلوم وللمرة الثانية منذ احداث كفرياسيف بزيارة تضامنية الى القرية برفقة وفـد من رؤساء الكنيسـة الكـاثوليكية فى الجليل وذلك يوم الاربعاء الماضي (٥/١٣) وكان فى استقبالهم رئيس واعضاء المجلس المحلي وامام الطائفة الاسلامية الشيخ عبد محمود عبد القادر ولفيف من نشيطي اللجنة المحليـة لاغاثة منكوبي احداث كفرياسيف ومنظمي العمل التبرعي .

وفى قـاعة المجلس المحلي صرح سيادته قائلا : اتينا لنؤكد من جديد تضامننا مع كفرياسيف واننا معكـم قلبا وقالبا فى مطالبكم العادلة .

ورد رئيس المجلس ، نمر مرقس ، بكلمـة قـال فيهـا : اننـا وشعبنا نقدر لسيادتكم البيان الحكيم والجريء الذي اصدرتموه حـول احداث كفرياسيف ونرجو سيادتكم ان تواصلوا مع الاباء الروحيين مساعيكم من اجل توطيد وحدة شعبنا بمختلف طوائفه .

وتطرق رئيس المجلس فى كلمتـه الى محـاولات السلطة التملص من تلبية مطلب مجلس كفرياسيف واهلها اقامة لجنة تحقيق رسمية وقال : لن نتنازل عن هذا المطلب ولن نرضى بدلا عنه .

وقدم سيادة المطران تبرعا ماليـا لصندوق كفرياسيف بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة ومعه مبلغ من القاصد الرسولي فى الديار المقدسة (٥٠ الف ليرة) ومبلـغ ثالث من مطرانيـة الروم الكـاثوليك فى القـدس (٤٥ الف ليرة) .

والقى السيد حنا مخولي ، رئيس اللجنة المحلية لاغاثة منكوبي احداث كفرياسيف كلمة حارة شـكر فيهـا سيادة المطران والوفد المرافق لـه ومقدمي التبرعات .

هذا وقـام يوم امس ، الخميس ، وفد يمثل مجلس كفر كنـا واهلهـا برئاسة رئيس المجلس ، صالح عبـد القادر بزيارة الى مجلس كفرياسيف وقدم مبلغ ٣٤,٠٠٠ الف ليرة تبرعـا لصندوق الاغاثة .

فى حيفـا

عقد يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٢) فى قاعة الشعب التابعة للكنيسـة مار الياس للروم الكاثوليك اجتماع شعبي تضامني مع منكوبي كفرياسيف انبثقت عنه لجنة مؤلفة من ١٥ عضوا يمثلون جميـع الطوائف الاسلاميـة والمسيحية فى حيفـا .

واعلنت اللجنة عن يوم الثلاثـاء المقبل (٥/١٩) كيوم حملة لجمـع التبرعات فى جميع الاحيـاء العربية فى المدينـة .

كمـا تقرر فتح حسـاب فى البنك العربي الاسرائيلي فى حيفا لهـذه الغاية يحمل الرقم ٥٩ ـ ٦٧٩٩ .

واصدرت اللجنة يوم الاربعـاء المـاضي بيانـا الى المواطنين العرب دعتهم فيه الى التبرع بسخاء لهـذه الحملة الانسانية الخيرة .

واقر مـديرو المدارس العربيـة الاهلية فى حيفا تجنيد طلابهم لهـذه الحملة واوعزوا اليهم بتقديم تبرعات رمزية .

فى القـدس

قررت سكرتارية الاتحاد القطـري للطـلاب الجـامعيين العرب فى اجتماعها ، امس الاول ، فى القدس مساندة مجلس واهالي كفرياسيف فى مطلبهم اقامة لجنة تحقيق شعبيـة قضائية للتحقق فى احداث كفرياسيف . كما قررت السكرتارية اقامة احتفـال فولكلوري يرصد ريعـه لاهـالي كفرياسيف .

طلابنا فى بئر السبع

يدعون لافشـال مؤامرة تجنيد عـرب النقـب

بئر السبـع ـ لمراسلنا ـ دعت لجنـة الطلاب العرب فى جـامعة بئر السبع فى بيان اصدرته مؤخرا جماهير عرب النقب الى مزيد من اليقظة والى تعميـق وحـدة الصف النضـالية لاسقاط مؤامرة التجنيد الاجبـاري التي يحوكهـا عمـلاء السلطـة وماجوروها . وجاء فى البيان « منذ الازل رفضت جماهير النقب سلخها عن شعبها العربي العريق والاستفراد بها لقمـة سـائغة لخفافيش الظـلام وقوى الشر ، ولا تزال جماهير النقب جزءا لا يتجزأ من شعبنـا العربي الفلسـطيني الفخورة به والفخـور بها » . واختتم البيـان نداءه قائـلا : ما علينا الا ان نزيد من وحدتنـا ونرص صفوفنا لمنع تغلغل مثل هـذه المؤامرة وتمريرها . ويجب محاربتها بالطائفة وافشالها وهي فى المهـد .

مؤتمر حركة ـ بقيـة

بالاعتداءات الاسرائيلية على مخيمـات الفلسطينيين فى لبنـان ودعا بيغن : « ارفع يدك عن لبنان ! »

بعد ذلك قدم تميم جلعادي تقريرا عن عمل الكتلة فى الهستدروت .

واقر المجلس جميع الاقتراحـات التي قدمت والداعيـة الى استمرار المشاركة ضمن اطـار الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمسـاواة . وانتخب مؤسسات الحركة ومرشحيها لانتخابات الكنيست برئاسة شـارلي بيطون .

وكان المؤتمر قد استمع الى العديد من التحيات من المحامي افي بردوغو وعوزي بورشطين ، ممثـل الحزب الشيوعـي الاسرائيلي وراوبـين شوشني ، ممثل اليسار الاشتراكي الاسرائيلي « شاسي » ويمين سويسا ، قائد حركة « الخيـام » فى القـدس وميخـا ميمون ، سكرتير النائب سعاديا مـارتسيانو سابقا والنائب توفيق زيـاد ، رئيس بلدية النـاصرة واخرون . كما وصلت برقيـات التحيـة من الصحفي شلوم كوهن وغيره .

على حافة ـ بقيـة

العدوان الاسرائيلي ، هذا التصعيد الذى جاء مكملا لزيارة الكسندر هيج الى المنطقة والتي سعـى فيها الى استكمال اتفاقات « كامب ديفيـد » وصهينة لبنان واقامة دويلات انعزالية فيه تدور فى فلك الامبريالية الامريكيـة واسرائيل . كذلك اجرى ياسر عرفات امس ، الخميس ، مباحثات مـع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لتقرير موقف عربـي موحد وذلك فى اطار جولته فى دول المغرب العربي .

واوضحت صحيفة « البعـث » السورية ، امس ، ان سوريا لـن تخضع لاية ابتزازات او لايـة مساومة . فسوريا لها الحق فى الدفاع عن امنها وعن امن قواتها اينمـا وجدت . واضافت الصحيفـة : ان جولة فيليب حبيب تراوح مكانها وذلك نتيجة لارتباط موقف امريكـا بموقـف اسرائيل والذى يشكل العدوان مجمل تفاصيله .

اللجنة المحلية لاغاثة منكوبى أحـداث كفر ياسيف !

تلفت اللجنة انتباه المتبرعين او الراغبين بالتبرع فى اية قرية او مدينة الى ان دفـع التبرعـات يكـون مقابل وصولات رسمية فقط . وان المفوض بجمع التبرعات فى كل مكان هو اللجان الشعبيـة او البلدية التى اقيمـت لهذا الغرض .

وعليه تطالب اللجنـة بالامتناع عن دفـع تبرعـات لاي انسان لا يقدم وصلا بالمبلغ الذى يقبضه ولا يمت بصلـة للجان المذكورة .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤